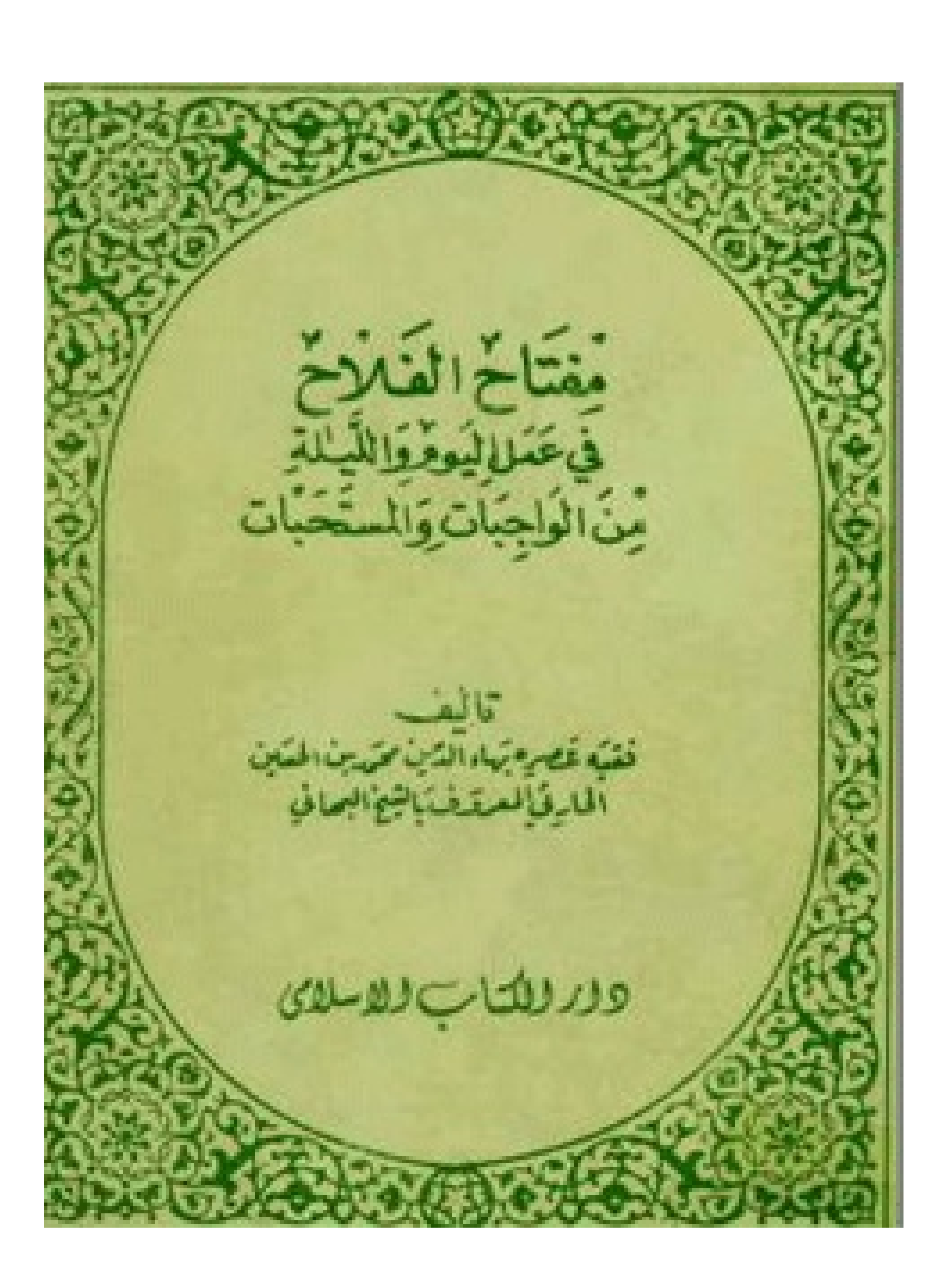

مفتاح الفلاح
في عمل اليوم والليلة
من الواجبات والمستحبات
تأليف
فخر عصره بهاء الدين محمد بن الحسين
العاملي المعروف بالشيخ البهائي
دار الكتاب الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحیم

مفتاح الفلاح

کاتب:

شیخ بهائی (ره)

نشرت فی الطباعة:

دارالأضواء

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ---- ۵

مفتاح الفلاح ---- ۷

اشارۀ ---- ۷

المقدمۀ ---- ۷

الباب الأول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و فيه مقدمۀ وفصول ---- ۷

مقدمۀ ---- ۷

تبصرۀ ---- ۸

فصل ---- ۱۰

فصل ---- ۱۱

فصل ---- ۱۲

فصل ---- ۱۵

فصل ---- ۱۸

فصل ---- ۳۱

الباب الثانى فيما يعمل ما بين طلوع الشمس إلى الزوال ---- ۳۳

اشاره ---- ۳۳

فصل ---- ۳۵

فصل ---- ۳۷

الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس إلى الغروب و فيه مقدمۀ وفصول ---- ۳۸

مقدمۀ ---- ۳۸

فصل [تبصرۀ] ---- ۳۹

فصل ---- ۴۰

فصل ---- ۴۱

فصل ---- ۴۴

فصل ---- ۴۵

فصل ۴۷
الباب الرابع فيما يعمل ما بين غروب الشمس إلى وقت النوم ۴۹
اشاره ۴۹
فصل ۵۱
فصل ۵۳
الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم إلى انتصاف الليل ۵۶
اشاره ۵۶
فصل ۵۷
الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر و فيه مقدمهٔ وفصول ۵۹
مقدمهٔ ۵۹
فصل ۵۹
فصل ۶۱
فصل ۶۱
فصل ۶۵
فصل ۶۸
فصل ۶۹
خاتمهٔ ۷۲
تعريف المركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ ۷۷

مفتاح الفلاح

اشارة

شماره بازیابی : ۵-۵۰۱۳ شماره کتابشناسی ملی : ع۵۰۱۳ شماره های شناسایی دیگر : ۵۰۱۳ع شماره پیشین:۱۳۵-۲۳۲، ۱۳/خ سرشناسه : شیخ بهائی، محمد بن حسین، ۹۵۳ -۱۰۳۱ق. عنوان و نام پدیدآور : مفتاح‌الفلاح[نسخه خطی]/محمدبن‌حسین شیخ‌بهائی وضعیت نشر : دار الأضواء - بیروت مشخصات ظاهری : ۱۵۲برگ،۱۴سطر،اندازه سطور:۸۵×۱۸۰؛قطع:۱۳۵×۲۵۰ یادداشت مشخصات ظاهری : نوع و درجه خط:نسخ کتابت متوسط،سرفصلها به نسخ و رقاع نوع کاغذ:فرنگی نخودی تزئینات متن:کلیه صفحات مجدول به رنگهای سرخ،زر،مشکی،لاجوردی با کمند اندازی. نوع و تز ئینات جلد:مقوایی با روکش تیماج زرشکی مجدول،اندرون کاغذ ابره بنفش. معرفی نسخه : رک به شماره ۵-۵۰۰۹(۵۰۰۹ع) در همین فهرست. یاداشت تملک و سجع مهر : شکل و سجع مهر:مهر بیضوی به خط نستعلیق با عبارت«عبده روح‌الامین» در ظهر صفحه نخست. توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده .برخی از اوراق فرسودگی دارد. یادداشت کلی : زبان:عربی موضوع : اعمال السنه دعاها Prayers دسترسی و محل الکترونیکی : http://dl.nlai.ir/UI/۵AF۱۵D۶B-EE۴B-۴DD۸-A۹A۸-۲۱FCA۱۲۱۳۰۶F/Catalogue.aspx

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیم مقدمة المؤلف الحمد لله ألذی دلنا علی جادة النجاة وهدانا إلی مایوجب علو الدرجات والصلاة علی أشرف البریات وأفضل أهل الأرض والسماوات محمد وآله الذین بموالاتهم تقبل الصلوات وببرکاتهم تستجاب الدعوات و بعد فإن أقل العباد عملا وأکثرهم زللا محمدالمشتهر ببهاء الدین العاملی وفقه الله للعمل فی یومه لغده قبل أن یخرج الأمر من یده یقول قدالتمس منی جماعة من إخوان الدین وخلان الیقین تألیف مختصر یحتوی علی ما لابد لأهل الدیانة من الإتیان به فی کل یوم ولیلة من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصرا فی الأعمال المسنونة علی ما هوقلیل المئونة کثیر المعونة فأجبت مسئولهم وحققت بتوفیق الله مأمولهم وسمیته بمفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه أن ینفع به الطالبین و أن یجعله من أحسن الذخائر لیوم الدین [صفحه ۸] ورتبته علی ستة أبواب متوکلا علی ملهم الصواب فی کل باب الباب الأول فیما یعمل ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس الباب الثانی فیما یعمل ما بین طلوع الشمس إلی الزوال الباب الثالث فیما یعمل ما بین الزوال إلی المغرب الباب الرابع فیما یعمل ما بین المغرب إلی وقت النوم الباب الخامس فیما یعمل ما بین وقت النوم إلی انتصاف اللیل الباب السادس فیما یعمل ما بین انتصاف اللیل إلی طلوع الفجر [صفحه ۹]

الباب الأول فیما یعمل ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس و فیه مقدمة وفصول

مقدمة

قدورد عن أصحاب العصمة سلام الله علیهم فی فضیلة هذاالوقت روایات عدیدة ویطلق علیه ساعة الغفلة کمایطلق ذلک علی ما بین غروب الشمس وذهاب الشفق أیضا وینبغی أن یکون الإنسان فیه متیقظا فإن النوم فی ذلک الوقت شؤم روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن الباقر ع أنه قال نومة الغداة مشئومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغیره و هونوم کل مشئوم إن الله تبارک و

تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإياكم وتلك النومة -روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۲۲۴ وروى أيضا فى الكتاب المذكور عن أبى الحسن الرضا ع فى تفسير قوله تعالى -روايت-۱-۲-روايت-۵۷-ادامه دارد [صفحه ۱۰] فَالمُقَسّماتِ أَمراً قال إن الملائكة تقسم أرزاق بنى آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فمن نام مابينهما نام عن رزقه -روايت-از قبل-۱۳۳ و قدروى أن صلاة الصبح تكتب فى أعمال الليل وأعمال النهار معا -روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۷۰ روى ثقة الإسلام فى الكافى عن الصادق ع فى قوله تعالى إِنّ قُرآنَ الفَجرِ كانَ مَشهُوداً قال يعنى صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فإذاصلى العبد الصبح فى [مع][من]طلوع الفجر أثبتت له مرتين أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار -روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۲۵۶ وهاهنا إشكال و هو أنه قدروى جماعة من علمائنا عن الصادق ع أن رجلا من النصارى سأل أباه الباقر ع عن الساعة التى ليست من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فقال ع هى الساعة التى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-ادامه دارد [صفحه ۱۱] بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس -روايت-از قبل-۳۶ و لايخفى أن هذاينافى مانقل أصحابنا عليه الإجماع من أن صلاة الصبح من صلاة النهار و أنه لم يخالف فى ذلك إلاسليمان بن مهران الأعمش حيث عدها من صلاة الليل مستدلا بقول النبى ص صلاة الليل عجمى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۳۶ أى إخفاتية و قديستدل له أيضا بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن أبى جعفر ع أنه قال كان رسول الله ص لايصلى بالنهار شيئا حتى تزول الشمس -روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۱۲۵ . ويمكن التفصى عن هذاالإشكال بأن الرواية قدوردت بأن ذلك السائل كان قسيسا من علماء النصارى و أنه سأل الباقر ع عن مسائل عديدة لم تكن معروفة إلا بين أكابر علمائهم و هذه المسألة من جملتها فلعل الإمام ع أجاب السائل عما يوافق عزمه [على مايوافق عرفه] واعتقاده و ذلك لاينافى كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس و أما ماستدل به [صفحه ۱۲] الأعمش من قول النبى ص صلاة النهار عجمى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۵ فقد أجاب عنه علماؤنا قدس الله أرواحهم بأنه من قبيل تغليب الأكثر على الأقل أو أنه ع جعل صلاة الصبح من صلاة الليل مبالغة فى التغليس بها فقد روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يغلس بها حتى أنه كان إذافرغ منها انصرف النساء وهن لايعرفن من الغلس -روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۱۲۵ وروى رئيس المحدثين فى الفقيه أن يحيى بن أكثم سأل أبا الحسن الأول ع عن صلاة الفجر لايجهر فيهابالقراءة وهى من صلاة النهار فقال لأن النبى ص كان يغلس بهافقرآنها من الليل -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۸۵ وبهذا [صفحه ۱۳] يظهر الجواب عن ماستدل به الأعمش [للأعمش] مع أن الظاهر أن مراد الإمام ع نفى صلاة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلاة الضحى

تبصرة

لابأس فى تحقيق الفجر الأول والثانى بإيراد كلام فى هذاالمقام ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه فى منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم أن ضوء النهار من ضوء[ضياء]الشمس وإنما يستضىء بها ما كان ضياء كدرا[مكدرا] فى نفسه كثيفا فى جوهره كالأرض والقمر وأجزاء الأرض المتصلة والمنفصلة و كل مايستضىء من جهة الشمس فإنه يقع له ظل من ورائه و قدقدر الله سبحانه و تعالى بلطيف حكمته دوران الشمس حول الأرض فإذاكانت تحتها وقع ظلها فوق الأرض على شكل مخروط و يكون الهواء المستضىء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضىء نهايات الظل بذلك الهواء المضىء لكن ضوء الهواء ضعيف إذ هومستعار فلاينفذ كثيرا فى أجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فإذامتى يكون فى وسط المخروط تكون فى أشد الظلام فإذاقربت الشمس [صفحه ۱۴] من الأفق الشرقى مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الأجزاء المستضيئة فى حواشى الظل بضياء الهواء من البصر و فيه أدنى قوة فيدركه البصر عندقرب الصباح و على هذاكلما ازدادت الشمس قربا من الأفق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر إلى أن تطلع الشمس وأول مايظهر الضوء عندقرب الصباح

يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الأول لسبقه على الثانى والكاذب لكون الأفق مظلما أى لو كان يصدق أنه نور الشمس لكان المنير مما يلى الشمس دون مايبعد منه و يكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الأرض على ظلامة بظل الأرض ثم يزداد هذاالضوء إلى أن يأخذ طولا وعرضا فينبسط فى عرض الأفق كنصف دائرة و هوالفجر الثانى الصادق لأنه صدقك عن الصبح وبينه لك انتهى هذاكلامه أعلى الله مقامه . واعلم أنه لايتعلق بطلوع الفجر الأول من العبادات [صفحه ١٥] إلاأمور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فإن أفضل أوقاتها ما بين الفجرين كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن إسماعيل بن سعيد[سعد]الأشعرى قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن ساعات الوتر فقال أحبها إلى الفجر الأول -روايت-١-٢-روايت-٨٦-١٥٥ وروى أن رجلا سأل أمير المؤمنين ع عن الوتر أول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج أمير المؤمنين ع إلى المسجد فنادى أين السائل عن الوتر ثلاث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام ع فأوتر -روايت-١-٢-روايت-٩-٢٠٩ . و أماالفجر الثانى فالعبادات المتعلقة به كثيرة فإذاتحققت طلوعه فقل يافالقه من حيث لاأرى ومخرجه من حيث أرى صل على محمد وآله واجعل -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٦] أول يومنا هذاصلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا -روايت-از قبل-٥٠ وقل أيضا مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع قال كان نوح ع يقول إذاأصبح وأمسى أللهم إنى أشهدك أنه ماأصبح بى من نعمة وعافية فى دين أودنيا فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد و لك الشكر بها على حتى ترضى و بعدالرضا يقولها إذاأصبح عشرا و إذاأمسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا -روايت-١-٢-روايت-٧٨-٣١٢ وقل أيضا مارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند حسن عن أبى عبد الله ع أن أمير المؤمنين ع كان يقول إذاأصبح سبحان الملك القدوس ثلاثا أللهم إنى -روايت-١-٢-روايت-٧٧-ادامه دارد [صفحه ١٧] أعوذ بك من زوال نعمتك و من تحويل عافيتك و من فجأة نقمتك و من درك الشقاء و من شر ماسبق فى الليل والنهار أللهم أسألك بعزة ملكك وقوة سلطانك وبشدة قوتك وبعظم [وبعظيم]سلطانك وبقدرتك على جميع خلقك [وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك] أن تفعل بى كذا وكذا -روايت-از قبل-٢٨٣ ومما يقال عندطلوع الفجر مارواه قدس الله روحه فى الكافى أيضا بسند صحيح عن الباقر ع قال مر رسول الله ص برجل يغرس غرسا فى حائط له فوقف و قال أ لاأدلك على غرس هوأثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى قال بلى فدلنى يا -روايت-١-٢-روايت-٧٢-ادامه دارد [صفحه ١٨] رسول الله صلى الله عليك وآلك فقال إذاأصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر فإن لك عند الله إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات فى الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فإنى أشهدك يا رسول الله أن حائطى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٩] هذاصدقة مقبوضة على فقراء المؤمنين [المسلمين] من أهل الصدقة فأنزل الله عز و جل آيات من القرآن فَأَمّا مَن أَعطى وَ اتّقى وَ صَدّقَ بِالحُسنى فَسَنُيَسّرُهُ لِليُسرى -روايت-از قبل-١٧٢ وروى السيد الجليل جمال العارفين رضى الدين على بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر ع أنه قال من أصبح و عليه خاتم فصه عقيق متختما به فى يده اليمنى فأصبح من قبل أن يرى أحدا فقلب فصه إلى باطن كفه وقرأ إنا أنزلناه فى ليلة القدر إلى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لاشريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم وأولهم وآخرهم -روايت-١-٢-روايت-١٠٤-ادامه دارد [صفحه ٢٠] وقاه الله تعالى فى ذلك اليوم شر ماينزل من السماء و مايعرج فيها و مايلج فى الأرض و مايخرج منها و كان فى حرز الله وكنفه حتى يمسى -روايت-از قبل-١٤٥ و مايقال عندالصبح ماروى عن الصادق ع أستودع الله العلى الأعلى الجليل العظيم دينى ونفسى وأهلى ومالى وولدى وإخوانى المؤمنين وجميع مارزقنى ربى وجميع من يعنينى أمره أستودع الله المخوف المرهوب المتضعضع لعظمته كل شيءدينى ونفسى وأهلى ومالى وولدى وإخوانى المؤمنين وجميع مارزقنى ربى وجميع من يعنينى أمره يقول ذلك ثلاث مرات -روايت-١-٢-روايت-٣-٣٦١

فصل

فإن لم تكن عندطلوع الفجر على وضوء [صفحه ۲۱] فبادر إلى الوضوء لتكون حال أذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول إذاأردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الأسنان لاطولها ويجزى الإصبع عن المسواك روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع أن رسول الله ص قال السواك بالإبهام والمسبحة عندالوضوء سواك -روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۱۲۴ وينبغى استقبال القبلة حال الوضوء وأكثر علمائنا قدس الله أرواحهم لم يذكروه و قدذكره بعضهم مستندا بما روى عن أئمتنا ع خير المجالس مااستقبل به القبلة -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۵۳ ثم إن كان وضوؤك من إناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك و لوتوضأت من نهر أوحوض مثلا فينبغى أن تجلس بحيث يكون على يمينك و لوتعارض جعله على اليمنى واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عندالنظر إلى الماء -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲] الحمد لله ألذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا -روايت-از قبل-۵۳ ثم اغسل يديك إلى الزندين قبل إدخالهما الإناء مرة واحدة إن كان وضوؤك من حدث البول أوالنوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين إن كان من حدث الغائط و لايستحب عد غسلهما من غير هذه الأحداث الثلاثة و لو كان وضوؤك من حوض أوإبريق مثلا فالأكثر على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم إلى بقائه و لابأس به ثم ضع يدك اليمنى فى الماء آتيا بالتسمية كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الباقر ع أنه قال إذاوضعت يدك فى الماء فقل بسم الله وبالله أللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۱۶۹ . ثم تمضمض ثلاثا بثلاث أكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما مايأتى ذكره فى الفصل الآتى ثم اغترف [صفحه ۲۳] بيمناك غرفة وانو الإتيان بالوضوء الواجب امتثالا لأمر الله تعالى أوطاعة له أوقربة إليه سبحانه و أماأفعاله المستحبة فتندرج فى ذلك إذانويت الإتيان بأفضل الواجبين و لونويت كلا منهما عندالإتيان به لكان أولى وقارن بالنية غسل أعلى وجهك مستديما لها حكما إلى فراغك وقل بسم الله كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى عن الباقر ع بسند صحيح [حسن] والظاهر عدم إغناء التسمية الأولى عن هذه لأنها للشروع فى الواجب وتلك للشروع فى المستحب و قدجوزوا مقارنة النية لغسل اليدين إذااجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق أيضا معللين بأن هذه الأفعال الثلاثة من أفعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه فى جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله . فإذاصببت الماء على وجهك فينبغى إمرار يدك عليه تأسيا بما نقل عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم عندحكايتهم الوضوء البيانى وخروجا من خلاف بعض علمائنا[أصحابنا]حيث أوجب ذلك [صفحه ۲۴] و لايجب عليك تقديم غسل كل جزء من أجزاء الوجه على ماسفل عن ذلك الجزء بل إذاابتدأت بغسل أعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا مادارت عليه الإبهام والوسطى كمانطقت به صحيحة زرارة عن الباقر ع و قدبسطنا الكلام فى ذلك فى شرح الحديث الرابع من كتاب الأربعين ويجب تخليل الشعر ألذى ترى بشرة الوجه من تحته فى مجلس التخاطب بحيث يصل الماء إليها على سبيل الغسل أما ألذى لاترى البشرة من تحته فلابل إنما يجب عليك غسل ماتواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى ص أنه قال افتحوا أعينكم [عيونكم] عندالوضوء لعلها لاترى نار جهنم -روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۱۱۹ وأكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك فى مستحبات الوضوء و قديظن أن سبب إهمالهم له نقل الشيخ الإجماع على عدم استحباب إيصال ماء الوضوء إلى داخل العينين و قال شيخنا فى الذكرى أنه لامنافاة بين الأمرين لعدم التلازم بين فتح العينين وإيصال الماء إلى داخلهما و هوجيد و لايبعد ترتب الثواب على رؤية مايأتى به المتوضئ من أفعال الوضوء. [صفحه ۲۵] تتمة فإذافرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كمافعله الباقر ع عندبيان وضوء النبى ص وغسل بهااليمنى مبتدئا بالمرفق ممرا يدك عليها إلى أطراف الأصابع كمامر فى الوجه لكن يجب هنا

تخليل الشعر و إن ستر ماتحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة أخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كأختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لاأزيد كما هومختار ثقة الإسلام فى الكافى ورئيس المحدثين فى الفقيه و قدبسطنا الكلام فى ذلك فى كتاب مشرق الشمسين و فى الحبل المتين ثم امسح بشرة مقدم رأسك أوشعره ألذى لايخرج بمده عن حده بمقدار ثلاث أصابع مضمومة ببلل يمينك ثم امسح ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رءوس الأصابع إلى الكعب أعنى مفصل الساق والقدم و لايجزى المسح إلى مادونه وبينا ذلك فى الكتابين بما لامزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرأس والقدمين بباطن الكف لابظاهرها إلاالضرورة و لابد من إمراره على الممسوح فلايكفى وضع الكف عليه من دون [صفحه ٢٦] إمرار وينبغى مسحك القدمين بكل الكف كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن المسح على القدمين كيف هوفوضع كفه على الأصابع ثم مسحها إلى الكعبين فقلت لو أن رجلا ـ قال بإصبعين من أصابعه إلى الكعبين هكذا قال لا ـ إلا بكفه كلها - روايت-١-٢-روايت-٩٢-٢٧٤ . وليكن أفعال وضوئك على التوالى من دون تراخ بينها مراعيا فيهاالترتيب المذكور حتى فى مسح القدمين كما هومختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند حسن عن أبى عبد الله ع أنه قال امسح على القدمين وابدأ بالشق الأيمن -روايت-١-٢-روايت-٧٦-١١٦ وينبغى الإتيان عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له كماياتى فى الفصل الآتى فإذافرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٧] كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح -روايت-از قبل-٤٨ ثم قل أللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين أللهم إنى أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك والجنة . واعلم أن أكثر الأفعال وجميع الأذكار المذكورة مستحبة والأفعال الواجبة عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات الثلاث ومسمى المسحات الثلاث بشرط اتصاله فى الأخيرتين من طرف القدم إلى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة الوضوء بنفسك إلاالضرورة. وينبغى ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة الإسلام فى الكافى عن الصادق ع أنه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة و من توضأ و لم يتمندل حتى يجف وضوؤه كانت له ثلاثون حسنة -روايت-١-٢-روايت-٥٩-١٥١ والظاهر أن تعمد التجفيف بالشمس أوالنار مثلا كالتمندل و لابأس بالوضوء فى المسجد من غيرحدثى البول والغائط أمامنهما فيكره كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح [صفحه ٢٨]

فصل

روى ثقة الإسلام فى الكافى ورئيس المحدثين فى الفقيه وشيخ الطائفة فى التهذيب عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمى عن أبى عبد الله ع قال بينا أمير المؤمنين ع ذات يوم جالس مع ولده محمد بن الحنفية رضى الله عنه إذ قال له يا محمدائتنى بإناء من ماء أتوضأ للصلاة فأتاه محمدبالماء فأكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله ألذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال أللهم حصن فرجى وأعفه واستر عورتى وحرمنى على النار قال ثم تمضمض فقال أللهم لقنى حجتى يوم ألقاك وأطلق لسانى بذكرك [بذكراك] -روايت-١-٢-روايت-١٤٤-ادامه دارد [صفحه ٢٩] قال ثم استنشق فقال أللهم لاتحرم على ريح الجنة واجعلنى ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال أللهم بيض وجهى يوم تسود فيه الوجوه و لا تسود وجهى يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال أللهم أعطنى كتابى بيمينى والخلد فى الجنان بيسارى وحاسبنى حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال أللهم لاتعطنى كتابى بشمالى و لاتجعلها مغلولة إلى عنقى وأعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٠] أللهم غشنى رحمتك وبركاتك ثم

مسح رجليه فقال أللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعيى فيما يرضيك عنى[ياذا الجلال والإكرام] ثم رفع ع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئى و قال مثل قولى خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-۳۴۱ توضيح و لابأس ببيان مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالحديث مما تضمنه من أمر أمير المؤمنين ع ولده رضى الله عنه بإحضار الماء قديستفاد منه أن الأمر بإحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه ع لبيان جوازه لايخلو من بعد وإكفاء الإناء بمعنى صبه والجيم فى نجسا يجوز كسرها وفتحها وعطف [صفحه ۳۱] إعفاف الفرج على تحصينه تفسيرى وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص إذ العورة فى اللغة كل مايستحيى الإنسان من اطلاع غيره عليه ولقنى حجتى بالقاف والنون المشددتين من التلقين و هوالتفهيم ويشم بفتح الشين وأصله يشمم كيعلم وماضيه شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد أى أعطنى صحيفة الأعمال بيمينى وبراءة خلودى فى الجنة بيسارى و له تفسيرات أخر أوردتها فى شرح الحديث الخامس من كتاب الأربعين والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التى تقطع كالقميص والجبة لا ما لايقطع كالإزار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم أمر فظيع أى شديد شنيع والمنقول هوالأول ويؤيده قوله تعالى فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَت لَهُم ثِيابٌ مِن نارٍ. وغشنى رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين أى غطنى بها واجعلها شاملة لى ونصب رحمتك بنزع الخافض . -قرآن-۷۱۶-۷۶۴ [صفحه ۳۲] واعلم أن بين نسخ الكافى والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا فى بعض ألفاظ هذه الأدعية و ألذى أوردته هنا هو ماأورده شيخ الطائفة فى التهذيب ونسخته التى عندى نسخة معتمدة بخط والدى طاب ثراه وقرأها على شيخة[شيخنا]الشهيد الثانى قدس الله روحه و فى آخرها الإجازة بخطه نور الله مرقده

فصل

و إذافرغت من الوضوء فتوجه إلى المسجد روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع أنه قال من مشى إلى المسجد لم يضع رجلا على رطب و لايابس إلاسبحت له الأرض إلى الأرض السابعة -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۴۹ وينبغى أن تقول عندخروجك من بيتك . بسم الله ألذى خلقنى فهو يهدين و ألذى هويطعمنى ويسقين و إذامرضت فهو يشفين و ألذى يميتنى ثم يحيين و ألذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين رب -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳] هب لى حكما وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لأبى -روايت-از قبل-۱۰۹ فقد روى جمال السالكين فى كتاب عدة الداعى عن النبى ص أنه قال من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله ألذى خلقنى فهو يهدين هداه الله إلى الصواب والإيمان و إذا قال و ألذى هويطعمنى ويسقين أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها و إذا قال و إذامرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه و إذا قال و ألذى يميتنى ثم يحيين أماته الله ميتة الشهداء وأحياه حياة السعداء و إذا قال -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴] و ألذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين غفر الله له خطأه كله و إن كان أكثر من زبد البحر و إذا قال رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين وهب الله له حكما وعلما وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقى و إذا قال واجعل لى لسان صدق فى الآخرين كتب الله له فى ورقة بيضاء إن فلان بن فلان من الصادقين و إذا قال واجعلنى من ورثة جنة النعيم أعطاه الله منازل فى جنة النعيم و إذا قال واغفر لأبى غفر الله لأبويه -روايت-از قبل-۴۲۵ [صفحه ۳۵] و إذاأردت الدخول إلى المسجد فتعاهد نعليك أولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله و من الله و إلى الله وخير الأسماء كلها لله توكلت على الله و لاحول و لاقوة إلابالله أللهم صل على محمد وآل

محمـد وافتـح لی أبواب رحمتک وتوبتک وأغلق عنی أبواب معصـیتک واجعلنی من زوارک وعمار مساجدک وممن یناجیک فی اللیـل والنهـار و مـن الـذین هـم فی صـلاتهم خاشـعون وادحر عنی الشـیطان الرجیـم وجنـود إبلیس أجمعین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲۸ . فإذاخلعت نعلیک فاخلع الیسـری قبل الیمنی بعکس لبسهما فإن کانا عربیین وأمکنک أن لاتنزعهما فلاتنزعهما فإن الصـلاة فیهما مسـتحبة لکن بشرط طهارتهما و قدروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن معاویة بن عمار -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۶] قـال رأیت أبا عبـد الله ع یصـلی فی نعلیه غیرمرة و لم أره ینزعهما قط -روایت-۸-۷۴ وروی عن عبدالرحمن بن أبی عبـد الله عن أبی عبد الله ع أنه قال إذاصـلیت فصل فی نعلیک إذاکانت طاهرة فإنه یقال ذلک من السـنة -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۴۱ و قوله ع إنه یقـال إلی آخره الظـاهر أنه أراد به أنک إذاصـلیت فی نعلیک عرفت الشـیعة أن الصـلاة فیهما من السـنة وقـالوا بـذلک فإن هـذاالراوی من أعیان أصـحاب الصادق ع الموثوق بأقوالهم وأفعالهم . [صـفحه ۳۷] ثم أذن فـإن أذان الصـبح من المتحتمـات حتی أن السـید المرتضـی رضـی الله عنه قـال بوجوبه علی الرجال ووافقه ابن أبی عقیل وزاد علیه بطلان الصلاة بترکه عمدا. وصورة الأذان الله أکبر أربعا و کل من الشهادتین وحی علی الصلاة وحی علی الفلاح وحی علی خیر العمل و الله أکبر و لا ـإله إلا الله مرتین ولتکن فی حال الأذان قائما مسـتقبلا رافعا صوتک متأنیا واضـعا إصـبعیک فی أذنیک واقفا علی الفصول الثمانیة عشـر غیرملتفت یمینا وشمالا و لا [صفحه ۳۸] متکلم فی أثنائه وصل علی النبی ص عنـدذکره فقد روی رئیس المحدثین فی الفقیه بسـند صـحیح عن أبی جعفر ع أنه قال صل علی النبی ص کلما ذکرته أوذکره ذاکر عندک فی أذان وغیره -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۴۱ و لایخفی أن ظاهر هذاالحـدیث یدل علی وجوب الصـلاة علیه ص علی کل ذاکر وسامع کلما ذکره أوسـمع ذکره وذهب بعض العامة إلی وجوبها فی العمر مرة وبعضهم إلی وجوبها فی کل مجلس مرة وبعضهم إلی وجوبها کلما ذکر و هومـذهب رئیس المحـدثین قـدس الله روحه . و أما ماذهب إلیه من عدم وجوب الصـلاة علی النبی ص فی التشـهد الأول فی الصلاة فلایرید به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حیث کونها جزء من الصلاة فلاتنافی بین کلامیه أعلی الله درجته و قـدوافقه صاحب کنز العرفان علی الوجوب کلما ذکر و هوالأصح و قدیسـتدل علی ذلک بقوله تعالی [صـفحه ۳۹] لا تَجعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَینَکُم کَدُعاءِ بَعضِ-کُم بَعضاً -قرآن-۱-۶۳ وبمـا روی عنه ص أنه قال من ذکرت عنـده فلم یصل علی فـدخل النار فأبعده الله -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۸۷ وبمـا روی أنه ص سـئل عن قول الله تعالی إِنّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَـلّونَ عَلَی النّبِیّ یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا صَـلّوا عَلَیهِ وَ سَلّمُوا تَسلِیماً فقال هذا من العلم المکنون و لو لاأنکم سألتمونی عنه ماأخبرتکم به إن الله وکل بی[لی]ملکین فلاأذکر عندمسـلم فیصلی علی إلا قال له ذلک الملکان غفر الله لک و قال الله وملائکته آمین و لاأذکر عند[کل]مسلم و لم [فلا ـ]یصـل علی إلا ـ قـال الملکان لاغفر الله لک و قال الله وملائکته آمین -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۷۱ [صفحه ۴۰] و لا ـیخفی أن ظاهر قول الباقر ع فی الحـدیث الأول کلما ذکرته أوذکره ذاکر یقتضـی وجوب الصـلاة[علیه]سواء ذکرص باسـمه أوبلقبه أوبکنیته ویمکن أن یکون ذکره ص بالضـمیر الراجع إلیه ص کـذلک و لم أظفر فی کلام علمائنا قدس الله أرواحهم فی ذلک بشـیء والاحتیاط یقتضـی ماقلناه من العموم واعلم أن الأظهر تأدیة القدر الواجب بقولنا أللهم صل علی محمد وآل محمد و أما ماروی أنه لمانزلت تلک الآیة قیل یا رسول الله هذا السلام علیک قدعرفناه فکیف الصلاة علیک فقال ص قولوا أللهم صل علی محمد وآل محمـد کماصـلیت علی ابراهیم وآل ابراهیم وبارک علی محمـد وآل محمـد کمابارکت علی -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-ادامه دارد [صـفحه ۴۱] ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمیـد مجید -روایت-از قبل-۴۰ .فالظاهر أن المراد بیان أفضـل کیفیـات الصـلاة علیه ص وینبغی إذا قلت ذلـک أن تلاحـظ أنه ص من جملـة آل ابراهیم فالصـلاة علیه حاصـلة أولا فی ضـمن الصـلاة علی ابراهیم وآل ابراهیم و یکون الغرض من التشبیه أن یختص نبینا وآله ص بصلاة أخری علی حده مماثلة للصلاة التی عمتهم مع غیرهم لئلا یلزم خلاف القاعدة المقررة بین البلغاء من أنه لابد من کون المشـبه به أقوی من المشبه فإن نبیناص أفضل

من ابراهيم ع وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة أنه لاريب أن الصلاة العامة للكل من حيث العموم أقوى من الخاصة بالبعض و قديوجه هذاالتشبيه تارة بأن الصلاة على ابراهيم من حيث الأقدمية أقوى و هوكاف فى التشبيه وأخرى بأن المشبه إنما هوالصلاة على الآل وحدهم ويضعف الأول بقوله ص كنت نبيا وآدم بين الماء والطين -روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۴۶ والثانى بأنه خلاف المتبادر إلى [صفحه ۴۲] الأفهام كيف وسؤالهم إنما هو عن كيفية الصلاة عليه ص و قدوجه هذاالتشبيه بتوجيهات أخرى ذكرنا بعضها فى بحث التشهد[التسليم] من كتاب الحبل المتين .توضيح لابأس ببيان مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالفصل فنقول قدفسر الحكم فى قوله تعالى فى سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على نبينا و عليه السلام رَبِّ هَب لِی حُکماً.بالحكم بين الناس بالحق فإنه من أفضل الأعمال وفسر أيضا بالكمال فى العلم والعمل و على هذا يكون عطف العلم فى الحديث على الحكم من قبيل التجريد وإرادة العمل لا غير. وفسر لسان الصدق فى الآخرين بتفسيرين الأول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتأخر عنه من الأمم و قداستجيب دعاؤه فإن كل من تأخر عنه من الأمم يحبونه ويثنون عليه والثانى أن مراده ع اجعل من ذريتى صادقا يجدد معالم دينى ويدعو الناس إلى مثل ماكنت -قرآن-۳۱۸-۳۳۶ [صفحه ۴۳] أدعوهم إليه و هونبيناص و أنت إذا قلت ذلك حال دخولك المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل [بالجميل] بعدموتك أو أن يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس إلى أعمال الخير و أما قوله على نبينا و عليه السلام وَ اغفِر لِأَبِی إِنّهُ کانَ مِنَ الضّالّینَفقد قال أصحابنا أن المراد عمه و هوآزر والعم يسمى أبا و إلافالأنبياء ع عندنا منزهون عن وصمة الكفر فى آبائهم ع ولعله عليه الصلاة و السلام لم يكن فى ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار للكفار و ماتضمنه دعاء الدخول إلى المسجد فى قوله واجعلنى من زوارك أى من القاصدين لك الملتجئين إليك و فى قوله وعمار مساجدك إشارة إلى قوله تعالى فى سورة براءة -قرآن-۲۰۷-۲۵۱ [صفحه ۴۴] إِنّما یَعمُرُ مَساجِدَ اللّهِ مَن آمَنَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ أَقامَ الصّلاةَ وَ آتَی الزّکاةَ وَ لَم یَخشَ إِلّا اللّهَ فَعَسی أُولئِکَ أَن یَکُونُوا مِنَ المُهتَدِینَ. و قدفسرت عمارة المساجد فى الآية بتفسيرين الأول بناؤها وكنسها أوفرشها والإسراج فيهاالثانى إكثار التردد إليها وشغلها بالعبادة وإخلاؤها من الأعمال الدنيوية والصنائع وادحر بالمهملات على وزن اعلم صيغة أمر بمعنى أبعد والرجيم بمعنى المطرود و هوفعيل بمعنى مفعول وأصله من الرجم بالحجارة -قرآن-۱-۱۷۸ و قدروى فى تفسير الله أكبر أن المراد أنه أكبر من كل شيء أوأكبر من أن يوصف -روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۸۳ وحى فى حى على الصلاة بفتح الياء اسم فعل بمعنى أقبل والفلاح بمعنى الفوز بالأمنية والظفر بالمطلوب فمعنى حى على الفلاح أقبل على مايوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى فى الآخرة ومعنى حى على خير العمل أقبل على عمل هوأفضل الأعمال أعنى الصلاة و قدروى ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح عن معاوية بن وهب قال سألت أبا -روايت-۱-۲-روايت-۷۰-ادامه دارد [صفحه ۴۵] عبد الله ع عن أفضل مايتقرب به العباد إلى ربهم وأحب ذلك إلى الله عز و جل ما هو فقال ماأعلم شيئا بعدالمعرفة أفضل من هذه الصلاة -روايت-از قبل-۱۴۲ الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التى يتحقق بهاالإيمان فالصلاة بعدالإيمان أفضل من جميع الأعمال النفسية والبدنية والمالية و قدانعقد الإجماع على ذلك وربما يشكل الجمع بين أفضلية الصلاة على بعض الأعمال كالحج والجهاد مثلا و بين قول النبى ص أفضل الأعمال أحمزها -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۹ أى أكثرها مشقة فإن هذه العبادات أشق من الصلاة و قديقال فى دفع الإشكال إن معنى الحديث أن كل عمل يمكن وقوعه على أنحاء شتى فأفضلها أحمزها كالصوم فإن وقوعه فى الصيف أحمز منه فى الشتاء وكالوضوء فإنه بالعكس وكإخراج الزكاة والصدقات فى أيام الغلاء وأيام الرخص إلى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع أيضا بين هذاالحديث و بين حديث نية المؤمن خير من عمله -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۸ . و قدقيل فى الجمع بينهما وجوه أخرى ذكرناها فى شرح [صفحه ۴۶] الحديث السابع والثلاثين من كتاب الأربعين

فصل

فـإذافرغت من الأـذان فافصل بينه و بين الإقامـة بسـجدة أوجلسـة وقل و أنت ساجـد أوجالس أللهم اجعل قلبی بارا وعیشـی قارا ورزقی دارا واجعل لی عنـدقبر رسولک صـلی الله علیه وآله وسـلم مسـتقرا وقرارا -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۹ . ثم تـدعو بما شئت وتسأل حاجتک فقـد روی عن النبی ص أن الـدعاء بین الأذان والإقامـة لایرد -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۳ ثم تقوم إلی الإقامـة وفصولهـا کلهـا مثنی إلاالتهلیل آخرها فإنه مرة وتزیـد بعـدالتعمیل قـدقامت الصـلاة مرتین وتأتی بالآداب المـذکورة فی الأذان إلاالتأنی ووضع الإصـبعین فی الأذنین ورفع الصوت فلیکن فیهاأخفض والطهارة والقیام فیهاآکـد حتی أوجبهما المرتضـی رضی الله عنه وتقول إذافرغت من الإقامة و أنت مستقبل القبلة أللهم إلیک توجهت ومرضاتک طلبت و وثوابک ابتغیت آمنت -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صـفحه ۴۷] وعلیک توکلت أللهم صل علی محمـد وآله وافتـح قلبی لذکرک وثبتنی علی دینـک و لاـتزغ قلبی بعـدإذ هـدیتنی وهب لی من لـدنک رحمـة إنک أنت الوهاب -روایت-از قبل-۱۵۰ . ولیکن قیامـک فی الصـلاة بالوقار والسـکینة والخشوع واضـعا یدیک علی فخذیک بإزاء رکبتیک مفرجا بین قدمیک بقدر ثلاث أصابع منفرجات إلی شبر ناظرا إلی موضع سـجودک غیررافع نظرک [بصـرک] إلی السماء محضرا[مخطرا]ببالک أنها صلاة مودع ثم اقصد أداء صلاة الصـبح الواجبة امتثالا لأمر الله تعالی أوطاعة له أوقربة إلیه سـبحانه وقارن النیة بإحدی التکبیرات السبع الافتتاحیة رافعا بکل منها یدیک مسـتقبلا بکفیک القبلة ضاما أصابعک سوی الإبهامین غیرمتجاوز بکفیک أذنیک [صـفحه ۴۸] مبتدئا بالتکبیر حال ابتـداء الرفع منتهیـا بانتهـائه . واعلم أن بعض فقهائنـا[علمائنـا]المتـأخرین أطنبوا فی أمر النیـة وطولوا زمـام الکلاـم فیها و لیس فی أحـادیث أئمتنـا ع شـیء من ذلـک بـل المسـتفاد من تتبع مـاورد عنهم ع فی بیـان الوضوء والصـلاة وسائر العبادات التی علموها شیعتهم سـهولة أمر النیـة وأنها غنیـة عن البیان مرکوزة فی أذهان جمیع العقلاء عندصـدور أفعالهم الاختیاریـة عنهم ولـذلک لم یتعرض قـدماء فقهائنـا رضوان الله علیهم للبحث عنهـا وإنمـا خاض فیهاجماعـة من المتأخرین وساقوا الکلام فیها علی وجه یوهم ترکبهـا من أجزاء متکثرة وأوجب ذلـک صـعوبتها علی أکثر النـاس فـأداهم ذلـک الوقوع فی الوسواس ولیست النیـة فی الحقیقة إلاالقصـد لایکاد ینفک عنه عاقل عنـد کل فعل حتی قال بعض علمائنا لوکلفنا الله تعالی بإیقاع الفعل المعین من دون النیة لکان تکلیفا بما لایطاق وإحضار المنوی فی الذهن بوجه ممیز له عن غیره وقصد الإتیان به امتثالا لأمر الله [صـفحه ۴۹] تعالی فی غایة السـهولة فإن الظهر التی نحن مکلفون بأدائها فی هـذاالوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنوانی ألذی تمتاز به عن جمیع ماعداها من العبـادات وغیرها وقصـد إیقاعها امتثالا للأمر لاصـعوبة فیه أصـلا کمایشـهد به الوجـدان الصـحیح و من وجـده صـعبا فیسأل [فنسأل] الله أن یصـلح وجـدانه إنه علی کل شـیءقدیر. وتأتی بین التکبیرات السـبع بالأدعیـة الثلاثـة التی رواها ثقة الإسـلام فی الکافی بطریق حسن عن الصادق ع فبعد التکبیرة الثالثة أللهم أنت الملک الحق المبین لاإله إلا أنت سـبحانک إنی ظلمت نفسی فاغفر لی ذنبی إنه لایغفر الـذنوب إلا أنت . و بعدالخامسة لبیک وسـعدیک والخیر فی یدیک -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۵۰] والشر لیس إلیک والمهدی من هدیت لاملجأ منک إلاإلیک سبحانک وحنانیک تبارکت وتعالیت سبحانک رب البیت و بعدالسابعـة[السادسـة]سواء کـانت تکبیرة الإـحرام أو لاـوجهت وجهی للـذی فطر السـماوات و الأـرض عالم الغیب والشـهادة حنیفا مسـلما و ما أنا من المشرکین إن صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین لاشریک له وبذلک أمرت و أنا من المسـلمین و فی روایة أخری هکذا -روایت-از قبل-۳۷۸ وجهت وجهی للـذی فطر السـماوات و الأرض علی ملة ابراهیم ودین محمد [صفحه ۵۱] ومنهاج علی حنیفا مسلما من دون إضافة عالم الغیب والشهادة. و قداتفق علماؤنا علی جواز مقارنة نیة الصـلاة بکل واحدة من هذه التکبیرات فأنت مخیر فی ذلک و کل تکبیرة قارنت النیة بهافاجعلها تکبیرة الإحرام و قدرجح شیخ

الطائفـة نور الله مرقـده فى المصـباح جعلها الأخيرة و ألـذى يظهر من صـحيحة زرارة فى افتتاح النبى ص الصـلاة بالتكبير ومتابعة الحسين ع [صـفحه ۵۲] له جعلهـا الأولى كمـاذكرته فى المقالـة الاـثنى عشـرية وبسـطت الكلاـم فيه فى الحبل المتين ثم تأتى بالاستعاذة بعـدفراغك من الدعاء الثالث فتقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الأولى لاـ غير وتخافت بهـا ثم اقرأ الحمـد مرتلاـ واجهر بهامراعيا للوقوف [للوقف] فى مواضـعه محضـرا قلبك متـدبرا معانيها وتسكت بعـدها بقـدر نفس ثم اقرأ سورة كـذلك ولتكن سورة النبأ أوالغاشـية أوالقيامـة أوالدهر و ماشابهها فى الطول كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسـند صـحيح عن أبى عبد الله ع وتسكت بعدها كماسكت [تسكت]قبلها ثم ترفع يديك كرفعك فى السبع وتقول الله أكبر ثم اركع واضعا [صفحه ۵۳] يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى ماليا كفيك بركبتيك ملقما لهما بأطراف أصابعك رادا لهما إلى خلف مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك أوناظرا إلى ما بين قدميك ثم تقول مارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح عن الصادق ع أللهم لك ركعت و لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت و أنت ربى خشع لك سمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى ومخى وعصبى وعظامى و ماأقلته قدماى غيرمستنكف و لامستكبر و لامستحسر -روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۲۴۵ ثم تقـول سـبحان ربى العظيم وبحمـده وليكن سـبعا أوخمسـا أوثلاثـا ثم انتصب وتقول [صفحه ۵۴] سـمع الله لمن حمـده . ثم تكبر واهو للسـجود بخضوع وخشوع متلقيا للأرض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح فى سـجودك بيـديك باسـطا كفيك ومضـمومتى الأصابع حيال منكبيك ووجهك غيرواضع شـيئا من جسدك على شـىء منه ممكنا جبهتك من الأرض وأفضـلها التربة الحسـينية على صاحبها أفضل الصـلاة و السـلام جاعلا أنفك ثامن مساجدك السـبعة مرغمـا به نـاظرا إلى طرفه ثم تقول مارواه ثقـة الإسـلام فى الكافى أيضا بسـند صـحيح [حسن] عنه ع أللهم لك سـجدت وبك آمنت و لك أسـلمت وعليك توكلت و أنت ربى سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله أحسن الخالقين -روايت-۱-۲-روايت-۶۵-۲۲۳ . ثم قل [صـفحه ۵۵] سـبحان ربى الأعلى وبحمـده وليكن كما فى الركوع ثم ارفع رأسـك وتكبر وتجلس متوركا وتقول أسـتغفر الله ربى وأتوب إليه . ثم تقول مارواه ثقـة الإسـلام أيضا بذلك السـند عنه ع ثم تكبر واسـجد[وتسـجد]الثانيـة كالأـولى ثم ارفع رأسـك وتجلس متوركـا هنيئـة وهى جلسـة الاستراحـة و لا[فلا]تهملها فقد أوجبهـا المرتضـى رضـى الله عنه مـدعيا[حتى ادعى] على ذلك الإجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمـدا عليهما قائلا أللهم اغفر لى وارحمنى واجبرنى وادفع عنى إنى لمـاأنزلت إلى من خير فقير تبـارك الله رب العالمين بحول الله وقوته -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامـه دارد [صـفحه ۵۶] أقوم وأقعـد وأركع وأسـجد -روايت-از قبـل-۲۸ . فإذاانتصـبت فـاقرأ الحمـد وسورة كمـامر فى الأـولى ولتكن بسـورة التوحيـد ثم تسـكت بقـدر نفس ثم تكـبر للقنوت وتقنت بكلمـات الفرج رافعـا كفيـك تلقـاء وجهـك مستقبلا ببطنهمـا السـماء ضامـا أصابعهمـا ماعـدا الإبهـامين فتقول لاـإله إلا الله الحليم الكريم لاإله إلا الله العلى العظيم سبحان الله رب السـماوات السبع ورب الأرضين السبع و مافيهن و مابينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۸۸ . [صفحه ۵۷] و هذه هى كلمات الفرج على مارواه ثقة الإسـلام فى الكافى بسـند حسن عن الباقر ع و فى بعض كتب الدعاء زيادة و ماتحتهن و مابينهن و فى بعضـها زيادة و مافوقهن بعد و ماتحتهن و فى بعضها و هورب العرش العظيم و لم أظفر بهـذه الزيـادات فيمـا اطلعت عليه من الروايات المعتبرة. وتقول بعـدكلمات الفرج أللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنـا فى الـدنيا والآخرة إنك على كل شـىءقدير ثم تقول أللهم إليك شـخصت الأبصار ونقلت الأقـدام ورفعت الأيـدى ومـدت الأعناق و أنت دعيت بالألسن وإليك سرهم ونجواهم فى الأعمال ربنا افتح بيننا و بين قومنا -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۸] بالحق و أنت خير الفاتحين أللهم إنا نشـكو إليك فقـد نبينا وغيبـة إمامنا وقلـة عـددنا وكثرة عدونا وتظاهر الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك أللهم بعـدل تظهره وإمام حق نعرفه إله الحق آمين رب العالمين ثم تقول أللهم من كان أصبح

وأمسى و له ثقة أورجاء غيرک فأنت ثقتى ورجائى ياأجود من -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۵۹] سئل و ياأرحم من استرحم ارحم ضعفى ومسکنتى وقلة حيلتى وامنن على بالجنة وفک رقبتى من النار وعافنى فى نفسى و فى جميع أمورى برحمتک ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۱۶۱ . و من أراد التطويل فى القنوت فليضف إلى ذلک ماشاء من القنوتات التى نذکرها فى الباب السادس إن شاء الله تعالى ثم ترفع يديک بالتکبير وارکع واسجد السجدتين کمامر ثم اجلس للتشهد متورکا ناظرا إلى حجرک وتقول بسم الله وبالله وخير الأسماء لله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۶۰] ونذيرا بين يدى الساعة وأشهد أن ربى نعم الرب و أن محمدا نعم الرسول أللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته فى أمته وارفع درجته -روايت-از قبل-۱۴۳ . ثم تحمد الله مرتين أوثلاثا والواجب منه الشهادتان والصلاة على النبى ص ثم تسلم ناويا به الخروج من الصلاة فتقول السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته قاصدا به الأنبياء والأئمة والحفظة مومئا بمؤخر عينيک [عينک] إلى يمينک . واعلم أن جميع ماذکر فى هذاالفصل من الأفعال والأقوال فهو مستحب إلا ما هومبدوء بفعل الأمر فهو واجب . [صفحه ۶۱] توضيح ولنبين مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالفصل ففى الدعاء بين الأذان والإقامة قلبى بارا وعيشى قارا له تفسيرات ثلاثة الأول أن المراد بالعيش القار أن يکون مستقرا دائما[دائميا] غيرمنقطع .الثانى أن يکون واصلا إلى حال قرارى فى بلدى فلاأحتاج فى تحصيله إلى السفر والانتقال من بلد إلى بلد.الثالث أن المراد بالعيش القار العيش فى السرور والابتهاج أى قارا لعينى مأخوذ من قرة العين . والمراد بالرزق الدار ألذى يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن إذازاد وکثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المکان والمنزل والقرار المکث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى أن المستقر فى الدنيا کما قال الله سبحانه و تعالى وَ لَکُم فِى الأَرضِ مُستَقَرّ والقرار فى الآخرة کما قال جل وعلاوَ إِنّ -قرآن-۶۵۸-۶۸۷-قرآن-۷۲۴-۷۳۰ توضيح ولنبين مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالفصل ففى الدعاء بين الأذان والإقامة قلبى بارا وعيشى قارا له تفسيرات ثلاثة الأول أن المراد بالعيش القار أن يکون مستقرا دائما[دائميا] غيرمنقطع .الثانى أن يکون واصلا إلى حال قرارى فى بلدى فلاأحتاج فى تحصيله إلى السفر والانتقال من بلد إلى بلد.الثالث أن المراد بالعيش القار العيش فى السرور والابتهاج أى قارا لعينى مأخوذ من قرة العين . والمراد بالرزق الدار ألذى يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن إذازاد وکثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المکان والمنزل والقرار المکث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى أن المستقر فى الدنيا کما قال الله سبحانه و تعالى وَ لَکُم فِى الأَرضِ مُستَقَرّ والقرار فى الآخرة کما قال جل وعلاوَ إِنّ الآخِرَةَ هىَ دارُ القَرارِ وأورد عليه أنه لايلائم قوله عندقبر رسولک وأجيب بأن المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ماقبله أعنى أيام الموت والمراد أن يکون مسکنه فى الحياة ومدفنه بعدالممات فى المدينة المقدسة على ساکنها وآله أفضل الصلاة و السلام ولبيک وسعديک أى إقامة على طاعتک بعدإقامة ومساعدة على امتثال أمرک بعدمساعدة والشر ليس إليک أى ليس منسوبا إليک و لاصادرا عنک والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانک وحنانيک أنزهک عما لايليق بک تنزيها والحال أنى أسألک رحمة بعدرحمة والحنيف المائل عن الباطل إلى الحق و هو و مابعده حالان من الضمير فى وجهت والنسک قديفسر بمطلق العبادة[العبادات]فيکون من قبيل عطف العام على الخاص و قديفسر بأعمال الحج ومحياى ومماتى قديفسر المحيا بالخيرات التى تقع فى حال الحياة منجزة والممات بالخيرات التى تصل إلى الغير بعدالموت کالوصية بشىء للفقراء وکالتدبير وسائر ماينتفع به الناس بعدک و فى دعاء الرکوع و ماأقلته قدماى بتشديد اللام أى -قرآن-۱-۳۰ [صفحه ۶۳] ماحملته قدماى فهى من قبيل عطف العام على الخاص والاستنکاف معناه بالفارسية ننگ داشتن والاستکبار طلب الکبر من غيراستحقاق والاستحسار بالحاء والسين والمهملتين التعب والمراد أنى لاأجد فى الرکوع تعبا و لاکلالا و لامشقة بل أجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده أنزه ربى

العظیم عما لایلیق بعز شأنه تنزیها و أنامتلبس بحمده علی ماوفقنی له من تنزیهه وعبادته کأن [لأن]المصلی لماأسند التنزیه إلی نفسه خاف أن یکون فی هذاالإسناد نوع تبجح بأنه مصدر لهذا الفعل العظیم فتدارک ذلک بقوله و أنامتلبس بحمده علی أن صیرنی أهلا لتسبیحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر کغفران ومعناه التنزیه . ونصبه علی أنه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو فی وبحمده واو الحال وبعض النحاة یجعلها عاطفة و هو من قبیل عطف الجملة الاسمیة علی الفعلیة وسمع فی قوله سمع الله لمن حمده إنما عدی باللام مع أنه متعد بنفسه لتضمنه معنی الاستجابة أوالشکر أوالإصغاء و لومجازا وینبغی أن یقصد المصلی به الدعاء لامجرد الثناء کما [صفحه ۶۴] أشرنا إلیه فی الحبل المتین وشخص بالفتح فهو شاخص إذافتح عینه وصار لا-یطرف بجفنه وشخوص الأبصار أی استمرار انفتاحها من غیرانطباق کمایفعل السائل المسکین المترجی الإحسان من کریم عندعرض حاجته علیه وإظهار فاقته لدیه

فصل

فإذافرغت من الصلاة فاشرع فی التعقیب فقد ورد فی تفسیر قوله تعالی فَإِذا فَرَغتَ فَانصَب وَ إِلی رَبّکَ فَارغَب أی إذافرغت من الصلاة المکتوبة فانصب إلی ربک فی الدعاء وارغب إلیه فی المسألة یعطک . -قرآن-۷۰-۱۱۴ وروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال التعقیب أبلغ فی طلب الرزق من الضرب فی البلاد -روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۱۹ یعنی بالتعقیب الدعاء بعقب الصلاة وروی أیضا فیه بسند صحیح عن أحدهما ع أنه قال الدعاء دبر المکتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع کفضل المکتوبة علی التطوع -روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۲۷ وروی ثقة الإسلام فی الکافی بسند حسن عن الباقر ع أنه قال الدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد [صفحه ۶۵] بعدالفریضة أفضل من الصلاة تنفلا -روایت-از قبل-۳۶ والروایات فی هذاالباب عنهم ع کثیرة جدا وأفضل التعقیبات تسبیح الزهراء ع روی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال من سبح تسبیح الزهراء ع قبل أن یثنی رجلیه من صلاة الفریضة غفر الله له -روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۴۴ و قدروی أیضا عنه ع أنه قال إنا نأمر صبیاننا بتسبیح فاطمة الزهراء ع کمانأمرهم بالصلاة فالزمه فإنه لم یلزمه عبدفشقی -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۹ و عنه ع أنه قال تسبیح فاطمة الزهراء ع فی کل یوم دبر کل صلاة أحب إلی من صلاة ألف رکعة فی کل یوم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۲ و عن الباقر ع أنه قال ما من عبد عبد الله بشیء من التمجید -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد [صفحه ۶۶] أفضل من تسبیح فاطمة الزهراء ع و لو کان شیءأفضل منه لنحله رسول الله ص فاطمة ع -روایت-از قبل-۸۹ والروایات فی فضیلة تسبیح الزهراء ع غیرمحصورة ولیکن جلوسک فی التعقیب متصلا بجلوسک فی التشهد و علی تلک الهیئة من الاستقبال والتورک واترک فی أثنائه الکلام والتلفت ونحوهما فقد روی أن مایضر بالصلاة یضر بالتعقیب -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۴۴ فإذاسلمت فکبر التکبیرات الثلاث رافعا بهاکفیک حیال وجهک مستقبلا بظهرهما وجهک وببطنهما القبلة و هذه التکبیرات أول التعقیب ثم تقول لا-إله إلا-الله إلها واحدا ونحن له مسلمون لا-إله إلا الله لانعبد إلاإیاه مخلصین له الدین و لوکره المشرکون لاإله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولین لاإله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده فله الملک -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۶۷] و له الحمد یحیی ویمیت و هوحی لا-یموت بیده الخیر و هو علی کل شیءقدیر أستغفر الله ألذی لا-إله إلا هوالحی القیوم وأتوب إلیه أللهم اهدنی من عندک وأفض علی من فضلک وانشر علی من رحمتک وأنزل علی من برکاتک سبحانک لاإله إلا أنت اغفر لی ذنوبی کلها جمیعا فإنه لا-یغفر الذنوب کلها جمیعا إلا-أنت أللهم إنی أسألک من کل خیر أحاط به علمک وأعوذ بک من کل شر أحاط به علمک أللهم إنی أسألک عافیتک فی أموری کلها وأعوذ بک من خزی الدنیا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهک الکریم وسلطانک

القـديم وعزتـك التى لاـترام وقـدرتك التى لايمتنع منها -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صـفحه ۶۸] شـیء من شر الـدنيا وعـذاب الآخرة و من شـر الأوجاع كلها و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم توكلت على الحى ألذى لايموت والحمد لله ألـذى لم يتخـذ ولـدا و لم يكن له شـريك فى الملك و لم يكن له ولى من الـذل وكبره تكبيرا -روايت-از قبل-۲۳۰ ثم تسبح تسبيح الزهراء ع ثم تقول عشر مرات وهى مما يختص بتعقيب الصبح -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۶۹] لاإله إلا الله وحده لاشـريك له له الملك و له الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى و هوحى لايموت بيده الخير و هو على كل شـیءقدير وعشـر مرات وهى ممـا يختص بتعقيب الصـبح أيضا سـبحان الله العظيم وبحمـده و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم ومائـة مرة ماشـاء الله كـان لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم ومائـة مرة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۰] أستغفر الله وأتوب إليه ومائة مرة أسـتجير بالله من النار وأسأله [وأسأل الله]الجنة ومائة مرة أللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشـر مرات -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صـفحه ۷۱] أشـهد أن لاإله إلا الله وحـده لاشـريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لاولدا وثلاثين مرة سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر -روايت-از قبل-۱۶۳ وينبغى أن تعد الأذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السـلام فقد روى شـيخ الطائفة فى التهذيب بسـند صـحيح عن صاحب الأمر ع أنها -روايت-۱-۲-روايت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۷۲] أفضل شیءيسبح به و أن المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح -روايت-از قبل-۸۷ ثم تقول و هومما يختص بتعقيب الصبح يامقلب القلوب والأبصار صل على محمـد وآل محمـد وثبت قلبى على دينك ودين نبيك ص و لاتزغ قلبى بعـدإذ هـديتنى وهب لى من لـدنك رحمة إنك أنت الوهـاب أللهم إنى أعوذ بـك من زوال نعمتـك وتحويـل عافيتك و من فجأة نقمتك و من درك الشـقاء و من شـر ماسـبق فى الكتاب أللهم إنى أسألك بعزة ملكك وعظيم سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تفعل بى كـذا وكذا -روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۳۳ [صفحه ۷۳] ثم تقول أعيـذ نفسى ودينى وأهلى ومالى وولدى وإخوانى و مارزقنى ربى وجميع من يعنينى أمره بالله الأحد[الواحد القهار]الصمد ألذى لَم يَلِد وَ لَم يُولَد وَ لَم يَكُن لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وبِرَبّ الفَلَقِ إلى آخرها وبِرَبّ النّاسِ إلى آخرها -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۴۹ ثم اقرأ الحمد وآية الكرسى إلى هُم فِيها خالِدُونَ وآيةشَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لاـ إِلهَ إِلّـا هُوَ وَ المَلائِكَـةُ وَ أُولُوا العِلمِ قائِمـاً بِالقِسطِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ إِنّ الـدّينَ عِنـدَ اللّهِ الإِسـلامُ وَ مَا اختَلَفَ الّـذِينَ أُوتُوا الكِتـابَ إِلّـا مِن بَعـدِ مـا جـاءَهُمُ العِلمُ بَغياً بَينَهُم وَ مَن يَكفُر بِآياتِ اللّهِ فَإِنّ اللّهَ سَـرِيعُ الحِسابِ وآيـة الملك وهى -قرآن-۳۳-۵۱-قرآن-۵۷-۳۷۹ [صفحه ۷۴] قُلِ أللّهُمّ مالِـكَ المُلكِ تُؤتِي المُلكَ مَن تَشاءُ وَ تَنزِعُ المُلكَ مِمّن تَشاءُ وَ تُعِزّ مَن تَشـاءُ وَ تُـذِلّ مَن تَشـاءُ بِيَـدِكَ الخَيرُ إِنّكَ عَلى كُلّ شَـيءٍ قَـدِيرٌ تُولِـجُ اللّيلَ فِي النّهارِ وَ تُولِـجُ النّهارَ فِي اللّيلِ وَ تُخرِجُ الحيّ مِنَ المَيّتِ وَ تُخرِجُ المَيّتَ مِنَ الحيّ وَ تَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ وآية السخرة وهىإِنّ رَبّكُمُ اللّهُ أَلّذِى خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِي سِتّةِ أَيّام ثُمّ استَوى عَلَى العَرشِ يُغشِـي اللّيلَ النّهارَ يَطلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشّـمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَـخّراتٍ بِأَمرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَ ادعُوا رَبّكُم تَضَـرّعاً وَ خُفيَـةً إِنّهُ لا يُحِبّ المُعتَـدِينَ وَ لا تُفسِدُوا فِي الأَرضِ بَعدَ -قرآن-۱-۳۴۱-قرآن-۳۵۹-۷۲۲ قُلِ أللّهُمّ مالِكَ المُلكِ تُؤتِي المُلكَ مَن تَشاءُ وَ تَنزِعُ المُلكَ مِمّن تَشاءُ وَ تُعِزّ مَن تَشاءُ وَ تُـذِلّ مَن تَشاءُ بِيَـدِكَ الخَيرُ إِنّكَ عَلى كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللّيلَ فِي النّهارِ وَ تُولِجُ النّهارَ فِي اللّيلِ وَ تُخرِجُ الحيّ مِنَ المَيّتِ وَ تُخرِجُ المَيّتَ مِنَ الحيّ وَ تَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ وآية السـخرة وهىإِنّ رَبّكُمُ اللّهُ أَلّذِى خَلَقَ السّـماواتِ وَ الأَرضَ فِي سِـتّةِ أَيّام ثُمّ استَوى عَلَى العَرشِ يُغشِي اللّيـلَ النّهـارَ يَطلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشّـمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَـخّراتٍ بِـأَمرِهِ أَلاـ لَهُ الخَلقُ وَ الأَـمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَ ادعُوا رَبّكُم تَضَـرّعاً وَ خُفيَـةً إِنّهُ لاـ يُحِبّ المُعتَـدِينَ وَ لاـ تُفسِـدُوا فِي الأَـرضِ بَعـدَ إِصـلاحِها وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً إِنّ رَحمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحسِـنِينَ وآخر الكهف قُل لَو كانَ البَحرُ مِـداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِـدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِماتُ رَبّي وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداً قُل إِنّما

أَنَا بَشَرٌ مِثلُكَم يُوحى إِلَيّ أَنّما إِلهُكَم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَليَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشرِک بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً و من أول الصافات بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الصّافّاتِ صَفّا فَالزّاجِراتِ زَجراً فَالتّالِياتِ ذِكراً إِنّ إِلهَكُم لَواحِدٌ رَبّ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ ما بَينَهُما وَ رَبّ المَشارِقِ إِنّا زَيّنّا السّماءَ الدّنيا بِزِينَةٍ الكَواكِبِ وَ حِفظاً مِن كُلّ شَيطانٍ مارِدٍ لا يَسّمّعُونَ إِلَى المَلَإِ الأَعلى –قرآن–١–٨٥–قرآن–٩٨–٣٩٩–قرآن–٤١٩–٧٢٠ إِصلاحِها وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً إِنّ رَحمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحسِنِينَ وآخر الكهف قُل لَو كانَ البَحرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِماتُ رَبّي وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداً قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكُم يُوحى إِلَيّ أَنّما إِلهُكُم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَليَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشرِک بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً و من أول الصافات بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الصّافّاتِ صَفّا فَالزّاجِراتِ زَجراً فَالتّالِياتِ ذِكراً إِنّ إِلهَكُم لَواحِدٌ رَبّ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ ما بَينَهُما وَ رَبّ المَشارِقِ إِنّا زَيّنّا السّماءَ الدّنيا بِزِينَةٍ الكَواكِبِ وَ حِفظاً مِن كُلّ شَيطانٍ مارِدٍ لا يَسّمّعُونَ إِلَى المَلَإِ الأَعلى وَ يُقذَفُونَ مِن كُلّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُم عَذابٌ واصِبٌ إِلّا مَن خَطِفَ الخَطفَةَ فَأَتبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ وثلاث آيات من آخرهاسُبحانَ رَبّکَ رَبّ العِزّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ وَ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ وثلاث آيات من سورة الرحمن يا مَعشَرَ الجِنّ وَ الإِنسِ إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا مِن أَقطارِ السّماواتِ وَ الأَرضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍ فَبِأَيّ آلاءِ رَبّكُما تُكَذّبانِ يُرسَلُ عَلَيكُما شُواظٌ مِن نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنتَصِرانِ وأربع آيات من آخر سورة الحشر –قرآن–١–١١٥–قرآن–١٣٨–٢٤٥–قرآن–٢٧٥–٥٠٤ [صفحه ٧٧] لَو أَنزَلنا هذَا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيتَهُ خاشِعاً مُتَصَدّعاً مِن خَشيَةِ اللّهِ وَ تِلکَ الأَمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ لَعَلّهُم يَتَفَكّرُونَ هُوَ اللّهُ أَلّذِى لا إِلهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الغَيبِ وَ الشّهادَةِ هُوَ الرّحمنُ الرّحِيمُ هُوَ اللّهُ أَلّذِى لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِکُ القُدّوسُ السّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبّرُ سُبحانَ اللّهِ عَمّا يُشرِكُونَ هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوّرُ لَهُ الأَسماءُ الحُسنى يُسَبّحُ لَهُ ما فِى السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ –قرآن–١–٥٣٣ [صفحه ٧٨] ثم تقرأ سورة الإخلاص اثنتى عشرة مرة ثم تقول و أنت باسط يديک أللهم إنى أسألک باسمک المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارک وأسألک باسمک العظيم وسلطانک القديم ياواهب العطايا يامطلق الأسارى يافكاک [يافاک]الرقاب من النار أسألک أن تصلى على محمد وآل –روايت–١–٢–روايت–٣–ادامه دارد [صفحه ٧٩] محمد و أن تعتق رقبتى من النار و أن تخرجنى من الدنيا آمنا وتدخلنى الجنة سالما و أن تجعل دعائى أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا إنک أنت علام الغيوب –روايت–از قبل–١۶۴ ثم تقول و هومما يختص بتعقيب الصبح أللهم إنى أصبحت أشهدک وكفى بک شهيدا وأشهد ملائكتک وحملة عرشک وسكان سماواتک وأرضک وأنبياءک ورسلک والصالحين من عبادک وجميع خلقک فاشهد لى وكفى بک شهيدا إنى أشهد أنک أنت الله وحدک لاشريک لک و أن محمداص عبدک ورسولک و أن كل معبود مما دون عرشک إلى قرار أرضک –روايت–١–٢–روايت–٣–ادامه دارد [صفحه ٨٠] السابعة السفلى باطل مضمحل ماعدا وجهک الكريم فإنه أعز وأكرم وأجل وأعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله أوتهتدى القلوب إلى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده و جل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما أنت أهله يا أهل التقوى و أهل المغفرة –روايت–از قبل–٣٣١ ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شىء و كمايحب الله أن يسبح و كما هوأهله و كما –روايت–١–٢–روايت–٣–ادامه دارد [صفحه ٨١] ينبغى لكرم وجهه و عزجلاله والحمد لله كلما حمد الله شىء و كمايحب الله أن يحمد و كما هوأهله و كماينبغى لكرم وجهه و عزجلاله و لاإله إلا الله كلما هلل الله شىء و كمايحب الله أن يهلل و كما هوأهله و كماينبغى لكرم وجهه و عزجلاله و الله أكبر كلما كبر الله شىء و كمايحب الله أن يكبر و كما هوأهله و كماينبغى لكرم وجهه و عزجلاله سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر على كل نعمة أنعم الله بها على و على كل أحد من خلقه ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة أللهم إنى أسألک أن تصلى على محمد وآل محمد وأسألک خير ماأرجو وخير ما لاأرجو –روايت–از قبل–١–روايت–٢–ادامه دارد [صفحه ٨٢] وأعوذ بک من شر ماأحذر

و من شر ما لاأحذر -روایت-از قبل-۴۴ ثم تقول و هومما یدعی به فی المساء أیضا بإبدال لفظ أصبحت بأمسیت بسم الله خیر الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله ألذی لایضر مع اسمه سم و لاداء بسم الله أصبحت و علی الله توکلت بسم الله علی قلبی ونفسی بسم الله علی دینی وعقلی بسم الله علی أهلی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۳] ومالی بسم الله علی ماأعطانی ربی بسم الله ألذی لایضر مع اسمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسمیع العلیم الله الله ربی حقا لاأشرک به شیئا الله أکبر الله أکبر الله أعز وأجل مما أخاف وأحذر عزجارک و جل ثناؤک وتقدست أسماؤک و لاإله غیرک أللهم إنی أعوذ بک من شر نفسی و من شر کل سلطان شدید و من شر کل شیطان مرید و من شر کل جبار عنید و من شر قضاء السوء و من شر کل دابهٔ أنت آخذ بناصیتها إنک علی صراط مستقیم و أنت علی کل شیءحفیظ إن ولیی الله ألذی نزل الکتاب و هویتولی الصالحین فإن تولوا فقل حسبی الله لاإله -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۸۴] إلا هو علیه توکلت و هورب العرش العظیم فسیکفیکهم الله و هوالسمیع العلیم و لاحول وقوهٔ إلابالله العلی العظیم وصلی الله علی خیر خلقه محمد وآله الطاهرین -روایت-از قبل-۱۶۸ ثم تقول و هومما یختص بتعقیب الصبح بسم الله وصلی الله علی محمد وآله وأفوض أمری إلی الله إن الله بصیر بالعباد فوقاه الله سیئات مامکروا لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین حسبنا الله ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمهٔ من -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۵] الله وفضل لم یمسسهم سوء ماشاء الله لاحول و لاقوهٔ إلابالله ماشاء الله لا ماشاء -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۸۶] الناس ماشاء الله و إن کره الناس حسبی الرب من المربوبین حسبی الخالق من المخلوقین حسبی الرازق من المرزوقین حسبی الله رب العالمین حسبی من هوحسبی حسبی من لم یزل حسبی حسبی من کان مذ کنت حسبی حسبی الله ألذی لاإله إلا هو علیه توکلت و هورب العرش العظیم -روایت-از قبل-۲۸۲ ثم تقول أللهم أصبح ظلمی مستجیرا بعفوک وأصبحت ذنوبی مستجیرهٔ بمغفرتک وأصبح خوفی مستجیرا بأمانک وأصبح فقری مستجیرا بغناک وأصبح ذلی مستجیرا بعزک وأصبح ضعفی مستجیرا بقوتک وأصبح وجهی الفانی مستجیرا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۷] بوجهک الباقی یاکائنا قبل کل شیء و یاکائنا بعد کل شیء و یامکون کل شیءصل علی محمد وآل محمد واجعل لی من أمری فرجا ومخرجا وارزقنی من حیث أحتسب و من حیث لاأحتسب -روایت-از قبل-۱۷۷ ثم تقول سبع مرات و أنت قابض لحیتک بیدک الیمنی باسط باطن یدک الیسری إلی السماء یارب محمد وآل محمدصل علی محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات یارب محمد وآل محمدصل علی محمد وآل محمد وأعتق رقبتی من النار ثم تقول -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۸] یا الله یارحمان یارحیم یاحی یاقیوم برحمتک أستغیث أللهم أنت ثقتی فی کل کربهٔ و أنت رجائی فی کل شدهٔ و أنت لی فی کل أمر نزل بی ثقهٔ وعدهٔ فاغفر لی ذنوبی کلها واکشف همی وفرج غمی أللهم أغننی بحلالک عن حرامک وبفضلک عمن سواک -روایت-از قبل-۲۴۶ ثم تقول و هومما یدعی به فی المساء أیضا أصبحت أللهم معتصما بذمامک المنیع ألذی لایحاول و لایطاول من شر -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۹] کل غاشم وطارق من سائر ماخلقت و من خلقت من خلقک الصامت والناطق فی جنهٔ من کل مخوف بلباس سابغهٔ ولاء أهل بیت نبیک محمدصلواتک علیه وعلیهم محتجبا من کل قاصد لی بأذیهٔ بجدار حصین الإخلاص فی الاعتراف بحقهم والتمسک بحبلهم موقنا بأن الحق معهم وفیهم وبهم أوالی من والوا وأجانب من جانبوا[وأحارب من حاربوا]فصل علی محمد وآل محمد وأعذنی أللهم بهم من شر کل ماأتقیه یاعظیم حجزت الأعادی عنی ببدیع السماوات و الأرض وجعلنا من بین أیدیهم سدا و من خلفهم سدا فأغشیناهم فهم لایبصرون -روایت-از قبل-۵۱۲ [صفحه ۹۰] ثم تقول و هو مایختص بتعقیب الصبح الحمد لله ألذی أذهب اللیل بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جدیدا ونحن فی عافیهٔ بمنه وجوده وکرمه مرحبا بالحافظین والتفت إلی یمینک وقل وحیاکما الله من کاتبین وشاهدین

والتفت إلى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن الساعة آتية لاريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور على ذلك أحيا و عليه أموت و عليه أبعث إن -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۹۱] شاء الله أقرئا محمداص منى السلام -روايت-از قبل-۳۸ ثم تقول أللهم صل على محمد وآل محمد فى النهار إذاتجلى وصل على محمد وآل محمد فى الليل إذايغشى وصل على محمد وآل محمد فى الآخرة والأولى وصل على محمد وآل محمد مالاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد مااطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد ماحدا الحاديان وصل على محمد وآل محمد ماعسعس ليل و ماادلهم ظلام و ماتنفس صبح و ماأضاء فجر أللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين إليك والمكسو حلل الأمان إذا -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۹۲] وقف بين يديك والناطق إذاخرست الألسن بالثناء عليك أللهم أعل منزلته وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود ألذى وعدته واغفر له ماأحدث المحدثون من أمته بعده أللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم وأسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار أللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لى فى صلاتى ودعائى بركة تطهر بهاقلبى وتؤمن بهاروعى وتكشف بهاكربى وتغفر بهاذنبى وتصلح بهاأمرى وتغنى بهافقرى وتذهب بهاضرى وتفرج بهاهمى وتسلى بهاغمى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۳] وتشفى بهاسقمى وتؤمن بهاخوفى وتجلو بهاحزنى وتقضى بهادينى وتجمع بهاشملى وتبيض بهاوجهى واجعل ماعندك خيرا لى -روايت-از قبل-۱۲۲ ثم تقول أللهم إنى أدعوك لهم لايفرجه غيرك ولرحمة لاتنال إلامنك ولحاجة لايقضيها إلا أنت ياكريم أللهم كما كان من شأنك ماأردتنى به من ذكرك وألهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن من شأنك الإجابة لى فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت إليك منه فإن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغنى وتسعنى لأنها وسعت كل شيء و أنا شيءفلتسعنى رحمتك يامولاى -روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۷۵ [صفحه ۹۴] ثم تقول و أنت تبكى أوتتباكى إلهى إن ذنوبى وكثرتها قدغيرت وجهى عندك وحجبتنى عن استئهال رحمتك وباعدتنى عن استنجاز[استيجاب]مغفرتك و لو لاتعلقى بآلائك وتمسكى بالرجاء لماوعدت أمثالى من المسرفين وأشباهى من الخاطئين بقولك يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسرَفُوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ وحذرت القانطين من رحمتك فقلت -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۹۵] وَ مَن يَقنَطُ مِن رَحمَةِ رَبّهِ إِلّا الضّالّونَ ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت ادعُونِي أَستَجِب لَكُم إِنّ الّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِي سَيَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَإلهى لقد كان ذل الأياس على مشتملا والقنوط من رحمتك بى ملتحفا[ملتحقا]إلهى لقد[قد]وعدت المحسن ظنه بك ثوابا وأوعدت المسيء بك ظنه [ظنه بك]عقابا أللهم و قدأسبل دمعى حسن الظن بك فى عتق رقبتى من النار وتغمد زللى وإقالة عثرتى و قلت وقولك الحق ألذى لاخلف فيه و لاتبديل يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم أللهم إنى أقر -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۶] وأشهد وأعترف و لاأجحد وأسر وأظهر وأعلن وأبطن بأنك أنت الله ألذى لاإله إلا أنت وحدك لاشريك لك و أن محمداص عبدك ورسولك و أن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وإمام المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامى وحجتى وصراطى ودليلى ومحجتى و من لاأثق بالأعمال و إن زكت و لاأراها منجية و إن صلحت إلابولايته والائتمام به والإقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها أللهم وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججا وأدلة وسرجا وأعلاما ومنارا وسادة أبرارا وأدين بسرهم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۷] وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لاشك فى ذلك و لاارتياب و لاتحول عنه و لاانقلاب أللهم فادعنى يوم حشرى وحين نشرى بإمامتهم واحشرنى فى زمرتهم واكتبنى فى أصحابهم وأنقذنى بهم يامولاى من حر[شرح][ضر]النيران فإنك إن أعتقتنى[أعفيتنى]منها كنت من الفائزين أللهم و قدأصبحت فى يومى هذا

لاثقة لی و لامفزع و لاملجأ غیر من توسلت بهم إلیک من آل رسولک علی وفاطمة و الحسن و الحسین و علی و محمد -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۸] و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و محمدصلواتک علیهم أجمعین أللهم فاجعلهم حصنی من المکاره ومعقلی من المخاوف ونجنی بهم من کل عدو طاغ وفاسق باغ و من شر ماأعرف و ماأنکر و مااستتر علی و ماأبصر و من شر کل دابة ربی آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم أللهم بوسیلتی إلیک بهم وتقربی بمحبتهم افتح علی أبواب رحمتک ومغفرتک وحببنی إلی خلقک وجنبنی عداوتهم وبغضهم إنک علی کل شیءقدیر أللهم ولکل متوسل ثواب ولکل ذی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۹] شفاعة حق فأسألک بمن جعلتهم إلیک سببی وقدمتهم أمام طلبتی أن تعرفنی برکة یومی هذا وشهری هذا وعامی هذا أللهم فهم معولی فی شدتی ورخائی وعافیتی وبلائی ونومی ویقظتی وظعنی وإقامتی وعسری ویسری وصباحی ومسائی ومنقلبی ومثوای أللهم فلاتخلنی بهم من نعمتک و لاتخیبنی بهم من نائلک و لاتقطع رجائی من رحمتک و لاتفتنی بإغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالکها وارتتاج مذاهبها وافتح لی من لدنک فتحا یسیرا واجعل لی من کل ضنک مخرجا و إلی کل سعة منهجا برحمتک یاأرحم الراحمین أللهم واجعل اللیل والنهار مختلفین علی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۰] برحمتک ومعافاتک ومنک وفضلک و لاتفقرنی إلی أحد من خلقک برحمتک یاأرحم الراحمین إنک علی کل شیءقدیر وبکل شیءمحیط -روایت-از قبل-۱۲۴ ثم تقول أللهم إنی أسألک یامدرک الهاربین و یاملجأ الخائفین و یاصریخ المستصرخین یاغیاث المستغیثین و یامنتهی غایة السائلین و یامجیب دعوة المضطرین یاأرحم [و یاأرحم]الراحمین یا الله یارباه یاعزیز یاحکیم یاغفور یارحیم یاقاهر یاعلیم یاسمیع یابصیر یالطیف یاخبیر یاقهار یاجبار یارحمان یامنان یاسبوح یاقدوس یامبدئ یامعید یا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۰۱] باعث یاوارث یافارج الهم یاکاشف الغم یامنزل الحق یاقائل الصدق یاذا البلاء الجمیل والطول العظیم یامعروفا بالإحسان یاموصوفا بالامتنان یا من قصرت عن وصفه ألسن الواصفین وانقطعت [وتقطعت] عنه أفکار المتفکرین یاشاهد النجوی یاکاشف الغم ودافع البلوی یانعم النصیر والمولی یامنعم یامفضل یامحسن یامجمل یا من لایشغله صغیر عن کبیر و لاحقیر عن خطیر یا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضیلة قبل استیجابها یاأحق من عبد وحمد ورجی واعتمد أسألک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۲] بکل اسم مقدس مطهر مکنون اخترته لنفسک و کل ثناء عال رفیع کریم رضیت به مدحة لک وبحق کل ملک قربت منزلته عندک وبحق کل نبی أرسلته إلی عبادک وبحق کل شیءجعلته مصدقا لرسلک و کل کتاب فصلته وأحکمته وشرعته و کل دعاء سمعته فأجبته و کل عمل رفعته وأسألک بکل من عظمت حقه وأعلیت قدره وعرفتنا أمره و من لم تعرفنا مقامه و لم تظهر لنا شأنه ممن تخلفه من أول ماابتدأت به من خلقک وممن تخلقه إلی انقضاء الدهر وأسألک بتوحیدک ألذی فطرت علیه العقول وأخذت به المواثیق وأرسلت به الرسل وجعلته أول فروضک ونهایة -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۳] طاعتک وأتوجه إلیک بجودک ومجدک [بحولک وجودک] وکرمک وعزک وجلالک وعفوک وامتنانک وطولک [وتطولک] وأسألک یا الله یا الله یارباه یارباه یارباه وأرغب إلیک خاصا وعاما وأولا وآخرا بحبیبک ورسولک محمدسید المرسلین وأشرف الأولین والآخرین وبالرسالة التی أداها والعبادة التی اجتهد فیها والمحنة التی صبر علیها والمغفرة التی دعا إلیها والدیانة التی حض علیها منذ وقت رسالتک إیاه إلی أن توفیته وبما بین ذلک من أقواله الحکیمة وأفعاله الکریمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة أن -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۴] تصلی علیه کماوعدته من نفسک وتعطیه أفضل ماأم من ثوابک وتزلف لدیک منزلته وتعلی عندک درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده حوض الکرم والجود و علی آله الطیبین الأطهار المنتجبین الأبرار و علی جبرئیل ومیکائیل والملائکة المقربین و علی جمیع الأنبیاء والمرسلین والشهداء والصالحین أللهم إنی أصبحت لاأملک لنفسی ضرا و لانفعا و

لاموتا و لاحياة قد[و قد]انقطعت وسائلی وذهبت مسائلی وذل ناصری وأسلمنی أهلی وولدی أللهم و قدأكدی الطلب وأعيت الحيل إلاعندك وانقطعت -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۵] الطرق وضاقت المذاهب إلاإليك ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلامنك وكذب الظن واختلفت العدات إلاعدتك أللهم إن مناهل الرجاء بفضلك مترعة وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة و أنت لداعيك بموضع إجابة وللصارخ إليك ولی الإغاثة وللقاصد إليك قريب المسافة و أنت لاتحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال السيئة و قدعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة وإخلاص نية و قددعوتك بعزم إرادتی وإخلاص طويتی وصادق نيتی فها أناذا مسكينك بائسك أسيرك فقيرك سائلك منيخ -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۶] بفنائك قارع باب رجائك و أنت أولی بنصر الواثق بك وأحق برعاية المنقطع إليك سری لك مكشوف و أناإليك ملهوف إذاأوحشتنی الغربة آنسنی ذكرك و إذاصعبت علی الأمور استجرت بك و إذاتلاحكت علی الشدائد أملتك وأين يذهب [صبت]بی يارب عنك وأزمة الأمور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة إلی عفوك ذات فاقة إلی رحمتك قدمسنی الفقر ونالنی الضر وشملتنی الخصاصة وعرتنی الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتنی المسكنة وحقت -روايت-از قبل-۴۴۴ [صفحه ۱۰۷] علی الكلمة وأحاطت بی الخطيئة و هذاالوقت ألذی وعدت أولياءك فيه الإجابة فامسح مابی بيمينك الشافية وانظر إلی بعينك الراحمة وأدخلنی فی رحمتك الواسعة وأقبل علی بوجهك ياذا[ذی]الجلال والإكرام فإنك إذاأقبلت علی أسير فككته و علی ضال هديته و علی حائر آويته و علی ضعيف قويته و علی خائف أمنته أللهم إنك أنعمت علی فلم أشكر وابتليتنی فلم أصبر فلم يوجب عجزی عن شكرك منع المؤمل من فضلك وأوجب عجزی عن الصبر علی بلائك كشف ضرك وإنزال رحمتك فيا من قل عندبلائه -روايت-۱-۴۹۰ [صفحه ۱۰۸] صبری فعافانی و عندنعمائه شكری فأعطانی أسألك المزيد من فضلك والإيزاع لشكرك والاغتذاء بنعمائك فی أعفی العافية وأسبغ النعمة إنك علی كل شیءقدير أللهم لاتخلنی من يدك و لاتتركنی لقی لعدوك و لالعدوی و لاتوحشنی من لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذامقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك قدرأی أعلام قدرتك فأره آثار رحمتك أللهم تولنی ولاية تغنينی بها عن سواها[سواك] وأعطنی عطية لاأحتاج إلی غيرك معها فإنها ليست ببدع من ولايتك و لابنكر من عطيتك ادفع الصرعة وأنعش -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۰۹] السقطة وتجاوز عن الزلة وأقبل التوبة وارحم الهفوة وأنج من الورطة وأقل العثرة يامنتهی الرغبة و ياغياث [وغياث]الكربة وولی النعمة وصاحبا فی الغربة ورحمان الدنيا والآخرة خذ بيدی من دحض المزلة فقد كبوت وثبتنی علی الصراط المستقيم و إلاغويت ياهادی الطريق يافارج المضيق ياجاری اللصيق ياركنی الوثيق احلل عنی المضيق واكفنی شر ماأطيق وشر ما لاأطيق [و ما لاأطيق] يا أهل التقوی و أهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء والعظمة ياأرحم الراحمين وأكرم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۱۰] الناظرين ورب العالمين لاتقطع رجائی و لاتخيب دعائی و لاتجهد بلائی و لاتسئ قضائی و لاتجعل النار مأوای واجعل الجنة مثوای وأعطنی من الدنيا منای وبلغنی من الآخرة أملی ورجائی وآتنی فی الدنيا حسنة و فی الآخرة حسنة وقنی عذاب النار إنك علی كل شیءقدير وبكل شیءمحيط -روايت-از قبل-۲۸۴ ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين ع و هو من أدعية الصحيفة الحمد لله ألذی خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وأمدا ممدودا يولج كل واحد منهما فی صاحبه ويولج -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۱۱] صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا إلی رزقه ويسرحوا فی أرضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل فی أخراهم بكل ذلك يصلح

شأنهم ويبلو أخبارهم وينظر كيف هم فی أوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع أحكامه ليجزی الذين -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٢] أساءوا بما عملوا ويجزی الذين أحسنوا بالحسنی أللهم فلك الحمد علی مافلقت لنا من الإصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب الأقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها بجملتها لک سماؤها وأرضها و مابثت فی كل واحد منهما ساكنة ومتحركة ومقيمة وشاخصة و ماعلا فی الهواء و ماكن تحت الثری أصبحنا فی قبضتک يحوينا ملكک وسلطانک وتضمنا مشيتک ونتصرف عن أمرک ونتقلب فی تدبيرک ليس لنا من الأمر إلا ماقضيت و لا من الخير إلا ماأعطيت أللهم و هذا يوم حادث جديد و هوعلينا شاهد عتيد إن -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٣] أحسنا ودعنا بحمد و إن أسأنا فارقنا بذم أللهم صل علی محمد وآل محمد[وآله] وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة أواقتراف صغيرة أوكبيرة وأجزل لنا فيه من الحسنات وأخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا وأجرا وذخرا وفضلا وإحسانا أللهم يسر علی الكرام الكاتبين مئونتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا و لاتخزنا عندهم بسوء أعمالنا أللهم اجعل لنا فی كل ساعة من ساعاته حظا من عبادتک ونصيبا من شكرک وشاهد صدق من ملائكتک أللهم صل علی محمد وآله واحفظنا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٤] من بين أيدينا و من خلفنا و عن أيماننا و عن شمائلنا و من جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتک هاديا إلی طاعتک مستعملا لمحبتک أللهم صل علی محمد وآله ووفقنا فی يومنا هذا وليلتنا هذه و فی جميع أيامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والأمر بالمعروف والنهی عن المنكر وحياطة الإسلام وانتقاص الباطل وإذلاله ونصرة الحق وإعزازه وإرشاد الضال ومعاونة الضعيف وإدراک اللهيف أللهم صل علی محمد وآله واجعله أيمن يوم عهدناه وأفضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من أرضی من مر -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٥] عليه الليل والنهار من جملة خلقک أشكرهم لماأوليت من نعمک وأقومهم بما شرعت من شرائعک وأوقفهم عما حذرت من نهيک أللهم إنی أشهدک وكفی بک شهيدا وأشهد سماءک وأرضک و من أسكنتهما من ملائكتک وسائر خلقک فی يومی هذا وساعتی هذه وليلتی هذه ومستقری هذاإنی أشهد أنک أنت الله ألذی لاإله إلا أنت قائم بالقسط عدل فی الحكم رءوف بالعباد مالک الملک رحيم بالخلق و أن محمدا عبدک ورسولک وخيرتک -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٦] من خلقک حملته رسالتک فأداها وأمرته بالنصح لأمته فنصح لها أللهم فصل علی محمد وآله أكثر ماصليت علی أحد من خلقک وآته عنا أفضل ماآتيت أحدا من عبادک وأجزه عنا أفضل وأكرم ماجزيت أحدا من أنبيائک عن أمته إنک أنت المنان بالجسيم الغافر للعظيم و أنت أرحم من كل رحيم وصلی [فصلی] الله علی سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأنجبين -روايت-از قبل-٣٦۴ واعلم أن الأدعية والأذكار الواردة عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم فی التعقيبات وسيما تعقيب صلاة الصبح كثيرة جدا وإنما اقتصرنا علی هذاالقدر رعاية للاختصار و الله ولی الإعانة والتوفيق . [صفحه ١١٧] واعلم أيضا أن ماذكرناه من التعقيب مأخوذ من روايات عديدة و ليس مجتمعا فی رواية واحدة فلک أن تقتصر علی البعض إذا لم يتسع وقتک للكل فإذا[و إذا]وجدت من نفسک كلالا فاقطعه و لاتكلفها إكماله من دون ميلها إليه وإقبالها عليه فإن التوجه والإقبال روح العباد والدعاء. ويستحب جلوسک فی مصلاک بعدفراغک من صلاة الصبح إلی أن تطلع الشمس و إن لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روی عن أمير المؤمنين ع أنه قال من صلی فجلس فی مصلاه إلی طلوع الشمس كان له سترا من النار -روايت-١-٢-روايت-۴٣-١٠٧ . وينبغی قراءة سورة يس بعدالتعقيب فإن قارئها فی الصباح لايزال محفوظا مرزوقا حتی يمسی وتسمی الدافعة لأنها تدفع عن قارئها كل شر والقاضية لأنها تقضی له كل حاجة.توضيح ولنبين مالعله يحتاج إلی البيان فی هذاالفصل كما هوعادتنا فی هذاالكتاب ونحن له مسلمون أی مذعنون بحكمه [لحكمه]منقادون لأمره مخلصون فی عبادته كما [صفحه ١١٨] قاله

المفسـرون فی قوله تعـالی لاـ نُفَرّقُ بَینَ أَحَـدٍ مِنهُم وَ نَحنُ لَهُ مُسـلِمُونَ و لیس المراد بالإسـلام هنا معناه المتعارف لانعبـد إلاإیاه مخلصـین له الـدین أی عبادتنـا منحصـرهٔ فیه سـبحانه حال کوننا غیرخالطین مع عبادته عبادهٔ غیره والمراد أنا لانعبـد غیره لا علی الانفراد و لا علی الاشتراک القیوم ألـذی به قام کل موجود أوالقیم علی کل شـیءبمراعات حاله وتبلیغه درجهٔ کماله اهدنی من عندک یمکن أن یراد بالهدایهٔ هنا الدلالهٔ الموصلهٔ إلی المطلوب و أن یراد بالهدایهٔ هنا الدلالهٔ الموصلهٔ إلی المطلوب و هوالفوز بالجنـهٔ أومحو آثار العلائق الجسـمانیهٔ ورفع أسـتار العوائق الهیولانیـهٔ وقصـر العقل والحس علی مطالعـهٔ أسـرار الجلال وملاحظهٔ أنوار الجمال وقدرتک التی لایمتنع منها شیء فیه إشارهٔ إلی عدم صدق الشیئیهٔ علی الممتنعات الذاتیهٔ و لاترغ قلبی –قرآن–۳۳–۸۸ [صفحه ۱۱۹] من الزیغ و هوالمیـل عن طریق الحق والمراد لاتسـلبنی التوفیق للبقـاء علی الاهتـداء و من فجأهٔ نقمتک الفجأهٔ بالضم والمد وقوع الشـیء بغتهٔ والمراد بالنقمهٔ العقاب وهی بفتح النون وکسـرها فبالفتح علی وزن کلمهٔ وبالکسر علی وزن نعمهٔ و من درک الشـقاء الـدرک بالتحریـک یطلق علی المکان وطبقاته درکات یقال النار درکات والجنـهٔ درجات ویطلق أیضا علی أقصـی قعر الشـیء و من یعنینی أمره بالعین المهملهٔ والیاء المثناهٔ التحتانیهٔ بین نونین یقال عنی بالشـیء[عناه الشیء] إذااهتم بشأنه بالله الواحـد الأحـد الصـمد کمایراد من لفظهٔ الله الجامع لجمیع صـفات الکمال أعنی الصـفات الثبوتیـهٔ کذلک یراد بلفظ الأحد الجامع لجمیع صـفات الجلال أعنی الصفات السلبیهٔ إذ الواحد الحقیقی ما یکون [صفحه ۱۲۰] منزه الذات عن الترکیب الذهنی والخارجی والتعـدد و مایسـتلزم أحـدهما کالجسـمیهٔ والتحیز والمشارکـهٔ فی الحقیقهٔ ولوازمهما کوجوب الوجود والقدرهٔ الذاتیهٔ والحکمـهٔ التامهٔ والصـمد هوالمرجع والمقصود فی الحوائج والکفؤ هوالمثل فأول هذه السورهٔ الکریمهٔ دل علی الأحدیهٔ وآخرها علی الواحدیهٔ برب الفلق الفلق هوماینفلق عنه الشیء أی یشق فعل بمعنی مفعول و هو عن الشیء و هویعم جمیع الممکنات فإنه جل شأنه فلق عنها ظلمهٔ عدمها بنور إیجادها والفلق بإسـکان اللام مصدر فلقت الشـیء فلقا أی شققته شقا والغاسق اللیل الشدید الظلمـهٔ ووقب أی دخل ظلامـهٔ فی کل شـیء والنفاثات فی العقـد أی النفوس أوالنساء السواحر اللاتی یعقـدن فی الخیوط عقدا وینفثن علیها. واعلم أنامعاشـر الإمامیهٔ علی أن السـحر لم یؤثر فی النبی ص وأمره فی هذه السورهٔ بالاسـتعاذهٔ من سـحرهن لایدل علی تأثیر السـحر فیه ص [صفحه ۱۲۱] کالـدعاء فی رَبّنا لا تُؤاخِـذنا إِن نَسِـینا أَو أَخطَأنا و أما مانقلوه من أن السـحر أثر فیه ص کماروه من أنه ص سـحر حتی أنه کان یخیل إلیه أنه فعل الشیء و لم یکن فعله فهو من جملهٔ الأکاذیب و لوصح مانقلوه لصح [لصـدق]قول الکفارإِن تَتّبِعُونَ إِلّا رَجُلًا مَسـحُوراً و أماالاعتذار بأنهم أرادوا أن السـحر أثر فیه جنونا فهو اعتذار واه إذ الأثر ألذی نقلوه لایقصـر عنه والخناس ألـذی یخنس أی یتأخر إذاذکر الإنسان ربه تعالی وسـنذکر تفسـیر الفاتحهٔ فی خاتمهٔ هذاالکتاب إن شاء الله تعالی لا تَأخُذُهُ سِـنَهٌ وَ لا نَومٌالسـنهٔ فتور یتقدم النوم وتقدیمها علیه مع أن القیاس فی النفی الترقی من الأعلی إلی الأسفل بعکس الإثبات لتقـدمها علیه طبعا أوالمراد نفی هـذه الحالـهٔ –قرآن–۱۲–۵۵–قرآن–۲۴۰–۲۷۸–قرآن–۴۹۷–۵۲۷ [صـفحه ۱۲۲] المرکبـهٔ التی تعتری الحیوان وَ لا یَؤُدُهُ حِفظُهُما أی لایثقله و لایتعبه والطّاغُوتُالشـیطان أو مایعبد من دون الله أو مایصد ویمنع عن عبـادته جـل شـأنه لَـا انفِصـامَ لَها أی لاانقطاع لهاثُمّ استَوی عَلَی العَرشِاسـتوی أی اسـتولی یُغشِـی اللّیلَ النّهارَ أی یغطیه به یَطلُبُهُ حَثِیثاًفعیـل مـن الحث أی یتعقبـه سـریعا کـان أحـدهما یطلب الآـخر بسـرعهٔوَ الشّـمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَمنصوبـهٔ بـالعطف علی السـماوات ومُسَـخّراتٍحال منها فی قراءهٔ النصب وهی مرفوعـهٔ بالابتـداء ومسـخرات خبرها فی قراءهٔ الرفع تَضَـرّعاً وَ خُفیَهً أی حال کونکم متضرعین ومخفین فإن دعاء السر أفضل إِنّهُ لا یُحِبّ المُعتَدِینَفسر بالطالبین ما لایلیق بهم کرتبهٔ الأنبیاء وبالصیاح بالدعاءوَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً أی حـال کونکم خـائفین من الرد لقصور أعمالکم وطامعین فی الإجابـهٔ لسـعهٔ رحمته ووفور کرامته مِـداداً لِکَلِمـاتِ رَبّی أی مـدادا تکتب به کلمـات علمه وحکمته عزشأنه لَنَفِـدَ البَحرُ أی انتهی و لم یبق منه شـیءوَ لَو جِئنا بِمِثلِهِالضـمیر للبحرمَـدَداً أی زیادهٔ ومعونـهٔ له فَمَن کانَ یَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ أی حسن الرجوع إلیه یوم القیامهٔوَ الصّافّاتِ صَـفّا قدتفسر –قرآن–۳۰–

۵۳-قرآن-۸۰-۸۹-قرآن-۱۵۸-۱۷۴-قرآن-۱۹۳-۲۱۷-قرآن-۲۳۵-۲۵۸-قرآن-۲۷۳-۲۹۰-قرآن-۳۵۱-۳۸۵-قرآن-۴۱۶-۴۲۵-قرآن-۵۰۴-۵۲۳-قرآن-۵۷۶-۶۰۴-قرآن-۶۶۸-۶۹۵-قرآن-۷۸۸-۸۱۲-قرآن-۸۶۰-۸۷۵-قرآن-۹۰۵-۹۲۶-قرآن-۹۳۹-۹۴۵-قرآن-۹۶۶-۹۹۷-قرآن-۱۰۳۲-۱۰۵۰ [صفحه ۱۲۳] الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة الصافين فی مقام العبودية علی حسب مراتبهم الزاجرين للأجرام العلوية والسفلية إلی مايراد منها بالأمر الإلهی التالين آيات الله تعالی علی أنبيائه و قدتفسر بنفوس العلماء الصافين فی العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرائعه و قديفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو والتالين ذكر الله لايشغلهم عنه ماهم فيه من المحاربةوَ رَبّ المَشارِقِ أی مشارق الشمس أومشارق الكواكب إِنّا زَيّنّا -قرآن-۴۵۸-۴۷۵-قرآن-۵۱۱-۵۲۳ الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة الصافين فی مقام العبودية علی حسب مراتبهم الزاجرين للأجرام العلوية والسفلية إلی مايراد منها بالأمر الإلهی التالين آيات الله تعالی علی أنبيائه و قدتفسر بنفوس العلماء الصافين فی العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرائعه و قديفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو والتالين ذكر الله لايشغلهم عنه ماهم فيه من المحاربةوَ رَبّ المَشارِقِ أی مشارق الشمس أومشارق الكواكب إِنّا زَيّنّا السّماءَ الدّنيا أی التی هی أقرب إليكم من دنا يدنوبِزِينَةٍ الكَواكِبِالإضافة بيانية و علی قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها و ماashtهر من أن الثوابت بأسرها مركوزة فی الفلك الثامن و كل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غيرفلم يقم برهان علی ثبوته واشتمال فلك القمر علی كواكب واقعة فی غيرممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل علی امتناعه و لوثبت لم يقدح فی تزيين فلك القمر بتلك الأجرام المشرقية لرؤيتها فيه و إن كانت مركوزة فی مافوقه وَ حِفظاً -قرآن-۱-۱۷-قرآن-۵۶-۷۵-قرآن-۵۰۴-۵۱۲ السّماءَ الدّنيا أی التی هی أقرب إليكم من دنا يدنوبِزِينَةٍ الكَواكِبِالإضافة بيانية و علی قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها و ماashtهر من أن الثوابت بأسرها مركوزة فی الفلك الثامن و كل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غيرفلم يقم برهان علی ثبوته واشتمال فلك القمر علی كواكب واقعة فی غيرممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل علی امتناعه و لوثبت لم يقدح فی تزيين فلك القمر بتلك الأجرام المشرقية لرؤيتها فيه و إن كانت مركوزة فی مافوقه وَ حِفظاً مِن كُلّ شَيطانٍ مارِدٍنصب حفظا علی المصدرية أی حفظناها حفظا إذ لم يسبق مايصلح لعطفه عليه و قديجعل عطفا علی علة يدل عليها الكلام السابق أی إنا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعةلا يَسّمّعُونَ إِلَی المَلَإِ الأَعليجملة مستأنفة لبيان حالهم بعدالحفظ لاصفة للشياطين المفهومة من كل شيطان إذ لاحفظ ممن لايسمع والمَلَإِ الأَعليالملائكة الساكنون الأعلی كما أن الملأ الأسفل الإنس والجن الساكنون فی الأرض وتعدية السماع أوالتسمع علی قراءتی التخفيف والتشديد بإلی لتضمين معنی الإصغاء مبالغة فی نفيه وَ يُقذَفُونَ مِن كُلّ جانِبٍ دُحُوراً أی يرمون من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع ودُحُوراً أی طردا مفعولا لأجله أی يقذفون للطرد أومفعول مطلق لقربه من معنی القذف وَ لَهُم عَذابٌ واصِبٌ فی الآخرة والواصب الدائم الشديد -قرآن-۱-۲۴-قرآن-۲۰۵-۲۴۱-قرآن-۳۴۰-۳۵۵-قرآن-۵۳۷-۵۷۴-قرآن-۶۴۲-۶۴۹-قرآن-۷۲۷-۷۴۸ [صفحه ۱۲۶] إِلّا مَن خَطِفَ الخَطفَةَاستثناء من فاعل يسمعون أی اختلس خلسة من كلام الملائكةفَأَتبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ أی تبعه شهاب مضیء كأنه يثقب الجو بضوئه والشهاب مايری كأن كوكبا انقض و ماخمنه الطبيعيون من أنه بخار فيه دهنية يصعد إلی كرة النار فيشتعل لم يثبت و لوصح لم يناف مادلت عليه الآية الكريمة و لا مادل عليه قوله جل شأنه لَقَد زَيّنّا السّماءَ الدّنيا بِمَصابِيحَ وَ جَعَلناها رُجُوماً لِلشّياطِينِ فإن الشهاب والمصباح يطلقان علی المشتعل و كل مشتعل فی الجو زينة للسماء و لااستبعاد فی إصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنی عنداستراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه و ليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما أن خلق الإنسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار -قرآن-۱-۲۶-قرآن-۸۴-۱۰۸-قرآن-۳۴۲-۴۱۸

[صفحه ۱۲۷] التی أقوی من ناریته ممکن ولعل الشیاطین لایسمعون کلام الملائکهٔ إلا إذاانتهوا فی الصعود إلی قرب کرهٔ الأثیر فإذااسترق الشیطان السمع وبادر إلی النزول لحقه الشهاب فأحرقه فلذلک عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب إلیه باتباعه له إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا أی تخرجوا من أقطار السماوات و الأرض هاربین من الله سبحانه فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍجملهٔ برأسها أی لاتقدرون علی النفوذ منها إلابقوهٔ تامهٔ و من أین لکم ذلک وسلطان مصدر کغفران ومعناه التسلط و منه قوله تعالی وَ مَن قُتِلَ مَظلُوماً -قرآن-۲۳۷-۲۶۵-قرآن-۳۲۸-۳۶۷-قرآن-۴۹۸-۵۲۰ التی أقوی من ناریته ممکن ولعل الشیاطین لایسمعون کلام الملائکهٔ إلا إذاانتهوا فی الصعود إلی قرب کرهٔ الأثیر فإذااسترق الشیطان السمع وبادر إلی النزول لحقه الشهاب فأحرقه فلذلک عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب إلیه باتباعه له إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا أی تخرجوا من أقطار السماوات و الأرض هاربین من الله سبحانه فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍجملهٔ برأسها أی لاتقدرون علی النفوذ منها إلابقوهٔ تامهٔ و من أین لکم ذلک وسلطان مصدر کغفران ومعناه التسلط و منه قوله تعالی وَ مَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِیِّهِ سُلطاناً أی تسلطا علی القصاص أوأخذ الدیهٔیُرسَلُ عَلَیکُما شُواظٌلهب مِن نارٍ وَ نُحاسٌدخان أصفر مذاب یصب علی رءوسهم ورفعه بالعطف علی شواظ و علی قراءهٔ الجر عطف علی نارفَلا تَنتَصِرانِ أی لاتمتنعان من ذلک خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِن خَشیَهِٔ اللّهِالتصدع التشقق والغرض توبیخ القارئ علی عدم تخشعه عندقراءهٔ القرآن بقساوهٔ قلبه وقلهٔ تدبر معانیه عالِمُ الغَیبِ وَ الشَّهادَهِٔ أی ماغاب عن الحس و ماحضر أوالسر والعلانیهٔالقُدُّوسُالبالغ فی النزاههٔ عما یوجب النقص السَّلامُمصدر وصف به للمبالغهٔ والمراد السالم من النقائص بأسرها وسمیت الجنهٔ دار السلام لأن سکانها سالمون من کل آفهٔ أولأنها داره جل شأنه المُؤمِنُواهب الأمن -قرآن-۱-۳۴-قرآن-۶۸-۹۱-قرآن-۹۶-۱۱۳-قرآن-۲۰۱-۲۱۶-قرآن-۲۴۱-۲۷۸-قرآن-۳۸۱-۴۰۸-قرآن-۴۵۴-۴۶۲-قرآن-۴۹۸-۵۰۵-قرآن-۶۴۰-۶۴۸ و عن الصادق ع سمی سبحانه مؤمنا لأنه یؤمن عذابه من أطاعه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۷ .المُهَیمِنُالرقیب الحافظ لکل شیءالعَزِیزُ ألذی لایعدله شیء و لایماثله شیء أوالغالب ألذی لایغلب و منه قوله تعالی وَ عَزَّنِی فِی الخِطابِ أی غلبنیالجَبّارُ ألذی یجبر الخلق ویقهرهم علی بعض الأمور التی لیس لهم فیهااختیار و لا علی تغیرها قدرهٔ أویجبر حالهم ویصلحه المُتَکَبِّرُذو -قرآن-۲-۱۲-قرآن-۳۶-۴۴-قرآن-۱۲۴-۱۴۷-قرآن-۱۵۸-۱۶۶-قرآن-۲۷۸-۲۸۹ [صفحه ۱۲۹] الکبریاء عن الحاجهٔ والنقص الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ قدیظن أن الثلاثهٔ مترادفهٔ لأنها بمعنی الإیجاد والإنشاء فذکرها للتأکید و لیس کذلک بل هی أمور متخالفهٔ أ لاتری أن البنیان یحتاج إلی تقدیر فی الطول والعرض و إلی إیجاد بوضع الأحجار والأخشاب علی نهج خاص و إلی تزیین ونقش وتصویر فهذه أمور ثلاثهٔ مرتبهٔ تصدر عنه جل شأنه فی إیجاد الخلائق من کتم العدم فله سبحانه باعتبار کل منها اسم علی ذلک الترتیب یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الأَرضِ هذاالتسبیح إما بلسان الحال فإن کل ذرهٔ من الموجودات تنادی بلسان حالها علی وجود صانع حکیم واجب الوجود لذاته وإما بلسان المقال و هو فی ذوی العقول ظاهر و أماغیرهم من الحیوانات فذهب فرقهٔ عظیمهٔ إلی أن کل طائفهٔ منها تسبح ربها بلغتها وأصواتها کبنی آدم وحملوا علیه قوله تعالی وَ ما مِن دَابَّهٍٔ فِی الأَرضِ وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیهِ إِلّا أُمَمٌ أَمثالُکُم و أما غیرالحیوانات من الجمادات فذهب جم غفیر إلی أن لها تسبیحا لسانیا أیضا واعتضدوا بقوله سبحانه وَ إِن مِن شَیءٍ إِلّا یُسَبِّحُ بِحَمدِهِ وقالوا لوأرید به التسبیح بلسان الحال لاحتاج قوله جل شأنه وَ لکِن لا -قرآن-۲۸-۵۶-قرآن-۴۲۰-۴۶۱-قرآن-۷۵۵-۸۴۰-قرآن-۹۴۴-۹۸۴-قرآن-۱۰۴۸-۱۰۵۷ الکبریاء عن الحاجهٔ والنقص الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ قدیظن أن الثلاثهٔ مترادفهٔ لأنها بمعنی الإیجاد والإنشاء فذکرها للتأکید و لیس کذلک بل هی أمور متخالفهٔ أ لاتری أن البنیان یحتاج إلی تقدیر فی الطول والعرض و إلی إیجاد بوضع الأحجار والأخشاب علی نهج خاص و إلی تزیین ونقش وتصویر فهذه أمور ثلاثهٔ مرتبهٔ تصدر عنه جل شأنه فی إیجاد الخلائق من کتم العدم فله سبحانه باعتبار کل منها اسم علی ذلک الترتیب یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الأَرضِ هذاالتسبیح إما بلسان الحال فإن کل ذرهٔ من الموجودات تنادی بلسان حالها علی وجود

صانع حكيم واجب الوجود لذاته وإما بلسان المقال و هو فى ذوى العقول ظاهر و أماغيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة إلى أن كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها وأصواتها كبنى آدم وحملوا عليه قوله تعالى وَ ما مِن دَابّةٍ فِى الأَرضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيهِ إِلّا أُمَمٌ أَمثالُكُم و أما غيرالحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير إلى أن لها تسبيحا لسانيا أيضا واعتضدوا بقوله سبحانه وَ إِن مِن شَىءٍ إِلّا يُسَبّحُ بِحَمدِهِ وقالوا لوأريد به التسبيح بلسان الحال لاحتاج قوله جل شأنه وَ لكِن لا تَفقَهُونَ تَسبِيحَهُم إلى تأويل وذكروا أن الإعجاز فى تسبيح الحصى فى كف النبى ص ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث إسماعه للصحابة و إلافهى فى التسبيح دائما أن تخرجنى من الدنيا آمنا أى من الذنوب التى بينى وبينك بأن توفقنى للتوبة منها قبل الموت و من التى بينى و بين خلقك بأن توفقنى للتخلص منها وتدخلنى الجنة سالما أى من العقاب قبل دخولها بأن تعفو عن ذنوبى وتدخلنيها و هذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها و لاحول و لاقوة إلاباللّه و قديراد من الحول هنا القدرة أى لاقدرة على شيء و لاقوة إلابإعانة الله سبحانه و قدروى أن الحول هنا[هاهنا]بمعنى التحول والانتقال والمعنى لاحول لنا عن المعاصى إلابعون الله و لاقوة لنا على الطاعات إلابتوفيق الله سبحانه إلابإعانته سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه فى كتاب التوحيد عن الباقر ع فينبغى قصد هذاالمعنى المروى لا غير واكشف همى وفرج غمى قديفرق بينهما بأن الهم مايقدر الإنسان على إزالته كالإفلاس مثلا والغم ما لايقدر على إزالته كموت الولد و قديفرق بينهما قبل نزول -قرآن-١-٢٣ [صفحه ١٣١] المكروه والغم بعده من شر كل غاشم أى مبغض معتد[متعد] وطارق أى وارد فى الليل بشر[لشر]الصامت والناطق كثيرا مايطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان و إن كان من الحيوانات العجم يقال فلان لايملك صامتا و لاناطقا أى لايملك شيئا و منه قول الفقهاء الزكاة فى الناطق والصامت ويجوز أن يراد هنا بالناطق معناه المعروف بديع السموات و الأرض من قبيل حسن الغلام أى إن السماوات و الأرض بديعة أى عديمة النظير و قديقال المراد بالبديع المبدع أى الموجد من غيرمثال سابق فليس من قبيل إجراء الصفة على غير من هى له ونوقش بأن مجيء فعيل بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة و إن ورد فشاذ لايقاس عليه و فيه كلام سنذكره فى الباب الثالث مالاح الجديدان هما الليل والنهار و مااطرد الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما و ماحدا الحاديان هما الليل والنهار كأنهما يحدوان بالناس ليسيروا إلى قبورهم كالذى يحدو بالإبل ماعسعس ليل أقبل أوأدبر و هو من الأضداد و ماادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر أى اشتدت ظلمته و ماتنفس صبح أى ظهر وعبر [صفحه ١٣٢] عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكأنه تنفس به خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم فى اللغة كبيرهم ألذى يخاطب السلطان ويكلمه فى حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد به هنا الجماعة الوافدون المكسو حلل الأمان المراد أمان أمته من النار فإن الله تعالى قال له وَ لَسَوفَ يُعطِيكَ رَبّكَ فَتَرضى و هوص لايرضى بدخول أحد من أمته فى النار كماورد فى الحديث وحلل الأمان استعارة وذكر الكسوة[المكسو]ترشيح وعزائم مغفرتك أى متحتماتها والمراد مايجعلها حتما فيما فزعت إليك منه فزعت بالفاء والزاى المعجمة والعين المهملة بمعنى التجأت قدغيرت وجهى بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة و لو لا-تعلقى جواب لو لا- مايأتى من قوله لقد كان ذل الأياس على مشتملا لاتقنطوا أى لاتيأسوا ندبتنا أى دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين قدأسبل دمعى حسن الظن بك إسبال الدمع إجراؤه والمراد أن حسن ظنى بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين و إن عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قدأبكانى فإن قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لاللبكاء قلت المراد -قرآن-٢٦٥-٢٩٨ [صفحه ١٣٣] البكاء من شدة الفرح وتغمد زللى أى اجعله مشمولا بالعفو والغفران وإقالة عثرتى الإقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة مأخوذة من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤه الذين نكثوا بيعته ع والقاسطين معاوية وأعوانه الذين عدلوا عنه ع والقسوط هوالعدول عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كمايمرق السهم من القوس كماورد فى الحديث إمامى خبر إن والأوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بهامعنى الثبوت

لاالحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كماقالوه فى قوله تعالى مالِكِ يَومِ الدّينِ والقبول من حملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح -قرآن-۵۲۳-۵۴۲ [صفحه ۱۳۴] والحملة بالحاء المهملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها أعلاما ومنارا أى مدة والأعلام جمع علم و هوالجبل ألذى يعلم به الطريق فى الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع ألذى يوقد فى أعلاه النار لهداية الضال ونحوه لامفزع و لاملجأ العطف تفسيرى ومعقلى من المخاوف المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجأ أمام طلبتى أى قدام حاجتى ومطلبى والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولى على صيغة اسم المفعول أى ثقتى ومعتمدى وظعنى بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة أى سيرى أوسفرى ومنقلبى ومثواى أى رجوعى وإقامتى أوحركتى وسكونى من نائلك أى من عطائك [عطيتك] وإحسانك و منه النوال من روحك فتح الراء أى من فرجك ولطفك ارتتاج مذاهبها الارتتاج بتاءين مثناتين فوقانيتين وآخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت الباب أى أغلقته من كل ضنك [صفحه ۱۳۵] مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك أى كبريائك وعظمتك والديانة التى حض عليها بالضاد المعجمة المشددة أى بالغ فى شأنها وحث على الاتصاف بهاأم بتشديد الميم أى قصد وتزلف على وزن تكرم أى تقرب و قدأكدى الطلب بالدال المهملة أى تعسر وتعذر وانقطع وأعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية أى أتعبت منيخ بالنون وآخره خاء معجمة أى مقيم بفنائك الفناء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة و إذاتلاحكت على الشدائد بالحاء المهملة أى تداخلت والتصقت بى ونالنى الضر أى أصابنى والضر هنا بضم الضاد سوء الحال و أمابفتحها فضد النفع وشملتنى الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما ألف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة أى شملتنى وتوسمت بالذلة أى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة أى صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح مابى أى أذهب وأزل ويجوز قراءته بالصاد المهملة أيضا والمعنى واحد والإيزاع لشكرك الإيزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها زاى وآخره عين مهملة الإلهام و لاتخلنى من [صفحه ۱۳۶] يدك بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ليست ببدع من ولايتك بدع بإسكان الدال والمراد أن العطية التى لايحتاج معها إلى غيرك ليست أمرا بديعا غريبا لم يعهد مثله و من ولايتك بفتح الواو أى من أمدادك وإعانتك ادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة وإسكان الراء الوقوع فى بلية وأنعش السقطة أنعش بالنون والعين المهملة المفتوحة وآخره شين معجمة و هوكادفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة مايراد من الصرعة والكلام استعارة و لاينكر أى منكر ومستبعد وارحم الهفوة بفتح الهاء وإسكان الفاء أى الزلة خذ بيدى من دحض المزلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة أى أنقذنى من مزلقة الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة أى وقعت على وجهى يولج كل واحد منهما فى صاحبه ويولج صاحبه فيه أى يدخل كلا من الليل والنهار فى الآخر بأن ينقص من أحدهما شيئا ويزيده فى الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فإن قلت هذاالمعنى يستفاد من قوله ع [صفحه ۱۳۷] يولج كل واحد منهما فى صاحبه فأى فائدة فى قوله ع ويولج صاحبه فيه قلت مراده ع التنبيه على أمر مستغرب و هوحصول الزيادة والنقصان معا فى كل من الليل والنهار فى وقت واحد و ذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة أو لا فإن صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان فى وقت واحد لكن فى بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه و لو لم يصرح ع بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه ع وقوع زيادة النهار فى وقت ونقصانه فى آخر وكذا الليل كما هومحسوس معروف للخاص والعام فالواو فى قوله ع ويولج صاحبه فيه واو الحال بإضمار مبتدأ كما هوالمشهور بين النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب أى التعب ويروى بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل أى أثقله ليكون لهم جماما بفتح الجيم أى راحة ويبلو أخبارهم أى يختبرها و منه قوله تعالى يَومَ تُبلَى -قرآن-۹۳۱-۹۴۲ يولج كل واحد منهما فى صاحبه

فأی فائدة فی قوله ع ویولج صاحبه فیه قلت مراده ع التنبیه علی أمر مستغرب و هوحصول الزیادة والنقصان معا فی کل من اللیل والنهار فی وقت واحد و ذلک بحسب اختلاف البقاع کالشمالیة عن خط الاستواء والجنوبیة عنه سواء کانت مسکونة أو لا فإن صیف الشمالیة شتاء الجنوبیة وبالعکس فزیادة النهار ونقصانه واقعان فی وقت واحد لکن فی بقعتین وکذلک زیادة اللیل ونقصانه و لو لم یصرح ع بقوله ویولج صاحبه فیه لم یحصل التنبیه علی ذلک بل کان الظاهر من کلامه ع وقوع زیادة النهار فی وقت ونقصانه فی آخر وکذا اللیل کما هومحسوس معروف للخاص والعام فالواو فی قوله ع ویولج صاحبه فیه واو الحال بإضمار مبتدأ کما هوالمشهور بین النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنیة الموجبة للنصب أی التعب ویروی بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل أی أثقله لیکون لهم جماما بفتح الجیم أی راحة ویبلو أخبارهم أی یختبرها و منه قوله تعالی یَومَ تُبلَی السّرائِرُفلقت لنا من الإصباح قدعلم مما سبق و مابثثت بثاءین مثلثین من البث بالتشدید و هوالتفریق مقیمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقیم و ماکن تحت الثری ماکن بالتشدید أی ماخفی تحت التراب لیس لنا من الأمر إلا ماقضیت المراد بالأمر النفع فالمعطوفة علیها کالمفسرة لها شاهد عتید بالتاء المثناة الفوقانیة أی مهیأ بارتکاب جریرة الجریرة بالجیم والراء الجنایة و منه ضمان الجریرة والمراد بهاهنا الخطیئة واقتراف صغیرة أی اکتسابها وأجزل لنا أی أکثر وأخلنا فیه من السیئات أی اجعلنا خالین منها یسر علی الکرام الکاتبین مئونتنا هذاکنایة عن طلب العصمة عن إکثار الکلام والاشتغال بما لیس فیه نفع دنیوی و لاأخروی إذ یحصل بهاالتخفیف علی الکرام الکاتبین بتقلیل مایکتبونه من أقوالنا وأفعالنا مستعملا لمحبتک من إضافة المصدر إلی الفاعل أوالمفعول -قرآن-۱-۱۱ [صفحه ۱۳۹] وحیاطة الإسلام بالحاء المهملة والیاء المثناة التحتانیة والطاء المهملة أی حفظه وحراسته وأوقفهم عما حذرت من وقف عن الشیء أی لم یدخل فیه وسائر خلقک بالجر عطفا علی ملائکتک أوبالنصب عطفا علی سمائک وخیرتک من خلقک بکسر الخاء المعجمة والیاء المثناة التحتانیة والراء المفتوحتین أی المختار المنتخب [المنتجب] وجاء بتسکین الیاء

فصل

واعلم أنه قدورد قسمة النهار إلی اثنتی عشرة ساعة ونسبة کل واحدة منها إلی واحد من الأئمة الاثنی عشر سلام الله علیهم وتخصیصها بدعاء یدعی به فیها و أناأذکر کلا منها مع دعائها فی محلها إن شاء الله تعالی فالساعة الأولی هی هذه الساعة التی کلامنا فی هذاالباب فیهاأعنی ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس وهی منسوبة إلی أمیر المؤمنین ع و هذادعاؤها أللهم رب الظلام والفلق والفجر والشفق واللیل و ماوسق والقمر إذااتسق خالق الإنسان من علق أظهرت -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۴۰] قدرتک ببدیع صنعتک وخلقت عبادک لماکلفتهم من عبادتک وهدیتهم بکرم فضلک إلی سبل طاعتک وتفردت فی ملکوتک بعظیم السلطان وتوددت إلی خلقک بقدیم الإحسان وتعرفت إلی بریتک بجسیم الامتنان یا من یسأله من فی السماوات و الأرض کل یوم هو فی شأن أسألک أللهم بمحمد خاتم النبیین وبالقرآن ألذی نزل به الروح [خاتم النبیین ألذی نزل الروح]الأمین علی قلبه لیکون من المنذرین بلسان عربی مبین وبأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ابن عم الرسول وبعل البتول ألذی فرضت ولایته علی الخلق و کان یدور حیث دار الحق أن تصلی علی محمد وآل -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۱] محمدفقد جعلتهم وسیلتی وقدمتهم أمامی و بین یدی حوائجی و أن تغفر لی ذنبی وتطهر قلبی وتستر عیبی وتفرج کربی وتبلغنی من طاعتک وعبادتک أملی وتقضی لی حوائجی للدنیا والآخرة یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۲۰۳ . و لک أن تجعل هذاالدعاء من جملة التعقیب ولیکن آخر ماتأتی به بعدالصلاة سجدة الشکر روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن أبی عبد الله ع أنه قال سجدة الشکر واجبة علی کل مسلم تتم بهاصلاتک وترضی بهاربک وتعجب الملائکة منک و

إن العبد -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد [صفحه ۱۴۲] إذاصلی ثم سجد سجدة الشکر فتح الرب الحجاب بین العبد و بین الملائکة فیقول یاملائکتی انظروا إلی عبدی أدی فرضی وأتم عهدی ثم سجد لی شکرا علی ماأنعمت به علیه ملائکتی ماذا له فتقول الملائکة یاربنا رحمتک ثم یقول الرب تعالی ثم ماذا فتقول الملائکة یاربنا جنتک فیقول الرب تعالی ثم ماذا فتقول الملائکة یاربنا کفایة مهمه فیقول الرب تعالی ثم ماذا فلایبقی شیء من الخیر إلاقالته الملائکة فیقول الله تعالی یاملائکتی ثم ماذا فتقول الملائکة یاربنا لاعلم لنا فیقول الله تعالی لأشکرنه کماشکرنی وأقبل علیه [إلیه]بفضلی وأریه رحمتی -روایت-از قبل-۵۶۳ فقد روی فی الفقیه أیضا أن الکاظم ع کان یسجد بعد مایصلی الصبح فلایرفع رأسه حتی یتعالی النهار -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۴ و إذاسجدتهما تفرش ذراعیک وتلصق صدرک وبطنک بالأرض وتأتی بما رواه ثقة الإسلام [صفحه ۱۴۳] فی الکافی بسند حسن عن أبی الحسن الماضی ع فتقول فی الأولی أللهم إنی أشهدک وأشهد ملائکتک وأنبیاءک ورسلک وجمیع خلقک أنک [أنک أنت الله][بأنک الله] الله ربی والإسلام دینی ومحمداص نبیی وعلیا و الحسن و الحسین وعلیا ومحمدا وجعفرا و موسی وعلیا ومحمدا وعلیا و الحسن ومحمدا سلام الله علیهم [أجمعین]أئمتی بهم أتولی و من أعدائهم أتبرأ ثم تقول أللهم إنی أنشدک دم المظلوم ثلاث مرات ثم تقول أللهم إنی أنشدک بإیوائک علی نفسک لأولیائک لتظفرنهم بعدوک وعدوهم أن تصلی علی محمد و علی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۴۴] المستحفظین من آل محمدصلی الله علیه وآله ثم تقول أللهم إنی أسألک الیسر بعدالعسر ثلاث مرات ثم تضع خدک الأیمن علی الأرض وتقول یاکهفی حین تعیینی[تعنینی]المذاهب وتضیق علی الأرض بما رحبت یاباریء خلقی رحمة بی و کان عن خلقی غنیا صل علی محمد و علی المستحفظین من آل محمدصلی الله علیه وآله ثم تضع خدک الأیسر فتقول ثلاث مرات یامذل کل جبار و یامعز کل ذلیل قد وعزتک بلغ بی مجهودی ثم تقول ثلاث مرات یاحنان یامنان یاکاشف الکرب العظام ثم تأتی بالسجدة الثانیة فتقول فیهامائة مرة شکرا شکرا ثم تسأل حاجتک -روایت-از قبل-۵۴۷ [صفحه ۱۴۵] و عنه ع أنه کان یقول فی سجدتی[سجدة]الشکر بصوت حزین ودموعه تجری عصیتک رب بلسانی و لوشئت وعزتک لأخرستنی وعصیتک بسمعی و لوشئت وعزتک لأصممتنی وعصیتک بیدی و لوشئت وعزتک لکنعتنی وعصیتک برجلی و لوشئت وعزتک لجذمتنی وعصیتک بفرجی و لوشئت وعزتک لعقمتنی وعصیتک بجمیع جوارحی التی أنعمت بها علی و لیس هذاجزاؤک منی ثم یقول العفو العفو ألف مرة ثم یلصق خده الأیمن بالأرض و یقول ثلاث مرات بصوت حزین بؤت إلیک بذنبی عملت سوء وظلمت نفسی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [صفحه ۱۴۶] فاغفر لی ذنوبی فإنه لایغفر الذنوب غیرک مولای ثم یلصق خده الأیسر بالأرض و یقول ثلاث مرات ارحم من أساء واقترف واستکان واعترف وتقول إذارفعت رأسک من سجدتی الشکر أللهم لک الحمد کماخلقتنی و لم أک شیئا مذکورا رب أعنی علی أهوال الدنیا وبوائق الدهر ونکبات الزمان ومصیبات اللیالی والأیام واکفنی شر مایعمل الظالمون فی الأرض و فی سفری فاصحبنی و فی أهلی فاخلفنی وفیما رزقتنی فبارک لی و فی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۷] نفسی لک فذللنی و فی أعین الناس فعظمنی وإلیک فحببنی وبذنوبی فلاتفضحنی وبعملی فلاتبسلنی وبسریرتی فلاتخزنی و من شر الجن والإنس فسلمنی ولمحاسن الأخلاق فوفقنی و من مساوئ الأخلاق فجنبنی إلی من تکلنی یارب [یاإله]المستضعفین و أنت ربی إلی عدو ملکته أمری أم إلی بعید فیتجهمنی فإن لم تکن غضبت علی یارب فلاأبالی غیر أن عافیتک أوسع لی وأحب إلی أعوذ بنور وجهک الذی أشرقت به السماوات و الأرض وکشفت به الظلمة وصلح علیه أمر الأولین والآخرین من أن یحل علی غضبک وینزل -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۸] بی سخطک لک الحمد حتی ترضی و بعدالرضا و لاحول و لاقوة إلابک -روایت-از قبل-۶۷ توضیح رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور واللیل و ماوسق أی جمع وستر والقمر إذااتسق أی اجتمع وتم وصار بدرا و کان یدور حیث دار الحق

المضارع عامل فی الحق وضمیر الماضی عائد إلیه ع لینطبق علی قول النبی ص أللهم أدر الحق معه کیف مادار -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۰ ولعل تأخیر الفاعل لرعایهٔ الفواصل کما قال سبحانه فَأَوجَسَ فِی نَفسِهِ خِیفَهً مُوسیأنشدک دم المظلوم أنشد علی وزن أقعد یقال نشدت فلانا وأنشده أی قلت له نشدتک الله [أنشدک الله] أی سألتک بالله والمراد هنا أسألک بحقک أن تأخذ بدم المظلوم أعنی الحسین بن علی ع وتنتقم من قاتلیه و من الأولین الذین أسسوا أساس الظلم والجور علیه و علی أبیه وأخیه سلام الله علیهم أجمعین بإیوائک علی نفسک الإیواء بالیاء المثناهٔ التحتانیهٔ وآخره -قرآن-۵۳-۸۷ [صفحه ۱۴۹] ألف ممدودهٔ العهد و علی المستحفظین یقرأ بالبناء للفاعل والمفعول معا أی استحفظوا الإمامهٔ أی حفظوها أواستحفظهم الله إیاها یاکهفی حین تعیینی المذاهب أی یاملجئی حین تتعبنی مسالکی إلی الخلق وترددداتی إلیهم وتعیینی بیاءین مثناتین من تحت أوبنونین أولهما[أولاهما]مشددهٔ وبینهما یاء مثناهٔ تحتانیهٔ وتضیق علی الأرض بما رحبت أی بسعتها و مامصدریهٔ والرحب السعهٔ و لوشئت وعزتک لأکمهتنی أی لأعمیتنی والأکمه ألذی ولد أعمی لکنعتنی بالنون والعین المهملهٔ أی لقبضت أصابعی لجذمتنی بالجیم والذال المعجمهٔ أی لقطعت رجلی. فإن قیل کیف یصدر عن المعصوم مثل هذاالدعاء قلنا[قلت لأن] إن الأنبیاء والأئمهٔ ع لماکانت أوقاتهم مستغرقهٔ فی ذکر الله وقلوبهم مشغولهٔ به جل شأنه فکانوا إذا [صفحه ۱۵۰] اشتغلوا بلوازم البشریهٔ من الأکل والشرب والنکاح وسائر المباحات عدوا ذلک ذنبا وتقصیرا کما أن الذین یجالسون الملک لواشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات إلی غیره لعدوا ذلک ذنبا وتقصیرا واعتذروا منه و علی هذایحمل مارواه ثقهٔ الإسلام فی الکافی عن الصادق ع أن رسول الله ص کان یتوب إلی الله عز و جل فی کل یوم سبعین مرهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۲۲ مارواه العامهٔ فی صحاحهم أنه ص قال إنه لیغان علی قلبی وإنی لأستغفر بالنهار سبعین مرهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۹۷ .بؤت إلیک بذنبی بالباء الموحدهٔ المضمومهٔ والهمزهٔ وآخره تاء مثناهٔ أی أقررت وبوائق الدهر مصائبه وبعملی فلاتبسلنی بالباء الموحدهٔ والسین المهملهٔ أی لا [صفحه ۱۵۱] تؤذنی[لاتردنی] إلی الهلاک و منه أن قوله تعالی أَن تُبسَلَ نَفسٌ بِما کَسَبَتأم إلی بعید فیتجهمنی أی یعبس وجهه إذاواجهنی -قرآن-۵۴-۸۳ [صفحه ۱۵۳]

الباب الثانی فیما یعمل ما بین طلوع الشمس إلی الزوال

اشاره

قدمر فی أواخر الباب الأول أنه قدورد قسمهٔ النهار إلی اثنتی عشرهٔ ساعهٔ لکل واحد من الأئمهٔ الاثنی عشر ع ساعهٔ ولکل ساعهٔ دعاء یختص بهافالساعهٔ الأولی وهی ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس لأمیر المؤمنین ع و قدذکرنا دعاءها فی أعمال ذلک الوقت فلنذکر هنا مایختص بهذا الوقت فنقول الساعهٔ الثانیهٔ من طلوع الشمس إلی ذهاب حمرتها وهی للحسن ع وتدعو فیهابهذا الدعاء أللهم یاخالق السماوات و الأرض ومالک [و یامالک]البسط والقبض ومدبر الإبرام -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۴] والنقض و من لایخیب المضطر إذادعاه ویکشف السوء یامالک یاجبار یاواحد یاقهار یاعزیز یاغفار یا من لاتدرکه الأبصار و هویدرک الأبصار یا من لایمسک خشیهٔ الإنفاق و لایقتر خوف الإملاق یاکریم یارزاق یامبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق یا من ینزل الروح [یامنزل الملائکهٔ بالروح من أمره] من أمره علی من یشاء من عباده لینذر یوم التلاق کبرت نعمتک علی وصغر فی جنبها شکری ودام غناک عنی وعظم إلیک فقری أسألک یاعالم سری وجهری یا من لایقدر سواه علی کشف ضری أن تصلی علی محمدرسولک المختار وحجتک علی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵۵] الأبرار والفجار و علی أهل بیته الطاهرین الأخیار وأتوسل إلیه بالأنزع البطین علما وبالإمام الزکی الحسن المقتول سما فقد

استشفعت بهم إليك وقدمتهم أمامي و بين يدی حوائجی أن تزيدنی من لدنک علما وتهب لی حکما وتجبر کسری وتشرح بالتقوی صدری وترحمنی إذاانقطع من الدنيا أثری وتذکرنی إذانسی ذکری برحمتک ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۳۴۰ والساعۀ الثالثۀ من ذهاب حمرۀ الشمس إلی ارتفاع النهار للحسين ع وتدعو فيهابهذا الدعاء أللهم رب الأرباب ومسبب الأسباب ومالک الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب ياحليم تواب ياکريم ياوهاب -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۶] يامفتح الأبواب يا من حيث مادعی أجاب يا من ليس له حجاب [حاجب] و لاابواب يا من ليس لخزائنه قفل و لا باب يا من لايرخی عليه ستر و لايضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير حساب ياغافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب أللهم انقطع الرجاء إلا من فضلک وخاب الأمل إلا من کرمک فأسألک بمحمد رسولک وبعلی بن أبی طالب صفيک وبالحسين الإمام التقی ألذی اشتری نفسه ابتغاء مرضاتک وجاهد الناکثين عن صراط طاعتک فقتلوه ساغبا ظمآن وهتکوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا رأسه فی -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵۷] الآفاق وأحلوه محل أهل العناد والشقاق أللهم فصل علی محمد وآله [وآل محمد] وجدد علی الباغی عليه مخزيات لعنتک [لعنک] وانتقامک ومرديات سخطک ونکالک أللهم إنی أسألک بمحمد وآله وأستشفع بهم إليک وأقدمهم أمامی و بين يدی حوائجی أن لاتقطع رجائی من امتنانک وإفضالک و لاتخيب تأميلی فی إحسانک ونوالک و لاتهتک الستر المسدول علی من جهتک و لاتغير عنی عوائد طولک ونعمک ووفقنی لماينفعنی[يقربنی]إليک واصرفنی عما يباعدنی -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵۸] عنک وأعطنی من الخير أفضل ماأرجو واکفنی من الشر ماأخاف وأحذر برحمتک ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۹۴ والساعۀ الرابعۀ من ارتفاع النهار إلی الزوال وهی لسيد العابدين ع وتدعو فيهابهذا الدعاء أللهم أنت الملک المليک المالک و کل شیءسوی وجهک الکريم هالک سخرت بقدرتک النجوم السوالک وأمطرت بقدرتک الغيوم السوافک وعلمت ما فی البر والبحر و ماتسقط من ورقۀ فی الظلمات الحوالک ياسميع يابصير يابر ياشکور ياغفور يارحيم يا من يعلم خائنۀ الأعين و ماتخفی الصدور يا من له الحمد فی -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۹] الأولی والآخرۀ و هوالحکيم الخبير أسألک سؤال البائس الحسير وأتضرع إليک تضرع الضالع الکسير وأتوکل عليک توکل الخاشع المستجير وأقف ببابک وقوف المؤمل الفقير وأتوسل إليک بالبشير النذير والسراج المنير محمدخاتم النبيين و ابن عمه أمير المؤمنين وبالإمام علی بن الحسين زين العابدين وإمام المتقين المخفی للصدقات والخاشع فی الصلوات والدائب المجتهد فی المجاهدات الساجد ذی الثفنات أن تصلی علی محمد وآل محمدفقد توسلت بهم إليک وقدمتهم أمامی و بين يدی حوائجی و أن تعصمنی من مواقعۀ معاصيک وترشدنی إلی موافقۀ ما -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۰] يرضيک وتجعلنی ممن يؤمن بک ويتقيک ويخافک ويرتجيک ويراقبک ويستحييک ويتقرب إليک بموالاۀ من يواليک ويتحبب إليک بمعاداۀ من يعاديک ويعترف لديک بعظيم نعمک وأياديک برحمتک ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۲۰۵ واعلم أن نسخ أدعيۀ الساعات کثيرۀ الاختلاف بالزيادۀ والنقصان و ألذی أوردته فی هذاالکتاب هو ألذی أثق به وأعتمد عليه و الله ولی التوفيق .توضيح مالک البسط والقبض أی بيده توسعۀ الرزق وتضييقه أوسرور القلب وانقباضه ومدبر الإبرام والنقض الإبرام فی الأصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمۀ نقيضه والکلام استعارۀ والمراد تدبير أمور العالم علی ماتقتضيه حکمته البالغۀ من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال والتقويۀ والإضعاف و غير ذلک يا من لايقتر خوف الإملاق يقتر بالقاف والتاء الفوقانيۀ المثناۀ [صفحه ۱۶۱] المشددۀ من التقتير والمعنی لايضيق الرزق لخوف الفقر بل لمصلحۀ هوأعلم بها کماورد فی الحديث القدسی أن من عبادی من لايصلحه إلاالفقر و لوأغنيته لأفسده ذلک -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۹۱ ينزل الروح أی الوحی و يوم التلاق من أسماء يوم القيامۀ لأن فيه يتلاقی أهل السماوات و أهل الأرض والأولون والآخرون أوالظالم والمظلوم أوالخالق والمخلوق أوالمرء وعمله

أوالأرواح والأجساد أو كل واحد من هذه الستة مع قرينة منها ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاى أى مايوجب الخزى من لعنك ومرديات سخطك ونكالك أى مايوجب الردى أى الهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافك من سفك الدم بمعنى أهرقه فكأنه استعارة والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة أى الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الأعين أى النظرة الخائنة الصادرة عن الأعين أوخائنة مصدر كالعافية أى خيانة الأعين الضالع الكسير بالضاد المعجمة أى المائل الحائر المخفى للصدقات ذكر المورخون [صفحه ١٦٢] أن زين العابدين ع كان يعول أربعمائة بيت فى المدينة و كان يوصل قوتهم إليهم بالليل وهم لايعرفون من أين يأتيهم فلما مات ع انقطع ذلك عنهم فعلموا أن ذلك كان منه ع [سلام الله عليه]الدائب المجتهد فى المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من دأب أى جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روى عنه ع أنه كان يصلى كل ليلة ألف ركعة -روايت-١-٢-روايت-١٩-٥٣ الساجد ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة وهى ما فى ركبة البعير وصدره من كثر مماسته الأرض و قد كان حصل [قدحصل] فى جبهته ع مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتجعلنى ممن يؤمن بك يراد بالإيمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فإن مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسى قدس الله روحه فى بعض رسائله إن مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فإن أدناها معرفة من سمع أن فى الوجود شيئا يظهر أثره فى كل شىء [صفحه ١٦٣] يحاذيه و إن أخذ منه شيئا لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غيروقوف على الحجة وأعلى منها مرتبة من وصل إليه دخان النار وعلم أن لابد له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هوالدخان ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة أهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى وأعلى منها مرتبة[معرفة] من أحس بحرارة النار لسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الأثر ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله سبحانه و تعالى معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا أن الله نور السماوات و الأرض كماوصف به نفسه وأعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته [بالكلية] وتلاشى فيهابجملته ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة أهل الشهود والفناء فى الله وهى الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله تعالى الوصول إليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه أعلى الله مقامه [صفحه ١٦٤]

فصل

ومما ينبغى أن يعمل فى صدر النهار التصدق بما تيسر و إن كان حقيرا روى ثقة الإسلام فى الكافى عن الصادق ع أنه قال قال رسول الله ص بكروا بالصدقة فإن البلاء لايتخطاها -روايت-١-٢-روايت-٧٥-١١٠ وروى أيضا عنه ع أنه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيهافما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله بهاشر ماينزل من السماء إلى الأرض فى ذلك اليوم إلاوقاه الله شر ماينزل فى ذلك اليوم -روايت-١-٢-روايت-٣٢-٢٠٩ . ومما يعمل فى صدر النهار التمسح بماء الورد ففى الحديث عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أجمعين من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس و لافقر -روايت-١-٢-روايت-٥٨-١٢١ وليمسح الوجه واليدين ويصلى على النبى ص ومما يعمل فى صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها وأدعيتها فنقول أماالتعمم فقد روى أنه ينبغى أن يقال عنده أللهم سومنى بسيماء الإيمان وتوجنى بتاج الكرامة وقلدنى حبل الإسلام و لا -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٦٥] تخلع ربقة الإيمان من عنقى -روايت-از قبل-٣١ . و لاتتعمم و أنت جالس و إذاتعممت فتحنك بعمامتك فإن التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند حسن عن الصادق ع أنه قال من اعتم و لم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه داء لادواء له فلايلومن

إلانفسه -روايت-١-٢-روايت-٦٦-١۴۶ وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع أنه قال إنى لأعجب ممن يأخذ فى حاجته و هو على وضوء كيف لاتقضى حاجته وإنى لأعجب ممن يأخذ فى حاجته و هومعتم تحت حنكه كيف لاتقضى حاجته -روايت-١-٢-روايت-۶٠-٢٠٠ . والأحاديث فى الترغيب فى التحنك كثيرة و قدانعقد الإجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع أنهم رووا فى كتبهم عن النبى ص أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى قال فى الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الرأس من غيرإدارة تحت الحنك و فى الحديث أنه ص نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى -روايت-١-٢-روايت-١۶-۵۵ .انتهى كلامه فالتلحى إدارة العمامة تحت اللحيين واعلم أن استحباب التحنك عام فى جميع الأوقات والحالات و ليس [صفحه ١۶۶] مختصا بحال الصلاة و إن كانت الصلاة فيه أفضل بل هومستحب برأسه سواء صلى فيه أو لم يصل و ليس استحبابه للصلاة كمايظهر من كلام بعض علمائنا و لم أظفر فى شىء من الروايات التى تضمنتها[تضمنها]أصولنا بما يدل على استحبابه للصلاة بل هى عامة و قدصرح بهذا العلامة قدس الله سره فى منتهى المطلب حيث أورد الأحاديث الدالة على أن التحنك سنة فى نفسه ثم قال قدظهر بهذه الأحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان فى الصلاة أو فى غيرها انتهى كلامه فينبغى إذاتحنكت عندإرادة الصلاة أن تقصد استحبابه لنفسه كأكثر المستحبات لا أنه مستحب لغيره أعنى للصلاة كالرداء مثلا وكونه شرطا فى زيادة ثوابها لايقتضى استحبابه لها و هذاظاهر. و أماالآداب فى لبس الثياب فينبغى تقصير الثوب فقد نقل فى تفسير قوله تعالى وَ ثِيابَكَ فَطَهِّر أى فقصر -قرآن-٧٢۵-٧۴٣ [صفحه ١۶٧] وينبغى أن لايتجاوز بالكم أطراف الأصابع و لاتبتذل ثوب الصون و لاتلبس ثوب شهرة والبس فى الصلاة الأبيض فقد روى عن الصادق ع يكره السواد إلا فى ثلاثة الخف والعمامة والكساء -روايت-١-٢-روايت-٢۵-٧۴ و أماالدعاء عندلبس الثوب فقد روى عن الصادق ع أنه يقال عندلبس الثوب أللهم اجعله ثوب يمن وبركة أللهم ارزقنى فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله ألذى رزقنى ماأستر به عورتى وأتجمل به فى الناس -روايت-١-٢-روايت-٢۵-٢٠٢ و عن الباقر ع أنه يقال عندلبس الثوب الجديد أللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة أللهم ارزقنى فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك وأداء شكر نعمتك الحمد لله ألذى كسانى ماأوارى به عورتى وأتجمل به فى الناس -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ١۶٨] وروى -روايت-از قبل-٩ أنه يقال عندلبس السراويل أللهم استر عورتى وآمن روعتى وأعف فرجى و لاتجعل للشيطان فى ذلك نصيبا و لا له إلى ذلك وصولا فيضع لى المكايد ويهيجنى لارتكاب محارمك . وينبغى أن لايلبس السراويل و هومستقبل القبلة و أمالبس الخف والنعل فليكن و هوجالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى و عندالخلع بالعكس و هوقائم و يقول عندلبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله أللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمى فى الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الأقدام وتقول عندخلعهما بسم الله وبالله أللهم صل على محمد وآل محمدالحمد لله ألذى رزقنى ماأوقى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١۶٩] به قدمى من الأذى أللهم ثبتهما على صراطك و لاتزلهما عن صراطك السوى -روايت-از قبل-٧۴ وروى عن الصادق ع كراهة لبس الخف الأحمر فى الحضر دون السفر و عنه ع أنه قال من السنة لبس الخف الأسود والنعل الأصفر -روايت-١-٢-روايت-٢٣-۶۶ وكره ع لبس النعل الأسود و عنه ع من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى يبليها -روايت-١-٢-روايت-١٣-۵٧ و عنه ع من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا ولنوضح بعض ماتضمنه هذاالفصل سومنى بسيماء الإيمان -روايت-١-٢-روايت-١٣-١١٣ أى علمنى بعلامته أى أظهر علامة الإيمان فى أفعالى وأقوالى وسائر أحوالى و قد بين أمير المؤمنين ع علامة المؤمنين فى خطبته المشهورة التى وصفهم فيها عندسؤال همام رضى الله عنه ذلك منه ع والربقة بالكسر حبل ذو عرى والفقر الثلاث استعارات وآمن روعتى أى بدل [أبدل] [صفحه ١٧٠] خوفى بالأمن والروعة بفتح الراء المهملة الخوف

فصل

ومما جرت العادة بفعله فی أثناء هذاالوقت أعنی ما بین طلوع الشمس والزوال الأكل والشرب فلنذكر نبذة من آدابهما وأدعیتهما المرویة عن أصحاب العصمة ع فنقول إذاأردت الأكل فاجلس علی یسارك و لاتجلس مربعا[متربعا]فإنها جلسة یبغضها الله تعالی ویمقت صاحبها كماروی عن أمیر المؤمنین ع و إذامددت یدك إلی الأكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمین - روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۰۳ فقد روی عن الصادق ع أن الرجل إذاأراد أن یطعم فأهوی بیده و قال بسم الله والحمد لله رب العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد [صفحه ۱۷۱] غفر الله له قبل أن تصیر اللقمة إلی فیه -روایت-از قبل-۴۶ وروی استحباب التسمیة علی كل لون وروی أیضا استحبابها علی كل إناء علی المائدة و إن اتحدت ألوان الطعام و من نسی التسمیة علی كل لون فلیقل بسم الله علی أوله وآخره رواه رئیس المحدثین فی الفقیه -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۲ ومما ینبغی أن یقال عندالشروع فی الأكل الحمد لله ألذی یطعم و لایطعم ویجیر و لایجار علیه ویستغنی ویفتقر إلیه أللهم لك الحمد علی مارزقتنا من طعام وإدام فی یسر وعافیة من غیركد منا و لامشقة بسم الله خیر الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله ألذی لایضر مع اسمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسمیع العلیم أللهم أسعدنی فی مطعمی هذابخیره -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۷۲] وأعذنی من شره وأمتعنی بنفعه وسلمنی من ضره -روایت-از قبل-۵۱ . وینبغی أن یكون أول ماتأكله كل یوم إحدی وعشرین زبیبة حمراء فعن النبی ص أنه قال من أكل كل یوم علی الریق إحدی وعشرین زبیبة حمراء لم یعتل إلاعلة الموت -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۵ واغسل یدیك معا قبل الطعام وبعده و إن كان أكلك بید واحدة وروی رئیس المحدثین فی الفقیه عن النبی ص أنه قال من غسل یده [یدیه]قبل الطعام وبعده عاش فی سعة وعوفی من بلوی فی جسده -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۳۷ و قدروی عن أمیر المؤمنین ع أنه یزید فی العمر ویجلو البصر وابدأ إن كنت صاحب الطعام بالغسل الأول ثم یغسل بعدك من علی یمینك و فی الغسل الثانی تغسل أنت أخیرا و من علی یسارك أولا وروی الابتداء فی الغسل الثانی بمن علی یمین الباب حرا كان أوعبدا و لاتمسح یدك بالمندیل بعدالغسل الأول وامسحها به بعدالغسل [صفحه ۱۷۳] الثانی بعد أن تمسح ببللها عینیك و لاتمسحها بالمندیل و فیهاأثر الطعام حتی تمصها وكرر حمد الله سبحانه فی أثناء الأكل وابدأ بالأكل قبل الحاضرین إن كنت صاحب الطعام وارفع یدك منه بعدهم و لاینبغی الأكل بالیسار و لاالشرب بها و لاالأكل بإصبعین و إذاحضر الخبز فلاتنتظر حضور غیره من الأطعمة و لاتضعه تحت القصعة و لاتقطعه بالسكین وابدأ بالملح واختم به وروی الختم بالخل أیضا ویستحب إحضار البقل الأخضر علی المائدة و لاتأكل اللحم فی یوم واحد مرتین وكله فی كل ثلاثة أیام ویكره تركه أربعین یوما و لاتهتك [تنهك]العظم بل أبق فیه بقیة فقد روی أن للجن فیه نصیبا و أن من فعل ذلك ذهب من بیته ما هوخیر من ذلك وینبغی إطالتك الجلوس علی المائدة إن كنت صاحب الطعام [المنزل] فقد روی ثقة الإسلام فی الكافی بطریق حسن عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول ثلاث إذاتعلمهن الرجل كانت زیادة فی -روایت-۱-۲-روایت-۸۹-ادامه دارد [صفحه ۱۷۴] عمره وبقاء للنعمة علیه فقلت و ماهن قال تطویله فی ركوعه وسجوده فی صلاته وتطویله فی جلوسه إذاأطعم علی مائدته واصطناعه المعروف إلی أهله -روایت-از قبل-۱۴۹ وقل بعدالفراغ من الأكل ماروی عن الصادق ع الحمد لله ألذی أطعمنا فی جائعین وسقانا فی ظامئین [ظمآنین] وكسانا فی عارین وهدانا فی ضالین وحملنا فی راجلین وآوانا فی ضاحین وأخدمنا فی عانین وفضلنا علی كثیر من العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۷ . و أما مااشتهر فی هذاالزمان من قراءة الفاتحة[فاتحة الكتاب] بعدالطعام فلم أطلع علیه فی كتب الحدیث وینبغی أن یغسل [صفحه ۱۷۵] الحاضرون أیدیهم فی طشت واحد و لایرفع الطشت ویراق حتی یمتلئ ویستحب التخلیل [التخلل] ویكره اتخاذ الخلال من

الخوص والقصب والريحان والآس والرمان وينبغی قذف ماخرج من بين الأسنان بالخلال وابتلاع ماخرج باللسان وينبغی أن يكون ماتأكله موافقا لماتشتهيه عيالك لا ماتشتهيه أنت دونهم فقد روی ثقة الإسلام عن أبی عبد الله ع أنه قال قال رسول الله ص المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشهوته -روايت-۱-۲-روايت-۷۶-۱۳۲ و أماآداب شرب الماء فإنه يقول عندشربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الأمر كيف يشاء بسم الله خير الأسماء و يقول بعدشربه الحمد لله ألذی سقانی ماء عذبا و لم يجعله ملحا أجاجا بذنوبی الحمد لله ألذی سقانی فأروانی وأعطانی فأرضانی وكافانی -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۷۶] وعافانی وكفانی أللهم اجعلنی ممن تسقيه فی المعاد من حوض محمدصلی الله عليه وآله وتسعده بمرافقته برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۱۳۵ . ويستحب شربه مصا لاعبا فقد روی عن النبی ص أن شرب الماء عبا يورث الكباد -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۵۷ وينبغی أن يكون شربك بيدك وبثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق ع عن الشرب بنفس واحد فقال إن كان ألذی يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه عند كل نفس و إن كان حرا فاشربه بنفس واحد -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۶۹ فقد روی أن من شرب الماء فنحاه و هويشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلاثا وجبت له الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۹۰ وينبغی اجتناب الشرب من جانب العروة و من موضع الكسر و لاتكثر شرب الماء فقد روی عن الصادق ع إياك والإكثار من شرب الماء فإنه -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-ادامه دارد [صفحه ۱۷۷] مادة كل داء -روايت-از قبل-۱۵ وروی أن من شرب الماء فذكر عطش الحسين ع ولعن قاتله كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة -روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۶۶ ولنوضح بعض ألفاظ هذاالفصل يا من يجير و لايجار عليه أی ينقذ من هرب إليه و لاينقذ أحد من هرب منه فكلاهما من الإجارة و ليس الثانی من الجور وأمتعنی علی وزن أكرمنی بنفعه أی اجعلنی ممتعا به وآوانا فی ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة أی أسكننا فی المساكن بين جماعة ضاحين أی ليس بينهم و بين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها وأخدمنا فی عانين أی جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العناء و هوالتعب والمشقة [صفحه ۱۷۹]

الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس إلی الغروب و فيه مقدمة وفصول

مقدمة

روی رئيس المحدثين فی الفقيه عن النبی ص أنه قال إذازالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبی لمن رفع له عمل صالح -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۵۸ وروی طاب ثراه أيضا عن النبی ص أنه قال إن الشمس عندالزوال لها حلقة تدخل فيها فإذادخلت فيهازالت الشمس فيسبح كل شیءدون العرش بحمد ربی عز و جل وهی الساعة التی يصلی علی فيهاربی جل جلاله وفرض علی و علی أمتی فيهاالصلاة و قال أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إِلی غَسَقِ اللَّيلِ وهی الساعة التی يؤتی فيهابجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجدا أوراكعا أوقائما إلا -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد [صفحه ۱۸۰] حرم الله جسده علی النار -روايت-از قبل-۲۸ و لابأس بتوضيح ماتضمنه بعض هذاالحديث الحلقة بسكون اللام و ليس فی كلام العرب حلقة بفتح اللام إلاحلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله ص أراد بالحلقة دائرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا إلی الأفهام . ولفظة دون فی قوله ص دون العرش بمعنی تحت [تحته] ولفظة هی فی قوله ص وهی الساعة التی يصلی علی فيهاربی جل جلاله تعود إلی مادل عليه سوق الكلام أعنی الوقت ألذی أوله [أول]الزوال ودلوك الشمس زوالها وكأنهم إنما سموه بذلك لأنهم كانوا إذانظروا إليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون

عيونهم [أعينهم]بأيديهم فالإضافة لأدنى ملابسة وغسق الليل منتصفه لاظلمة أوله كماقاله بعض اللغويين . روى ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح عن الباقر ع أنه قال فيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل -روايت-١-٢-روايت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ١٨١] أربع صلوات إلى أن قال ع وغسق الليل انتصافه -روايت-از قبل-۵۵ والمصدر المسبوك من لفظة أن ومعمولها فى قوله ص أن يكون ساجدا أوراكعا أوقائما فاعل الفعل أعنى يوافق واسم الإشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن

فصل [تبصرة]

ينبغى القيام إلى الصلاة فى أول وقتها فريضة كانت أونافلة إلا مااستثنى فإن فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا كماروى عن الصادق ع و عنه ص أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله -روايت-١-٢-روايت-١٣-۶٠ والظاهر أن هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال فى أول الوقت بمقدمات الصلاة كالطهارة مثلا من غيرتوان كماقاله شيخنا الشهيد رحمه الله و لايتوقف إدراكها على الدخول فى الصلاة فى أول الوقت و أما ماتضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كماروى عنهم ع ماوقر الصلاة من أخر الطهارة حتى يدخل وقتها -روايت-١-٢-روايت-٢٠-۶۵ فلم أظفر لهذا[لها]بسند يعول عليه و على [صفحه ١٨٢] تقدير اندراج العمل بهما فى العمل بما رواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند حسن عن الصادق ع من سمع شيئا من الثواب على شىءفصنعه كان له أجره و إن لم يكن كمابلغه -روايت-١-٢-روايت-۶٠-١٣٧ فذلك لايضرنا لأنها إنما تدل على مانعية توسط الاشتغال بالطهارة بين أول الوقت والصلاة من توقيرها لا على مانعيته من إدراك فضيلة الوقت فإنه أمر آخر فتدبر وينبغى انتظار الصلاة والتطلع إلى وقتها كماروى أن النبى ص كان ينتظر دخول وقت الصلاة و يقول أرحنا يابلال -روايت-١-٢-روايت-١١-٧۵ أى أدخل علينا الراحة بالإعلام بدخول الوقت كما قال ص قرة عينى فى الصلاة -روايت-١-٢-روايت-١۵-٣۵ . وأول الزوال شروع الظل فى الازدياد بعدالانتقاص أوالحدوث بعدالانعدام فإن الشمس كلما ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى إذابلغت غاية ارتفاعها فى ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه أوانعدم و ذلك عندوصولها إلى دائرة نصف النهار أعنى إلى منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم أنها فى هذاالوقت بالنسبة إلى سكان الأقاليم مختلفة الأوضاع فقد يكون حينئذ بحسب الأوضاع جنوبية [صفحه ١٨٣] عن سمت رأس سكان بعض الأقاليم و قدتكون شمالية عنه و قدتكون مسامتة لرءوسهم ففى الأولين لايعدم [ينعدم]الظل فى منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت فى منتهى قصره ممتدا إلى الشمال أو إلى الجنوب و فى هذين الحالين يكون شروعه فى الزيادة أول وقت الزوال و فى الثالث يعدم بالكلية و يكون أول ظهوره أول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفىء إذارجع لرجوعه إلى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا. ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال إلى أن يصير الفىء أعنى ماحدث بعدالزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر إلى أن يصير ظل كل شىءمثليه [إلى أن يصير مثليه] ويستحب لك تأخير كل من الفريضتين عن أول وقتها بمقدار ماتصلى فيه نافلتها و من لم يصل النافلة فلاينبغى التأخير عن أول وقت الفضيلة والمشهور أن أول وقت نافلة الظهر وتسمى صلاة الأوابين من الزوال إلى أن يصير الفىء قدمين أى بمقدار [صفحه ١٨۴] سبعى الشاخص إذ الغالب أن قامة كل شخص سبعة أقدام بأقدامه [بقدمه] ووقت نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر إلى أن يصير الفىء أربعة أقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر إلى أن يصير الفىء مثل الشاخص ونافلة العصر إلى أن يصير مثليه و هو غيربعيد و فى الأخبار المعتبرة دلالة عليه بل فى بعضها مايدل بظاهره على مافوق هذه التوسعة كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع أنه قال صلاة التطوع بمنزلة الهدية متى ماأتى بهاقبلت فقدم منها ماشئت وأخر ماشئت -روايت-١-٢-روايت-٧٢-١۵٠ لكن لاأعلم أن أحدا من علمائنا قدس الله أرواحهم عمل بما تضمنه إطلاق هذه الرواية من التوسعة فى التقديم والتأخير ولعل المراد بالتقديم

الأداء وبالتأخير القضاء و الله أعلم [صفحه ۱۸۵] والمشهور بين علمائنا قدس الله أرواحهم أنه لايجوز التعويل على الظن بدخول الوقت إلا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلايجوز التعويل على أخبار العدل الواحد بالوقت و لا على أذان البلد و إن كان المؤذن عدلا إلا مع العجز عن العلم فظاهر كلام المحقق فى المعتبر جواز التعويل على أذان العدل الواحد أماأخبار العدلين وأذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه و إن قدر على العلم فإن العلم الشرعى حاصل به . وينبغى لمن له اعتناء بأمر النوافل واهتمام بإدراك فضيلة أول الوقت أن يكون قدأعد فى داره أو على سطحه عودا مستقيما منصوبا فى مكان مستو وليكن منتصبا غيرمائل إلى جهة مقسوما بأسباع فإذا[فإن]انتهى ظله إلى غاية النقصان وابتدأ فيؤه فى الزيادة أو فى الحدوث فليشرع فى نافلة الزوال إن كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل أو فى أداء الظهر فى أول وقتها إن كان محروما [صفحه ۱۸۶] من تلك السعادة وليتفقد الفىء فإذاصار بقدر سبعى الشاخص أومثله على الخلاف تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فإن لم يكن حينئذ قدأكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض و إن كان قدأكملها و ذلك بأن يكون قدفرغ من ذكر سجودها الثانى و إن لم يرفع رأسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والأظهر أن الست حينئذ أداء فإن الثمانى فى حكم صلاة واحدة ثم يصلى الظهر ويتفقد الفىء بعدها فإن لم يبلغ أربعة أسباع الشاخص أومثليه على مامر فليشرع فى نافلة العصر و إن بلغه علم خروج وقتها و يكون حاله فى تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا فى غيرالجمعة و فيهايزيد على الثمانيتين أربعا ويأتى من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا فى الانبساط والارتفاع والقيام وبالأخيرتين بعده

فصل

أول ماتفعله عندتحقق الزوال أن تقول مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه أن الباقر ع علمه لمحمد بن مسلم و قال له حافظ عليه كماتحافظ على عينيك -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۷] سبحان الله و لاإله إلا الله والحمد لله ألذى لم يتخذ صاحبة و لاولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا -روايت-از قبل-۱۴۶ . ثم بادر إلى الوضوء ثم تشرع فى نافلة الزوال فتنوى الركعتين الأوليين وتأتى بالتكبيرات السبع مع أدعيتها على النحو ألذى تقدم ذكره فى الباب الأول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعدالفاتحة فى الركعة الأولى التوحيد و فى الثانية الجحد كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند حسن ثم تسلم وتأتى بالتكبيرات الثلاث وتسبح تسبيح الزهراء ع ثم تقول أللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الإيمان منتهى رضاى وبارك لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك كل ألذى أرجو منك -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۸۸] واجعل لى ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك -روايت-از قبل-۴۶ . ثم تصلى ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية وأدعيتها ثم أخريين مثلهما وتأتى بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين و بعدإكمالك ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الأذان والإقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر تقيم وتقول بعدالإقامة أللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة بلغ محمداص الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمدص أتوجه أللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى بهم وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۴۷ . [صفحه ۱۸۹] ثم اشتغل بصلاة الظهر مراعيا ماراعيته فى صلاة الصبح من الأعمال وخافت بالقراءة بما عدا البسملة وتقرأ فى الركعة الأولى سورة الأعلى أوالشمس أو ماشابههما فى الطول كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق ع بسند صحيح وانهض من التشهد الأول آتيا بما مر عندنهوضك إلى ثانية الصبح واقرأ الحمد أوسبح التسبيحات الأربع ثلاثا مضيفا إليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كمامر واركع واسجد على قياس مامر ثم انهض وائت بركعة أخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلاث ثم تقول

لا إله إلا الله إلها واحدا ونحن له مسلمون إلى آخره . ثم تسبح تسبيح الزهراء ع وتأتى بما شئت مما قدمناه فى تعقيب صلاة الصبح سوى الأذكار المختصة بتعقيب الصبح والأدعية المتضمنة لذكر الدخول فى الصباح كالأدعيه الثلاثة الأخيرة ثم تقول يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٩٠] لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر ياكريم الصفح ياعظيم المن ياحسن التجاوز ياواسع المغفرة ياباسط اليدين بالرحمة ياسامع كل نجوى و يامنتهى كل شكوى يامبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يارباه يارباه ياسيداه ياسيداه ياسيداه ياغاية رغبتاه ياذا الجلال والإكرام أسألك بحق محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و محمدصاحب الزمان سلام الله عليهم أجمعين أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تكشف كربى وتغفر ذنبى وتنفس همى وتفرج غمى وتصلح شأنى فى دينى ودنياى و أن تدخلنى الجنة و لاتشوه -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٩١] خلقى بالنار و لاتفعل بى ما أناأهله برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٦٨ ثم تقول ياسامع كل صوت ياجامع كل فوت يابارئ النفوس بعدالموت ياباعث ياوارث ياإله الآلهة ياجبار الجبابرة يامالك الدنيا والآخرة يارب الأرباب [و ياسيد السادات] يامالك الملوك يابطاش ذا البطش الشديد يامبدئ يامعيد يافعال لمايريد يامحصى عدد الأنفاس ونقل الأقدام يا من السر عنده علانية أسألك بحق خيرتك من خلقك وبحقهم ألذى أوجبت لهم على نفسك أن تصلى على محمد و أهل بيته و أن تمن على الساعة بفكاك رقبتى من -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٩٢] النار و أن تنجز لوليك و ابن نبيك الداعى إليك بإذنك وأمينك فى أرضك وعينك فى عبادك وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك أللهم أيده بنصرك وقو أصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من أعدائك وأعداء رسولك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٢٦٦ ثم تقول أللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع و مافيهن و مابينهن و ماتحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ورب السبع المثانى والقرآن العظيم ورب محمدخاتم النبيين صل على محمد وآله وأسألك باسمك الأعظم ألذى به تقوم السماوات -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٩٣] و الأرض و به تحيى الموتى وترزق الأحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق و به أحصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار أسألك يا من هوكذلك أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تفعل بى كذا وكذا ثم تسأل حاجتك -روايت-از قبل-٢٢٨ ثم تسجد سجدتى الشكر وتقول فيهما وبعدهما مامر فى الباب الأول

فصل

و بعدفراغك مما يتعلق بصلاة الظهر تقوم إلى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الأوليين من دون الإتيان بباقى التكبيرات الست الافتتاحية فإنه لايؤتى بها فى شىء من النوافل المرتبة إلا فى ست أول نافلة الزوال وأول [صفحه ١٩٤] نافلة المغرب والوتيرة وأول صلاة الليل ومفردة الوتر وأول ركعتى الإحرام كذا قال بعض الأصحاب والأظهر استحبابها[استحباب الإتيان بها] فى جميع الصلوات فرضها ونفلها وفاقا للشهدين [كماقاله شيخنا فى الذكرى لإطلاق الروايات]رحمهما الله تعالى وتقرأ فى نافلة العصر ماشئت من السور والأولى أن تقرأ فيها و فى غيرها السور المرغب فيها عن أئمة الهدى ع وتختار منها ما لايخرج الوقت بقراءتها و قدروى عن الباقر ع من قرأ سورة الصف فى فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١٠٧ و عنه ع من أدمن قراءة سورة ق فى فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٢٢ و عنه ع أكثروا تلاوة سورة الحاقة فى الفرائض والنوافل لأن ذلك من الإيمان بالله ورسوله ولن يسلب قارئها دينه حتى يموت -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٣١ و بعدفراغك من الركعتين الأوليين تقول أللهم إنه لا إله أنت الحى القيوم -

روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۹۵] العلی العظیم الحلیم الکریم الخالق الرازق المحیی الممیت البدیء البدیع لک الحمد و لک المن و لک الجود و لک الکرم والجود و لک الأمر وحدک لاشریک لک یاواحد یاأحد یافرد یاصمد یا من لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفؤا أحد و لم یتخذ صاحبهٔ و لاولدا صل علی محمد وآله وافعل بی کذا وکذا -روایت-از قبل-۲۹۷ . ثم تصلی رکعتین وتقول بعدهما أللهم رب السماوات السبع إلی آخره . ثم تصلی رکعتین وتقول بعدهما أللهم إنی أدعوک بما دعاک به عبدک یونس إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات أن لاإله إلا أنت سبحانک إنی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۹۶] کنت من الظالمین فاستجبنا[فاستجبت له ونجیته من الغم فإنه] له ونجیناه من الغم [وکذلک ننجی المؤمنین]فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تستجیب لی کمااستجبت له وأدعوک بما دعاک به عبدک أیوب إذ مسه الضر فدعاک إنی مسنی الضر و أنت أرحم الراحمین فاستجبت له وکشفت ما به من ضر وآتیته أهله ومثلهم معهم فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تفرج عنی کمافرجت عنه -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۹۷] و أن تستجیب لی کمااستجبت له وأدعوک بما دعاک به یوسف إذ فرقت بینه و بین أهله وإذ هو فی السجن فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد کمافرجت عنه و أن تستجیب لی کمااستجبت له فصل علی محمد وآل محمد وافعل بی کذا کذا وتذکر حاجتک -روایت-از قبل-۳۲۲ . ثم تصلی الرکعتین الأخیرتین وتقول بعدهما یا من أظهر الجمیل وستر القبیح إلی آخره . و بعدفراغک من ذلک تؤذن للعصر وتفصل بین الأذان والإقامهٔ بسجدهٔ وتدعو بما مر فی الصبح والظهر ثم اشتغل [صفحه ۱۹۸] بصلاهٔ العصر مراعیا جمیع الآداب السابقهٔ وتقرأ فی الرکعهٔ الأولی إذاجاء نصر الله والفتح أوألهاکم التکاثر ونحوهما فی القصر کمارواه شیخ الطائفهٔ فی التهذیب عن الصادق ع بسند صحیح و بعدفراغک من الصلاهٔ تعقب بما عقبت به فی الظهر سوی مایختص بها وتقول بعد ذلک مایختص بالعصر أستغفر الله ألذی لاإله إلا هوالحی القیوم الرحمن الرحیم ذا الجلال والإکرام وأسأله أن یتوب علی توبهٔ عبدذلیل خاضع [خاشع]فقیر بائس مستکین مستجیر لایملک لنفسه ضرا و لانفعا و لاموتا و لاحیاهٔ و لانشورا أللهم إنی أعوذ بک من نفس لاتشبع و من قلب لایخشع -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۹۹] و من علم لاینفع و من صلاهٔ لاترفع و من دعاء لایسمع أللهم إنی أسألک الیسر بعدالعسر والفرج بعدالکرب والرخاء بعدالشدهٔ أللهم مابنا من نعمهٔ فمنک وحدک لاإله إلا أنت أستغفرک وأتوب إلیک -روایت-از قبل-۱۹۵ . ویستحب الاستغفار بعدصلاهٔ العصر سبعین مرهٔ وقراءهٔ سورهٔ القدر عشر مرات فقد روی عن الصادق ع أنه قال من استغفر الله بعدصلاهٔ العصر سبعین مرهٔ غفر الله له سبعمائهٔ ذنب -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۰۳ و عن أبی جعفرالثانی ع أنه قال من قرأ إنا أنزلناه فی لیلهٔ القدر عشر مرات -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۲۰۰] بعدصلاهٔ العصر مرت له علی مثل أعمال الخلائق فی ذلک الیوم -روایت-از قبل-۶۶ . ثم اسجد سجدتی الشکر وادع فیهما وبعدهما بما مر ولیکن آخر ماتدعو به أن تقول أللهم إنی وجهت وجهی إلیک وأقبلت بدعائی علیک راجیا إجابتک طامعا فی مغفرتک طالبا ماوأیت به علی نفسک مستنجزا وعدک إذ تقول ادعُونِی أَستَجِب لَکُمفصل علی محمد وآل محمد وأقبل إلی بوجهک وارحمنی واستجب دعائی یاإله العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۶ .توضیح لابأس ببیان مالعله یحتاج إلی البیان فی [صفحه ۲۰۱] هذین الفصلین خذ إلی الخیر بناصیتی أی اصرف قلبی إلی عمل الخیرات ووجهنی إلی القیام بوظائف الساعات کالذی یجذب بشعر مقدم رأسه إلی عمل فالکلام استعارهٔ یا من أظهر الجمیل وستر القبیح روی فی تأویله عن الصادق ع أنه قال ما من مؤمن إلا و له مثال فی العرش فإذااشتغل بالرکوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلک تراه الملائکهٔ فیصلون ویستغفرون له و إذااشتغل العبد

بمعصيته أرخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۲۵۲ فهذا تأويل يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة قدمر تفسير الجريرة فى آخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية فى الدنيا حلما وكرما لعل العاصى يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفى وتنفس همى أى تريحنى منه وتزيله و لاتشوه خلقى بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة أى لاتقبح خلقى بها ياجامع كل فوت أى كل فائت و مابعده أعنى ياباريْ النفوس أى ياخالقها ومعيدها كالتفسير له يابطاش ذا البطش الشديد البطش الأخذ بعنف وذا البطش على المعنى الأول خيرتك [صفحه ۲۰۲] من خلقك قدمر تفسير الخيرة فى آخر تعقيب الصبح ورب السبع المثانى هى سورة فاتحة الكتاب ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى فمنها أنها تثنى فى كل صلاة مفروضة و أماصلاة الجنازة فهى صلاة مجازية عندنا إذ لاصلاة إلابطهور و لاصلاة إلابفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله تعالى ومنها أنها قدتثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلاة وأخرى بالمدينة حين حولت القبلة و لايرد أن تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة فإن قوله سبحانه وَ لَقَد آتَيناكَ سَبعاً مِنَ -قرآن-۵۲۳-۵۵۱ من خلقك قدمر تفسير الخيرة فى آخر تعقيب الصبح ورب السبع المثانى هى سورة فاتحة الكتاب ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى فمنها أنها تثنى فى كل صلاة مفروضة و أماصلاة الجنازة فهى صلاة مجازية عندنا إذ لاصلاة إلابطهور و لاصلاة إلابفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله تعالى ومنها أنها قدتثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلاة وأخرى بالمدينة حين حولت القبلة و لايرد أن تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة فإن قوله سبحانه وَ لَقَد آتَيناكَ سَبعاً مِنَ المَثانِي من سورة الحجر وهى مكية لجواز أن يكون جل شأنه سماها بذلك من قبل لعلمه بأنه سيثنى نزولها فيما بعدالبدىء البديع أى المبدئ[المعيد]الموجد لماسواه من كتم العدم والبديع المبدع أى خالق الخلائق لا على مثال سابق كمايقال لمن صنع أمرا لم يسبق إلى مثله إنه ابتدعه و قدتقدم فى تعقيب الصبح حجزت الأعادى عنى ببديع السماوات و الأرض وذكرنا هناك أن بعضهم توقف فى مجىء فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق و لايخفى أن عدم إضافة فعيل هنا يقتضى حمله على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف بعدورود ذلك فى الأدعية المأثورة والأسماء التسعة والتسعين إذ ذهب مغاضبا المراد و الله أعلم أنه ذهب مغاضبا لقومه لأنه دعاهم مدة إلى الإيمان فلم يؤمنوا فظن أن لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقد عليه أى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق و قدذكر فى وجه تسمية ليلة القدر أن الملائكة ينزلون من السماء إلى الأرض فى تلك الليلة فتضيق الأرض بهم و منه قوله تعالى وَ أَمّا إِذا مَا ابتَلاهُ فَقَدَرَ -قرآن-۱-۱۱-قرآن-۹۴۱-۹۷۵ المَثانِي من سورة الحجر وهى مكية لجواز أن يكون جل شأنه سماها بذلك من قبل لعلمه بأنه سيثنى نزولها فيما بعدالبدىء البديع أى المبدئ[المعيد]الموجد لماسواه من كتم العدم والبديع المبدع أى خالق الخلائق لا على مثال سابق كمايقال لمن صنع أمرا لم يسبق إلى مثله إنه ابتدعه و قدتقدم فى تعقيب الصبح حجزت الأعادى عنى ببديع السماوات و الأرض وذكرنا هناك أن بعضهم توقف فى مجىء فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق و لايخفى أن عدم إضافة فعيل هنا يقتضى حمله على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف بعدورود ذلك فى الأدعية المأثورة والأسماء التسعة والتسعين إذ ذهب مغاضبا المراد و الله أعلم أنه ذهب مغاضبا لقومه لأنه دعاهم مدة إلى الإيمان فلم يؤمنوا فظن أن لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقد عليه أى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق و قدذكر فى وجه تسمية ليلة القدر أن الملائكة ينزلون من السماء إلى الأرض فى تلك الليلة فتضيق الأرض بهم و منه قوله تعالى وَ أَمّا إِذا مَا ابتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيهِ رِزقَهُ أى ضيق والمراد و الله أعلم أن يونس على نبينا و عليه السلام علم أنا لانضيق عليه رزقه إذاخرج عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكذا المسكين -قرآن-۱-۱۶

فصل

قدمنا أن النهار منقسم إلى اثنتى عشرة ساعة كل واحدة منها منسوبة إلى واحد من الأئمة الاثنى عشر ع ولكل منها دعاء يختص بها و قدذكرنا أدعية الساعات الأربع المنسوبة إلى الأئمة الأربعة ع ونقول هنا و أماالساعة الخامسة فهى من زوال الشمس إلى مضى مقدار أربع ركعات وهى للباقر ع و هذادعاؤها والأحسن أن تدعو به بعدالركعة الثانية من نوافل الزوال -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٠٥] أللهم أنت الله ألذى لاإله إلا أنت هوالحى القيوم لاتأخذه سنة و لانوم هو الله ألذى لاإله إلا هوعالم الغيب والشهادة هوالرحمن الرحيم هوالأول والآخر والظاهر والباطن و هوبكل شىءعليم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ياغالبا غيرمغلوب و ياشاهدا لايغيب ياقريب يامجيب ذلكم الله ربى لاإله إلا هو عليه توكلت و إليه أنيب أتذلل إليك تذلل الطالبين وأخضع بين يديك خضوع الراغبين وأسألك سؤال الفقير المسكين وأسألك وأدعوك تضرعا وخيفة إنك لاتحب المعتدين وأدعوك خوفا وطمعا إن -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٦] رحمتك قريب من المحسنين وأتوسل إليك بخيرتك وصفوتك من العالمين ألذى جاء بالصدق وصدق المرسلين محمدعبدك ورسولك النذير المبين وبوليك وعبدك على بن أبى طالب أمير المؤمنين وبالإمام محمد بن على باقر علوم الأولين والآخرين والعالم بتأويل الكتاب المستبين وأسألك بمكانهم عندك وأقدمهم أمامى و بين يدى حوائجى أن توزعنى شكر ماأوليتنى من نعمتك وتجعل لى فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقنى من حيث أحتسب و من حيث لاأحتسب ويسر[وتيسر] لى من فضلك ماتغنينى به من كل مطلب واقذف فى قلبى رجاك واقطع رجائى عمن [ممن] -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٧] سواك حتى لاأرجو إلاإياك إنك تجيب الداعى إذادعاك وتغيث الملهوف إذاناداك و أنت أرحم الراحمين -روايت-از قبل-١٠٥ و أماالساعة السادسة فهى من مضى أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر وهى للصادق ع و هذادعاؤها ويحسن أن تدعو به بعدالسادسة من نافلة الزوال أللهم أنت أنزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيئتك ودبرت الأمور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك وأعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت الأبصار عن إدراك صفتك والأوهام عن حقيقة معرفتك واضطرت الأفهام إلى الإقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العزة والقدرة لايعزب عنك فى الأرض و لا فى السماء مثقال ذرة -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٠٨] أتوسل إليك بالنبى الأمى محمدرسولك العربى المكى المدنى الهاشمى ألذى أخرجتنا به من الظلمات إلى النور وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ألذى شرحت بولايته الصدور وبالإمام جعفر بن محمدالصادق ع فى الأخبار المؤتمن على مكنون الأسرار صلى الله عليه و على أهل بيته بالعشى والأبكار أللهم إنى أسألك بهم وأستشفع بمكانهم لديك وأقدمهم أمامى و بين يدى حوائجى فأعطنى الفرج الهنىء والمخرج الوحى والصنع القريب والأمان من الفزع فى اليوم العصيب و أن تغفر لى موبقات الذنوب وتستر على فاضحات العيوب فأنت الرب -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٩] و أناالمربوب و أناالطالب و أنت المطلوب و أنت ألذى بذكرك تطمئن القلوب و أنت ألذى تقذف بالحق و أنت علام الغيوب ياأكرم الأكرمين و ياخير الفاصلين و ياأحكم الحاكمين و ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٢٠٠ و أماالساعة السابعة فمن صلاة الظهر إلى مضى مقدار أربع ركعات قبل العصر وهى للكاظم ع و هذادعاؤها أللهم أنت المرجو إذااشتد الأمر و أنت المدعو إذامس الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجى من ظلمات البر والبحر و من له الخلق والأمر والعالم -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢١٠] بوساوس الصدور[بوسواس الصدر] والمطلع على خفى السر ياغاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد فى الآخرة والأولى يا من خلق الأرض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى له ما فى السماوات و ما فى الأرض و

مابينهما و ماتحت الثرى و أن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لاإله إلا هو له الأسماء الحسنى أسألك بحق محمدخاتم النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على أداء رسالتك وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ألذى جعلت ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالإمام -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢١١] الكاظم موسى بن جعفر ع ألذى سألك أن تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك فأجبت دعوته أن تصلى على محمد وآله صلاة تقضى بهاعنى واجب حقوقهم وترضى بها فى أداء فروضهم وأتوسل إليك بهم وأستشفع بمنزلتهم وأقدمهم أمامى و بين يدى حوائجى أن تجرينى على جميل عوائدك وتمنحنى جزيل فوائدك وتأخذ بسمعى وبصرى وسرى وعلانيتى وناصيتى وقلبى وعزيمتى ولبى إلى ماتعيننى به على هواك وتقربنى من أسباب رضاك وتوجب لى نوافل فضلك وتستديم لى منائح طولك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٤٨٦ .توضيح فالق الإصباح أى شاق عمود الصبح عن [صفحه ٢١٢] ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا بفتح أوله وثانيه أى موجبا للسكون والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا أى يحسب بدورانهما الأزمنة و إليه أنيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية أى أرجع بالتوبة واقذف فى قلبى رجاك اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف و هوالرمى يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة وإسكان الباء الموحدة الدمعة أوتردد البكاء فى الصدر لايعزب بالعين المهملة والزاى على وزن يقعد أى لايغيب فأعطنى الفرج الهنىء أى ألذى ليس فيه تعب والمخرج الوحى بالحاء المهملة وتشديد الياء أى السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون الإحسان فى اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة أى الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف أى مهلكاتها من إضافة الصفة إلى الموصوف أن تجرينى على جميل عوائدك بالجيم والراء المهملة أى تجعلنى جاريا على ماعودتنى عليه من إحسانك وتمنحنى أى تعطينى من المنحة وهى العطية وتوجب لى نوافل فضلك جمع نافلة وهى العطية ومنائح طولك منائح بالنون والياء المثناة [صفحه ٢١٣] التحتانية جمع منحة وهى العطية والطول بفتح الطاء يراد به الإحسان

فصل

و أماالساعة الثامنة فمن مضى أربع ركعات قبل العصر إلى صلاة العصر وهى للرضا ع و هذادعاؤها أللهم أنت الكاشف للملمات والكافى للمهمات والمفرج للكربات والسامع للأصوات والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار الأرض والسماوات ياولى يامولى يا على ياأعلى ياكريم ياأكرم يا من له الاسم الأعظم يا من علم الإنسان ما لم يعلم فاطر السماوات و الأرض و هويطعم و لايطعم أسألك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبأمير المؤمنين ألذى أوليته فألفيته شاكرا -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢١٤] وابتليته فوجدته صابرا وبالإمام الرضا على بن موسى ألذى أوفى بعهدك ووثق بوعدك وأعرض عن الدنيا و قدأقبلت إليه ورغب عن زينتها و قدرغبت فيه أن تصلى على محمد وآل محمدفقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى أن تهدينى إلى سبل مرضاتك وتيسر لى أسباب طاعتك وتوفقنى لابتغاء الزلفة بموالاة أوليائك وإدراك الحظوة من معاداة أعدائك وتعيننى على أداء فروضك واستعمال سنتك وتوفقنى على المحجة المؤدية إلى العتق من عذابك والفوز برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٤٨٧ و أماالساعة التاسعة فمن صلاة العصر إلى أن تمضى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢١٥] ساعتان وهى للجواد ع و هذادعاؤها أللهم ياخالق الأنوار ومقدر الليل والنهار تعلم ماتحمل كل أنثى و ماتغيض الأرحام و ماتزداد و كل شىءعندك بمقدار إذاتفاقم أمر طرح عليك و إذاغلقت الأبواب قرع باب فضلك و إذاضاقت الحاجات فزع إلى سعة طولك و إذاانقطع الأمل من الخلق اتصل بك و إذاوقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك أسألك بحق النبى الأواب ألذى أنزلت عليه الكتاب ونصرته على الأحزاب وهديتنا به إلى

دار المآب وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب الكريم النصاب المتصدق بخاتمه فى المحراب وبالإمام الفاضل محمد بن – روايت–از قبل–۱–روايت–۲–ادامه دارد [صفحه ۲۱۶] على ع ألذى سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه و على أهل بيته الأطهار[الأبرار] أن تجعل موالاتى لهم عصمة من النار ومحجة إلى دار القرار فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى و أن تعصمنى من التعرض لمواقف سخطك وتوفقنى لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك ياأرحم الراحمين –روايت–از قبل–۳۳۶ و أماالساعة العاشرة فمن ساعتين بعدصلاة العصر إلى قبل [قبيل]اصفرار الشمس وهى منسوبة إلى الهادى ع و هذادعاؤها أللهم أنت الولى الحميد الغفور –روايت–۱–۲–روايت–۳–ادامه دارد [صفحه ۲۱۷] الودود المبدئ المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لمايريد يا من هوأقرب إلى من حبل الوريد يا من هو على كل شىءشهيد يا من لايتعاظمه غفران الذنوب و لايكبر عليه الصفح عن العيوب أسألك بجلالك [بجلال وجهك] وبنور وجهك ألذى ملأ أركان عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شىء وبقوتك التى ضعف لها كل قوى وبعزتك التى ذل بها كل عزيز وبمشيئتك التى صغر[ضعف] فيها كل كبير وبرسولك ألذى رحمت به العباد وهديت به إلى سبل –روايت–از قبل–۱–روايت–۲–ادامه دارد [صفحه ۲۱۸] الرشاد وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أول من آمن برسولك وصدق و ألذى وفى بما عاهد عليه وتصدق وبالإمام البر على بن محمد عليه السلام ألذى كفيته حيلة الأعداء وأريتهم عجيب الآية إذ توسلوا به فى الدعاء أن تصلى على محمد وآل محمدفقد استشفعت بهم إليك وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى و أن تجعلنى من كفايتك فى حرز حريز و من كلاءتك تحت عزعزيز وتوزعنى شكر آلائك ومننك وتوفقنى للاعتراف بأياديك ونعمتك ياأرحم الراحمين –روايت–از قبل–۴۶۲ توضيح الكاشف للملمات بضم الميم الأولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما المصائب والشدائد الراحم [صفحه ۲۱۹] للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون و قدمر تفسيرها عن قريب جبار الأرض والسماوات الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط و لايوصف بذلك غيره تعالى إلا على سبيل الذم يطعم و لايطعم أى يرزق و لايرزق ألذى أوليته أى أنعمت عليه إلى سبل بضمتين جمع سبيل و هوالطريق لابتغاء الزلفة أى لطلب القرب وإدراك الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والظاء المعجمة الساكنة أى بلوغ المرام وتوفقنى على المحجة أى تجعلنى واقفا عليها وهى جادة الطريق و ماتغيض الأرحام أى ماتنقص مدة حملها من غاض الماء يغيض إذانقص بحق النبى الأواب هوبالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه ص بذلك إما لأنه كثير الرجوع إلى التسبيح والتقديس أو إلى الوقت [الموقف] ألذى لايسعه معه ملك مقرب و لانبى مرسل الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الأصل لايكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة أى لايصعب ألذى سئل فوفقته لرد الجواب فيه إشارة إلى مانقله الخاصة والعامة من أن –روايت–۱–۲–روايت–۳–ادامه دارد [صفحه ۲۲۰] المأمون ركب يوما للصيد فمر ببعض أزقة بغداد على جماعة من الأطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقى منهم واحد فى مكانه فتقدم إليه المأمون و قال له كيف لم تهرب كماهرب أصحابك فقال لأن الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابى و لا لى عندك ذنب فأخافك لأجله فلأى شىءأهرب فأعجب من كلامه المأمون فلما خرج إلى خارج بغداد أرسل صقره فارتفع فى الهواء و لم يسقط على الأرض حتى رجع و فى منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون من ذلك فلما رجع تفرق الأطفال وهربوا إلا ذلك الطفل فإنه بقى فى مكانه كما فى المرة الأولى فتقدم إليه المأمون و هوضام كفه على السمكة و قال له قل أى شىء فى يدى فقال ع إن الغيم حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار فتسقط منه فتصطادها صقور الملك فيمتحنون بهاسلالة النبوة فأدهش ذلك المأمون و قال له من أنت فقال أنا محمد بن على الرضا –روايت–از قبل–۷۸۴ و كان ذلك بعدواقعة الرضا ع و كان عمره ع فى ذلك الوقت إحدى عشرة سنة وقيل عشرا فنزل المأمون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته . وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين [صفحه ۲۲۱] المهملة والضاد المعجمة قويته و فى هذه

الفقرة إشارة إلى ماشتهر من أن المأمون لماأراد أن يزوجه ابنته أم الفضل قال له علماء عصره إنه صغير السن لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتسب مايحتاج إليه من العلم ثم افعل مابدا لک فقال المأمون إن علم هؤلاء علم لدنى لاکسبى فإن أردتم أن تعلموا صدق مقالتى فاسألوه عما شئتم ثم عقد المأمون مجلسا عظيما لإيقاع العقد وأجلس العلماء وأکابر بنى العباس کلا فى مرتبته وأجلس الجواد ع فى صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ماشئتم [عما شئتم]فتقدم يحيى بن أکثم القاضى و قال له ماتقول يا ابن رسول الله فى محرم قتل صيدا فقال ع قتله فى حل أوحرم محلا أومحرما عالما أوجاهلا خطأ أوعمدا حرا أوعبدا مبتدئا أومعيدا والصيد برى أوبحرى من الطيور أو من غيرها من صغار الصيد أوکباره فتحير يحيى بن أکثم وتلجلج و لم يدر ما يقول ثم إنه ع بين الجواب -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲۲] فى جميع هذه الشقوق فقال المأمون الآن علمتم صدق مقالتى ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا أنى قدزوجت ابنتى أم الفضل بمحمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فو الله لوتليت هذه الأسماء الشريفة على صخرة لانفلقت -روايت-از قبل-۲۶۸ هذا و لايخفى عليک أنه يجوز أن يحمل کل من تينک الفقرتين على کل من هاتين الروايتين لايکبر عليه بالباء الموحدة المضمومة أى لايصعب ألذى کفيته حيلة الأعداء فيه إشارة إلى مارواه أصحاب السير من الخاصة والعامة من أن المتوکل أمر بعض السحرة أن يعمل مايوجب خجل الهادى ع فلما أراد الساحر فعل ذلک أشار ع إلى صورة أسد منقوشة على بعض وسائد المتوکل وأمرها بافتراس الساحر فصارت بإذن الله أسدا وافترست الساحر ثم عادت إلى ماکانت وأريتهم عجيب الآية إذ [صفحه ۲۲۳] توسلوا به فى الدعاء المراد بالآية المعجزة و قدذکر بعض مشايخنا أن هذه الفقرة إشارة إلى ماروى من أن المتوکل أراد الانتقاص بشأنه ع فرکب إلى مکان عينه وأمر جميع الأمراء والأشراف من بنى هاشم وغيرهم أن يمشوا قدامه و عن جانبيه و لايرکب أحد منهم قطعا و کان قصده بذلک احتقار شأنه ع وإنما أمر الجميع بالمشى لئلا يظن أن مقصوده [مقصده]إنما هوالإمام ع و کان يوما شديد الحر و کان ع يتوکأ على عبيده على هذاتارة و على ذلک أخرى لماأصابه من التعب والعرق فرآه بعض أصحاب الخليفة على تلک الحالة فقال له إن هذاالحال ليس مختصا بک والخليفة لم يقصدک بذلک دون غيرک فقال له الإمام ع و الله ماناقة صالح بأعز منى عند الله تعالى تَمَتَّعُوا فِي دارِکُم ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذلِکَ وَعدٌ غَيرُ مَکذُوبٍفلم تمض إلاثلاثة أيام حتى قتل المتوکل فى الليلة الرابعة وتشيع ذلک الرجل انتهى کلامه و أنت خبير بأن ماتضمنته تلک -قرآن-۶۶۰-۷۲۵ [صفحه ۲۲۴] الفقرة من توسل الأعداء به ع فى الدعاء لاتناسبه هذه القصة و ألذى يناسب ذلک أن يکونوا توسلوا به فى الدعاء لبعض الأمور کنزول المطر مثلا فوقع مادعا به فى الحال کماجرى للرضا ع مع المأمون على ماأورده رئيس المحدثين فى عيون الأخبار و الله أعلم بحقائق الأمور من کلاءتک أى من حفظک وحمايتک

فصل

و أماالساعة الحادية عشرة فمن قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها وهى للعسکرى ع و هذادعاؤها أللهم إنک منزل [أنت منزل]القرآن وخالق الإنس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدئ بالطول والامتنان والمبدئ للفضل والإحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان لک المحامد والممادح ومنک العوائد والمنائح وإليک يصعد الکلم -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲۵] الطيب والعمل الصالح و أنت العالم بما تخفى الصدور والجوانح أسألک بمحمدص رسولک إلى الکافة وأمينک المبعوث بالرحمة والرأفة وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرک فى کل موقف مشهود وبالإمام الحسن بن على ألذى طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له مراکبها أن تصلى على محمد وآل محمدفقد توسلت بهم إليک وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى و أن ترحمنى بالتوفيق

لترک معاصـیک ماأبقیتنی وتعیننی علی التمسک بطاعتک ماأحییتنی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۶] و أن تختم لی بالخیرات إذاتوفیتنی وتفضل علی بالمیاسرهٔ إذاحاسبتنی وتهب لی العفو إذاکاشفتنی و لاتکلنی إلی نفسی فأضل و لاتحوجنی إلی غیرک فأذل و لاتحملنی ما لاطاقهٔ لی به فأضعف و لاتبتلینی[تبتلنی]بما لاصبر لی علیه فأعجز وأجرنی علی جمیل عوائدک عندی و لاتؤاخذنی بسوء عملی[فعلی] و لاتسلط علی من لایرحمنی برحمتک یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۳۵۳ و أماالساعهٔ الثانیهٔ عشرهٔ فمن اصفرار الشمس إلی غروبها للخلف الحجهٔ ع و هذادعاؤها أللهم یاخالق السقف المرفوع والمهاد -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲۷] الموضوع ورازق العاصی والمطیع ألذی لیس له من دونه ولی و لاشفیع أسألک بأسمائک التی إذاسمیت [سمیت بها] علی طوارق العسر عادت یسرا و إذاوضعت علی الجبال کانت هباء منثورا و إذارفعت إلی السماء تفتحت لها المغالق و إذاهبطت إلی ظلمات الأرض اتسعت لها المضایق و إذادعیت بهاالموتی انتشرت من اللحود و إذانودیت بهاالمعدومات خرجت إلی الوجود و إذاذکرت علی القلوب وجلت خشوعا و إذاقرعت الأسماع فاضت العیون دموعا أسألک بمحمد رسولک المؤید بالمعجزات المبعوث بمحکم الآیات وبأمیر المؤمنین علی بن أبی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۸] طالب ألذی اخترته لمواخاته ووصیته واصطفیته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدی ألذی تجمع علی طاعته الآراء المتفرقهٔ وتؤلف به بین الأهواء المختلفهٔ وتستخلص به حقوق أولیائک وتنتقم به من شر[شرار]أعدائک وتملأ به الأرض عدلا وإحسانا وتوسع علی العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعید الحق إلی مکانه عزیزا حمیدا وترجع الدین علی یدیه غضا جدیدا أن تصلی علی محمد وآل محمدفقد استشفعت بهم إلیک وقدمتهم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۹] أمامی و بین یدی حوائجی و أن توزعنی شکر نعمتک فی التوفیق لمعرفته والهدایهٔ إلی طاعته وتزیدنی قوهٔ فی التمسک بعصمته والاقتداء بسنته والکون فی زمرته إنک سمیع الدعاء برحمتک یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۲۰۵ توضیح جاعل الشمس والقمر بحسبان أی مقدر سیر کل منهما فی البروج والمنازل بحسبان معین لایتجاوزانه لک المحامد والممادح أی کلها راجعهٔ إلیک فأنت المحمود والممدوح فی الحقیقهٔ لأنک واهب کل قدرهٔ واختیار کل محمود وممدوح ومنک العوائد والمنائح بالعین المهملهٔ جمع عائدهٔ و هوالتعطف والإحسان والمنائح تقدم تفسیرها فی آخر دعاء الساعهٔ السابعهٔ إلیک یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح قدیفسر الصعود إلیه جل شأنه بالقبول والآیهٔ هکذاإِلَیهِ یَصعَدُ الکَلِمُ الطّیّبُ وَ العَمَلُ الصّالِحُ یَرفَعُهُ وضمیر یرفعه إما أن یعود إلی العمل الصالح أی یتقبله -قرآن-۴۴۰-۵۰۴ [صفحه ۲۳۰] کما هوالمراد فی هذاالدعاء وإما إلی الکلم الطیب أی العمل الصالح یرفع الکلم الطیب وقیل هو من باب القلب أی الکلم الطیب یرفع العمل الصالح والمراد من الطیب کلمتا الشهادهٔ بما تخفی الصدور والجوانح بالجیم والنون مایلی الصدر من الأضلاع ألذی طرح للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدهٔ والضاد المعجمهٔ مواضع [موضع]استقرار السباع و قدذکر أصحاب السیر من الخاصهٔ والعامهٔ أنه کان للخلیفهٔ فی سامراء برکهٔ عظیمهٔ مملوءهٔ بالسباع الضواری تسمی برکهٔ السباع و کان یلقی من أراد قتله إلیها فتفترسه فی آن واحد فأمر أتباعه بإلقاء الحسن العسکری ع فیهالیلا فلما أصبحوا وجدوه ع قائما یصلی سالما من السباع وهی خاضعهٔ حوله متواضعهٔ لدیه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول و فی هذه الفقرهٔ إشارهٔ إلی ماشاع وذاع من أنه کان للخلیفهٔ بغل صعب شموس لایقدر أحد علی إلجامه و لا علی إسراجه و لا علی [صفحه ۲۳۱] رکوبه فجاء العسکری ع یوما إلی رؤیهٔ الخلیفهٔ فقال له ألتمس منک یا أبا محمدإلجام هذاالبغل وإسراجه فقام ع ووضع یده علی کفل البغل فتصبب عرقه وصار فی غایهٔ التذلل فأسرجه ع وألجمه ثم رکبه وأرکضه فی الدار فتعجب الخلیفهٔ مما رأی ووهبه للإمام ع وتفضل علی بالمیاسرهٔ إذاحاسبتنی تفضل فعل مضارع محذوف التاء الأولی والمیاسرهٔ بالیاء المثناهٔ التحتانیهٔ والسین المهملهٔ مفاعلهٔ من الیسر والمراد المسامحهٔ فی الحساب و لاتحملنی ما لاطاقهٔ لی به أی من عقوبات النار التی هی فوق

طاقة البشر و إن أريد طلب عدم التكليف بما لايطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة أو هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلايضر كون مضمونه [صفحه ۲۳۲] واقعا كما فى قوله تعالى رَبّنا لا تُؤاخِذنا إِن نَسِينا أَو أَخطَأنا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الأرض المبعوث بمحكم الآيات قديراد بالمحكم ما ليس فيه إجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة أى طريا وجديدا كالتفسير له -قرآن-۲۷-۷۰ [صفحه ۲۳۳]

الباب الرابع فيما يعمل ما بين غروب الشمس إلى وقت النوم

اشاره

أول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها إلى غيبوبة الشفق ووقت أدائها إلى أن يبقى لانتصاف الليل قدرها[قدر أدائها] مع العشاء فإذاتحققت دخول الوقت تقول عشر مرات مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع من دعاء نوح على نبينا و عليه السلام و مارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح أيضا عن الباقر ع و قدمر ذكرهما فى الأدعية عندطلوع الفجر وتضع يدك على رأسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول أحطت على نفسى وأهلى ومالى وولدى -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۳۴] من غائب وشاهد بالله ألذى لاإله إلا هوعالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحى القيوم لاتأخذه سنة و لانوم إلى قوله و هوالعلى العظيم -روايت-از قبل-۱۴۸ . و لك الاقتصار على أحد هذه الأدعية الثلاثة و لاسيما إن خفت ضيق الوقت ثم ينبغى المبادرة إلى صلاة المغرب فإن المستفاد من الروايات المعتبرة عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أن وقتها مضيق والروايات فى ذلك متضافرة كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح عن الصادق ع أنه قال إن جبريل ع أتى النبى ص لكل صلاة بوقتين غيرصلاة المغرب فإن وقتها واحد ووقتها وجوبها -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۱۶۱ و كمارواه رئيس المحدثين فى المجلس الثانى والستين من الأمالى عن أبى أسامة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من أخر المغرب حتى تشتبك النجوم فأنا برىء منه -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۷-۱۶۸ و كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن ذريح المحاربى قال قلت لأبى عبد الله ع إن أناسا من أصحاب أبى الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال أبرأ إلى الله ممن فعل ذلك متعمدا -روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۲۰۵ و كمارواه فى التهذيب أيضا بسند صحيح عنه ع -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۵] أنه قال إن جبريل أمر رسول الله ص بالصلاة فجعل لكل صلاة وقتين إلاصلاة المغرب فإنه جعل لها وقتا واحدا -روايت-۱۳-۱۱۵ و قدورد أيضا فى الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار و مابعده وقتا للمضطر والأظهر ماذهب إليه المتأخرون من أن المضيق إنما هووقت فضيلتها لاوقت أدائها فيحمل براءة الصادق ع ممن أخرها إلى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تأخيرها إلى ذلك الوقت . وينبغى عدم الإخلال بالأذان والإقامة عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضى الله عنه و ابن أبى عقيل و ابن الجنيد بوجوبهما فيهابل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما فإذاأذنت فافصل بينه و بين الإقامة بسكتة أوجلسة فقد روى عن الصادق ع أنه قال من جلس فيما بين أذان المغرب والإقامة كان كالمتشحط بدمه فى -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۲۳۶] سبيل الله -روايت-از قبل-۱۴ ومما يقال بين أذان المغرب وإقامته أللهم إنى أسألك بإقبال ليلك وإدبار نهارك وحضور صلواتك وأصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تتوب على إنك أنت التواب الرحيم -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۳ . و أماالفصل بينهما بالخطوة فمذكور فى كتب الفروع و قال شيخنا فى الذكرى إنه لم يوجد به حديث وتقول بعدالإقامة مامر ثم افتتح الصلاة مراعيا للآداب السالفة ويختار من السور فى

الركعة الأولى سورة النصر أوالتكاثر و ماشابههما فی القصر كمارواه شيخ الطائفة فی التهذيب بسند صحيح و فی الثانية التوحيد وتعقب بعدالفراغ بالتكبيرات الثلاثة وتسبيح الزهراء ع ثم تقول -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٣٧] ثلاث مرات مارواه رئيس المحدثين فی الفقيه عن الصادق ع الحمد لله ألذی يفعل مايشاء و لايفعل مايشاء غيره -روايت-از قبل-١١٥ . ثم تقوم إلی النافلة و إن أحببت التطويل فی التعقيب فالأفضل أن تأتی بما زاد علی ذلك بعدها إن اتسع الوقت لذلك فقد ورد عن أصحاب العصمة ع الحث علی نافلة المغرب فقد روی عن الصادق ع أنه قال للحارث بن المغيرة لاتدع أربع ركعات بعدالمغرب فی سفر و لاحضر و إن طلبتك الخيل -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١١٩ ويكره الكلام بينها[بينهما] و بين المغرب و فی رواية الخفاف عن الصادق ع دلالة علی ذلك وروی رئيس المحدثين فی الفقيه عن الصادق ع -روايت-١-٢ [صفحه ٢٣٨] أنه قال من صلی المغرب ثم عقب و لم يتكلم حتی يصلی ركعتين كتبتا له فی عليين فإن صلی أربعا كتبت له حجة مبرورة -روايت-١٣-١٢٣ ولن يشتهر كراهية الكلام فيما بين الأربع . ويدل علی كراهيته رواية أبی الفوارس قال نهانی أبو عبد الله ع عن أن أتكلم بين الأربع التی بعدالمغرب و قداستدل العلامة فی المنتهی بهذه الرواية علی كراهة الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا فی الذكری علی هذاالاستدلال و هو كماتری وأول وقت هذه الأربع الفراغ من الفرض وآخره علی المشهور ذهاب الشفق و لايزاحم بهاالعشاء سواء تلبس بها أو لا وربما قيل بامتداد وقتها إلی أن يبقی بعدالمغرب وقبل الانتصاف مقدار أدائها و قدمال إليه شيخنا فی الذكری لكن كلام العلامة طاب ثراه فی المنتهی يدل علی اتفاق علمائنا علی أن آخر وقتها غيبوبة الشفق فلاعدول حينئذ عن المشهور و إذافات وقتها فينبغی قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق -روايت-١-٢ [صفحه ٢٣٩] ع أنه قال قال رسول الله ص إن الله تعالی يباهی بالعبد يقضی صلاة الليل بالنهار يقول ياملائكتی انظروا إلی عبدی يقضی ما لم أفترض عليه أشهدكم أنی قدغفرت له -روايت-٣٦-١٧٦ و قدروی عنهم ع فی تفسير قوله تعالی الَّذِينَ هُم عَلی صَلاتِهِم دائِمُونَ أی يداومون علی صلاة السنة فإن فاتتهم بالليل قضوها بالنهار و إن فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغی عندالشروع فيها أن تفتتح الركعة الأولی بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاثة وتقرأ فيها بعدالحمد التوحيد ثلاثا و فی الثانية القدر و إن شئت قرأت فی الأولی الجحد و فی الثانية التوحيد و إن اقتصرت علی الحمد أجزأك كما فی سائر الرواتب وينبغی الجهر بالقراءة فيها و فی جميع النوافل -قرآن-٤١-٧٧ [صفحه ٢٤٠] الليلية وتقول بعدفراغك من الأولين أللهم إنك تری و لاتری و أنت بالمنظر الأعلی و إن إليك الرجعی والمنتهی و إن لك الممات والمحيا و إن لك الآخرة والأولی أللهم إنا نعوذ بك أن نذل ونخزی ونأتی ما عنه تنهی [ننهی] أللهم إنی أسألك أن تصلی علی محمد وآل محمد وأسألك الجنة برحمتك وأستعيذ بك من النار بقدرتك وأسألك من الحور العين بعزتك و أن تجعل أوسع رزقی عندكبر سنی -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٤١] وأحسن عملی عنداقتراب أجلی وأطل فی طاعتك و مايقرب منك ويحظی عندك ويزلف لديك عمری وأحسن فی جميع أحوالی وأموری معرفتی و لاتكلنی إلی أحد من خلقك وتطول علی بقضاء جميع حوائجی للدنيا والآخرة وابدأ بوالدی وولدی وجميع إخوانی المؤمنين [والمؤمنات] فی جميع ماسألتك لنفسی برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٣٢٠ .تتمة و بعدفراغك مما يتعلق بالركعتين الأولين من نافلة المغرب تشرع فی الركعتين الأخيرتين وتقرأ فی أولاهما بعدالحمد أول سورة الحديد [صفحه ٢٤٢] بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَبّحَ لِلّهِ ما فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ لَهُ مُلكُ السّماواتِ وَ الأَرضِ يحُيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلی كُلّ شَیءٍ قَدِيرٌ هُوَ الأَوّلُ وَ الآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الباطِنُ وَ هُوَ بِكُلّ شَیءٍ عَلِيمٌ هُوَ ألّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّةِ أَيّامٍ ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ يَعلَمُ ما يَلِجُ فِی الأَرضِ وَ ما يَخرُجُ مِنها وَ ما يَنزِلُ مِنَ السّماءِ وَ ما يَعرُجُ فِيها وَ هُوَ مَعَكُم أَينَ ما كُنتُم وَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلكُ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ إِلَی اللّهِ تُرجَعُ الأُمُورُ يُولِجُ اللّيلَ فِی النّهارِ وَ يُولِجُ النّهارَ فِی اللّيلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصّدُورِ. وتقرأ فی الثانية آخر سورة الحشرلَو أَنزَلنا هذَا -قرآن-١-٦٧٦-قرآن-٧١٠-٧٢٦

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَبّحَ لِلّهِ ما فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ لَهُ مُلکُ السّماواتِ وَ الأَرضِ یحُیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ هُوَ الأَوّلُ وَ الآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الباطِنُ وَ هُوَ بِکُلّ شَیءٍ عَلِیمٌ هُوَ أَلّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّةِ أَیّامٍ ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ یَعلَمُ ما یَلِجُ فِی الأَرضِ وَ ما یَخرُجُ مِنها وَ ما یَنزِلُ مِنَ السّماءِ وَ ما یَعرُجُ فِیها وَ هُوَ مَعَکُم أَینَ ما کُنتُم وَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِیرٌ لَهُ مُلکُ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ إِلَی اللّهِ تُرجَعُ الأُمُورُ یُولِجُ اللّیلَ فِی النّهارِ وَ یُولِجُ النّهارَ فِی اللّیلِ وَ هُوَ عَلِیمٌ بِذاتِ الصّدُورِ. وتقرأ فی الثانیة آخر سورة الحشرلَو أَنزَلنا هذَا القُرآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَیتَهُ خاشِعاً مُتَصَدّعاً مِن خَشیَةِ اللّهِ وَ تِلکَ الأَمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ لَعَلّهُم یَتَفَکّرُونَ هُوَ اللّهُ أَلّذِی لا إِلهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الغَیبِ وَ الشّهادَةِ هُوَ الرّحمنُ الرّحِیمُ هُوَ اللّهُ أَلّذِی لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِکُ القُدّوسُ السّلامُ المُؤمِنُ المُهَیمِنُ العَزِیزُ الجَبّارُ المُتَکَبّرُ سُبحانَ اللّهِ عَمّا یُشرِکُونَ هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوّرُ لَهُ الأَسماءُ الحُسنی یُسَبّحُ لَهُ ما فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ -قرآن-۱-۵۱۶وتقول فی السجدة الأخیرة من هاتین الرکعتین سبع مرات أللهم إنی أسألک بوجهک الکریم واسمک العظیم وملکک القدیم أن تصلی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۴۴] علی محمد وآل محمد و أن تغفر لی ذنبی العظیم إنه لایغفر الذنب العظیم إلاالعظیم -روایت-از قبل-۸۸ . فإذافرغت من الرکعات الأربع فلامانع من إکمال التعقیب ببعض مامر فی تعقیب الصبح فإنه مما یدعی به فی الصباح والمساء کمانبهنا علیه هناک

فصل

و إن اتسع وقتک فادع عقیب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحیم أللهم صل علی محمدالبشیر النذیر السراج المنیر الطهر الطاهر خاتم أنبیائک وسید أصفیائک وخالص أخلائک ذی المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود أللهم صل علی محمد کمابلغ رسالتک وجاهد فی سبیلک ونصح لأمته حتی أتاه الیقین وصل علی آله -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۴۵] الطاهرین الأخیار الأتقیاء الأبرار الذین انتجبتهم لنفسک واصطفیتهم من خلقک وأمنتهم علی وحیک وجعلتهم خزان علمک وتراجمة وحیک وأعلام نورک وحفظة سرک وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهیرا أللهم انفعنا بحبهم واحشرنا فی زمرتهم وتحت لوائهم و لاتفرق بیننا وبینهم واجعلنی بهم عندک وجیها فی الدنیا والآخرة و من المقربین الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون الحمد لله ألذی أذهب النهار بقدرته وجاء باللیل برحمته خلقا جدیدا وجعله لباسا وسکنا وجعل اللیل والنهار آیتین لنعلم بهما عدد السنین والحساب الحمد لله علی إقبال اللیل وإدبار النهار -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۶] أللهم صل علی محمد وآل [وآله] محمد وأصلح لی دینی ألذی هوعصمة أمری وأصلح لی آخرتی التی إلیها منقلبی واجعل الحیاة زیادة لی من کل خیر واجعل الموت راحة لی من کل سوء واکفنی أمر دنیای وآخرتی بما کفیت به أولیاءک وحزبک من عبادک الصالحین واصرف عنی شرهما ووفقنی لمایرضیک عنی یاکریم أمسینا والملک لله الواحد القهار و ما فی اللیل والنهار أللهم إنی و هذااللیل والنهار خلقان من خلقک فاعصمنی فیهما بقوتک و لاترهما جرأة منی علی معاصیک و لارکوبا لمحارمک واجعل عملی فیهما -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۷] مقبولا وسعیی مشکورا وسهل لی ماأخاف عسرة واقض لی فیه بالحسنی وآمنی مکرک و لاتهتک عنی سترک و لاتنسنی ذکرک و لاتحل بینی و بین حولک وقوتک و لاتلجئنی إلی نفسی طرفة عین أبدا و لا إلی أحد من خلقک یاکریم أللهم صل علی محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبی لذکرک حتی أعی وحیک وأتبع أمرک وأجتنب نهیک أللهم صل علی محمد وآل محمد[وآله] و لاتصرف عنی وجهک و لاتمنعنی فضلک و لاتحرمنی عفوک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۸] واجعلنی أوالی أولیاءک وأعادی أعداءک وارزقنی الرهبة منک والرغبة إلیک والتسلیم لأمرک والتصدیق بکتابک واتباع سنة

نبیک صلی الله علیه وآله أللهم إنی أعوذ بک من نفس لاتقنع وبطن لایشبع وعین لاتدمع وقلب لایخشع وصلاهٔ لاترفع وعمل لاینفع ودعاء لایسمع وأعوذ بک من سوء القضاء ودرک الشقاء وشماتهٔ الأعداء وجهد البلاء وعمل لایرضی وأعوذ بک من الفقر والکفر والغدر وضیق الصدر وسوء الأمر و من بلاء لیس لی به صبر و من الداء العضال وغلبهٔ الرجال وخیبهٔ المنقلب وسوء المنظر فی النفس والأهل والمال والدین والولد و عندمعاینهٔ -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۹] ملک الموت وأعوذ بالله من إنسان سوء وجار سوء وقرین سوء وساعهٔ سوء و من شر مایلج فی الأرض و مایخرج منها و ماینزل من السماء و مایعرج فیها و من شر طوارق اللیل والنهار إلاطارقا یطرق بخیر و من شر کل دابهٔ ربی آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم فسیکفیکهم الله و هوالسمیع العلیم الحمد لله ألذی قضی عنی صلاهٔ کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا ثم تقول -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۰] أللهم إنی أسألک بحق محمد وآل محمد أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل النور فی بصری والبصیرهٔ فی دینی والیقین فی قلبی والإخلاص فی عملی والسلامهٔ فی نفسی والسعهٔ فی رزقی والشکر لک أبدا ماأبقیتنی -روایت-از قبل-۲۱۱ ثم تسجد سجدتی الشکر وتقول فیهما وبعدهما مامر وأقل مایجزی أن تقول فی کل منهما شکرا شکرا و قدروی فعلهما بعدنافلهٔ المغرب و فی بعض الروایات فعلهما قبلها. [صفحه ۲۵۱] و بعدفراغک من ذلک تقوم إلی رکعتی ساعهٔ الغفلهٔ فتقرأ فی الأولی بعدالحمدوَ ذَا النّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَیهِ فَنادی فِی الظّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَکَ إِنّی کُنتُ مِنَ الظّالِمِینَ فَاستَجَبنا لَهُ وَ نَجّیناهُ مِنَ الغَمّ وَ کَذلِکَ نُنجِی المُؤمِنِینَ. و فی الثانیهٔ بعدالحمدوَ عِندَهُ مَفاتِحُ الغَیبِ لا یَعلَمُها إِلّا هُوَ وَ یَعلَمُ ما فِی البَرّ وَ البَحرِ وَ ما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلّا یَعلَمُها وَ لا حَبّةٍ فِی ظُلُماتِ الأَرضِ وَ لا رَطبٍ وَ لا یابِسٍ إِلّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ. ثم تقنت فتقول -قرآن-۷۶-۳۰۳-قرآن-۳۲۷-۵۴۰ أللهم إنی أسألک بمفاتح الغیب التی لا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۵۲] یعلمها إلا أنت أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تفعل بی کذا وکذا ثم تقول أللهم أنت ولی نعمتی والقادر علی طلبتی تعلم حاجتی فأسألک بحق محمد وآله علیه وعلیهم السلام لماقضیتها لی وتسأل حاجتک -روایت-از قبل-۲۰۹ فقد روی هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع أن من صلی هاتین الرکعتین بین العشاءین ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجهٔ أعطاه الله ماسأل -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۴۵ واعلم أنه قداشتهر تسمیهٔ هاتین الرکعتین برکعتی الغفیلهٔ ورکعتی الغفلهٔ ورکعتی ساعهٔ الغفلهٔ ووجه ذلک أن الساعهٔ التی تصلی هاتان الرکعتان فیها وهی ما بین المغرب والعشاء تسمی ساعهٔ الغفلهٔ روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن الباقر -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۵۳] ع أنه قال إن إبلیس إنما یبث جنوده جنود اللیل من حین تغیب الشمس إلی مغیب الشفق ویبث جنود النهار من حین یطلع الفجر إلی مطلع الشمس وذکر أن النبی ص کان یقول أکثروا ذکر الله عز و جل فی هاتین الساعتین وتعوذوا بالله عز و جل من شر إبلیس وجنوده وعوذوا صغارکم فی هاتین الساعتین فإنهما ساعتا غفلهٔ -روایت-۱۶-۳۲۲ وروی شیخ الطائفهٔ فی التهذیب عن الصادق ع أنه قال قال رسول الله ص تنفلوا فی ساعهٔ الغفلهٔ و لورکعتین خفیفتین فإنهما یورثان [یوردان]دار الکرامهٔ قیل یا رسول الله و ماساعهٔ الغفلهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-ادامه دارد [صفحه ۲۵۴] قال ما بین المغرب والعشاء -روایت-از قبل-۳۱ و لایخفی أن الظاهر أن المراد بما بین المغرب والعشاء ما بین وقت المغرب ووقت العشاء أعنی ما بین غروب الشمس وغیبوبهٔ الشفق کمایرشد إلیه الحدیث السابق لا ما بین الصلاتین و قدورد فی الأحادیث الصحیحهٔ أن أول وقت العشاء غیبوبهٔ الشفق کماسیجیء. و من هذایستفاد أن وقت أداء رکعتی الغفلهٔ ما بین الغروب [المغرب] وذهاب الشفق فإذاخرج ذلک صارت قضاء. ومما یستحب فعله فی ساعهٔ الغفلهٔ رکعتان یقرأ فی الأولی بعدالحمد الزلزال ثلاث عشرهٔ مرهٔ و فی الثانیهٔ بعدالحمد التوحید خمس عشرهٔ مرهٔ فقد روی شیخ الطائفهٔ عن الصادق ع أن النبی ص قال من فعل ذلک فی کل لیلهٔ زاحمنی فی الجنهٔ و لم یحص ثوابه إلا الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۴ .توضیح وأصوات دعاتک بالتاء الفوقانیهٔ جمع داع یحظی عندک

بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن [صفحه ۲۵۵] يعطى أى يوجب الحظ يزلف على وزن يكرم أى يقرب والمنهل المشهود المنهل موضع النهل بفتحتين و هوأول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيرى حتى أتاه اليقين المراد باليقين الموت و به فسر قوله تعالى وَ اعبُد رَبّكَ حَتّى يَأتِيَكَ اليَقِينُ وتراجمة وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الألف ثم الجيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان و هوالمترجم أى المفسر للسان بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لأنه يغطى ويستر بظلمته و به فسر قوله تعالى وَ جَعَلنَا اللّيلَ لِباساً و قدمر تفسير السكن فى تفسير دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين أى علامتين دالتين على كمال القدرة عصمة أمرى بكسر العين وإسكان الصاد المهملتين أى وقاية[وقايتى]حالى وحافظى من الشقاء المخلد واجعل الحياة زيادة لى من كل خير أى اجعلها موجبة لازديادى من كل نوع من أنواع الخيرات أللهم إنى و هذااللیل والنهار خلقان أى مخلوقان و لما كان -قرآن-۲۳۰-۲۷۰-قرآن-۵۱۳-۵۳۹ [صفحه ۲۵۶] الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية خبر إن ويمكن أن يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير أنى خلقك و هذااللیل والنهار خلقان و لاترهما جرأة منى أى لاتجعلهما بحيث يريان منى جرأة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى أعى وحيك أعى بالعين المهملة أى حتى أفهمه ودرك الشقاء مر تفسيره فى تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح أوله و قديضم المشقة وجهد البلاء هى الحالة التى يتمنى الإنسان معها الموت وقيل هى كثرة العيال مع الفقر و من الداء العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب ألذى يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب إذاصار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب أى الرجوع والمراد به الرجوع إلى الله سبحانه يوم القيامة من إنسان سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه أى فعل به مايكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال إنسان سوء بالإضافة وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء [صفحه ۲۵۷] وأمثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب أى المفروض والموقوت المحدود بأوقات معينة وذَا النّونِ أى صاحب الحوت و هويونس بن متى على نبينا و عليه السلام وَ كَذلِكَ نُنجِي المُؤمِنِينَننجى بنونين مضارع أنجينا فالنون الثانية ساكنة وقرأ ابن عامر و أبوبكر نجى بالتشديد ونون واحدة على وزن الماضى المبنى للمفعول لكنه مضارع أصله ننجى بنونين فسقطت الثانية كماسقطت التاء الثانية فى قوله تعالى تَظاهَرُونَ و قدتقدم تفسير بقية الآية الكريمة فى أدعية نافلة العصروَ عِندَهُ مَفاتِحُ الغَيبِ أى خزائنه أومفاتيحه إِلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ أى فى اللوح المحفوظ وقيل فى علم الله سبحانه و تعالى والقادر على طلبتى بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء أى مطلبى كمامر فى تعقيب الصبح لماقضيتها لى لمابالتشديد بمعنى إلايقال أسألك لمافعلت كذا أى ماأسألك إلافعل كذا و قديقرأ بالتخفيف أيضا فلاحاجة إلى تأويل الفعل المثبت بالنفى وتكون لفظة مازائدة و قدقرئ بالوجهين قوله تعالى إِن كُلّ نَفسٍ لَمّا عَلَيها حافِظٌ -قرآن-۱۳۵-۱۴۵-قرآن-۲۰۶-۲۳۶-قرآن-۴۵۷-۴۶۷-قرآن-۵۲۴-۵۵۰-قرآن-۵۷۳-۵۹۶-قرآن-۹۴۸-۹۸۲

فصل

وأول وقت العشاء الفراغ من المغرب على [صفحه ۲۵۸] المشهور ويمتد وقت فضيلتها إلى ثلث الليل ووقت أدائها إلى أربع ركعات قبل انتصافه وينبغى بعدفراغك من ركعتى الغفلة أن تتفقد الشفق فإن كان باقيا فلاينبغى الشروع فى العشاء حتى يذهب و قدذهب الشيخان إلى أنه لايدخل وقتها إلابغيبوبة الشفق وروى عن الصادق ع أن أول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرةرواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۰۷ و هومحمول على استحباب تأخيرها إلى ذهاب الشفق فإذاتحققت ذهابه فينبغى أن تبادر إلى الأذان والإقامة آتيا بالأدعية قبل الإقامة وبعدها ثم اشرع فى العشاء مفتتحا داعيا كمامر

وتقرأ فی الرکعهٔ الأولی سورهٔ الأعلی أوالشمس أو ماشابههما فی الطول کمارواه شیخ الطائفهٔ فی التهذیب بسند صحیح . و فی الثانیهٔ سورهٔ التوحید کباقی الصلوات وتکبر وتقنت بما مر فی الباب الأول وبما یأتی فی الباب السادس وتطیل القنوت والتعقیب فإنک فی سعهٔ من الوقت فتأتی بالتعقیبات المشترکهٔ بین الخمس وبالمشترکهٔ بین الصباح والمساء ثم بما یختص بالعشاء فتقول أللهم بحق محمد وآل محمدصل علی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۵۹] محمد وآل محمد و لاتؤمنا مکرک و لاتنسنا ذکرک و لاتکشف عنا سترک و لاتحرمنا فضلک و لاتحل علینا غضبک و لاتباعدنا من جوارک و لاتنقصنا من رحمتک و لاتنزع عنا برکاتک و لاتمنعنا عافیتک وأصلح لنا ماأعطیتنا وزدنا من فضلک المبارک الطیب الحسن الجمیل و لاتغیر مابنا من نعمتک و لاتؤیسنا من روحک و لاتهنا بعدکرامتک و لاتضلنا بعدإذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمهٔ إنک أنت الوهاب -روایت-از قبل-۳۸۶ ثم تقرأ کلا من الفاتحهٔ والتوحید والمعوذتین عشر مرات ثم تقول -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۰] سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر عشر مرات ثم تقول أللهم صل علی محمد وآل محمدعشر مرات ثم تقول أللهم افتح لی أبواب رحمتک وأسبغ علی من حلال رزقک ومتعنی بالعافیهٔ ماأبقیتنی فی سمعی وبصری وجمیع جوارحی أللهم مابنا من نعمهٔ فمنک لاإله إلا أنت أستغفرک وأتوب إلیک یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۳۲۳ ثم تقول و هو من أدعیهٔ طلب الرزق أللهم إنه لیس لی علم بموضع رزقی وإنما أطلبه بخطرات تخطر علی قلبی فأجول فی طلبه البلدان و أنافیما أطلب -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۱] کالحیران لاأدری أ فی سهل هوأم فی جبل أم فی أرض حزن أم فی سماء أم فی بر أم فی بحر و علی یدی من و من قبل من و قدعلمت أن علمه عندک وأسبابه بیدک و أنت ألذی تقسمه بلطفک وتسببه برحمتک أللهم فصل علی محمد وآل محمد واجعل یارب رزقک لی واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قریبا و لاتعننی بطلب ما لم تقدر لی فیه رزقا فإنک غنی عن عذابی و أنافقیر إلی رحمتک أللهم فصل علی محمد وآل محمد وجد علی عبدک بفضلک إنک ذو فضل عظیم -روایت-از قبل-۴۴۶ ثم تقول بسم الله الرحمن الرحیم أللهم صل -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۲] علی محمد وآل محمدصلاهٔ تبلغنا بهارضوانک والجنهٔ وتنجینا بها من سخطک والنار أللهم صل علی محمد وآل محمد وأرنی الحق حقا حتی أتبعه وأرنی الباطل باطلا حتی أجتنبه و لاتجعله علی متشابها فأتبع هوای بغیر هدی منک واجعل هوای تبعا لرضاک وطاعتک وخذ لنفسک رضا من نفسی واهدنی لمااختلف فیه من الحق بإذنک إنک تهدی من تشاء إلی صراط مستقیم أللهم صل علی محمد وآله واهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارک لی فیما أعطیت وقنی شر ماقضیت إنک تقضی و لایقضی علیک وتجیر و لایجار علیک تم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۳] نورک أللهم فهدیت فلک الحمد وعظم حلمک فعفوت فلک الحمد وبسطت یدک فأعطیت فلک الحمد تطاع ربنا فتشکر وتعصی ربنا فتغفر وتستر أنت کماأثنیت علی نفسک بالکرم والجود لبیک وسعدیک تبارکت وتعالیت لاملجأ و لامنجی منک إلاإلیک لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوء وظلمت نفسی فاغفر لی وارحمنی و أنت أرحم الراحمین لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوء وظلمت نفسی فاغفر لی یاخیر الغافرین لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوء -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۴] وظلمت نفسی فتب علی إنک أنت التواب الرحیم لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین سبحان ربک رب العزهٔ عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین أللهم صل علی محمد وآل محمد وبیتنی منک فی عافیهٔ وصبحنی منک فی عافیهٔ واسترنی منک فی عافیهٔ وارزقنی تمام العافیهٔ ودوام العافیهٔ والشکر علی العافیهٔ أللهم إنی أستودعک نفسی ودینی وأهلی ومالی وولدی و أهل حزانتی و کل نعمهٔ أنعمت بها علی وتنعم فصل علی محمد وآل محمد واجعلنی فی کنفک وأمنک وکلاءتک وحفظک وحیاطتک وکفایتک وسترک وذمتک وجوارک -روایت-از قبل-۱-

روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۵] وودائعک یا من لاتضیع ودائعه و لایخیب سائله و لاینفد ماعنده إنی أدرأ بک فی نحور أعدائی فکد من کادنی وبغی علی أللهم من أرادنا[بسوء]فأرده و من کادنا فکده و من نصب علینا عداوة فخذه یارب أخذ عزیز مقتدر أللهم صل علی محمد وآل محمد واصرف عنی البلیات والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف و ماطغا به الماء لغضبک و ماعتت به الریح عن أمرک و ماأعلم و ما لاأعلم و ماأخاف و ما لاأخاف و ماأحذر و ما لاأحذر و ما أنت أعلم به -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۶] أللهم صل علی محمد وآل محمد وفرج عنی همی ونفس غمی وسل حزنی واکفنی ماضاق به صدری وعیل به صبری و قلت فیه حیلتی وضعفت عنه قوتی وعجزت عنه طاقتی وردتنی فیه الضرورة عندانقطاع الآمال وخیبة الرجاء من المخلوقین إلیک فصل علی محمد وآل محمد واکفنیه یاکافیا من کل شیء و لایکفی منه شیءاکفنی کل شیء حتی لایبقی شیء یاکریم أللهم صل علی محمد وآل محمد وارزقنی حج بیتک الحرام وزیارة قبر نبیک صلواتک [صلی الله] علیه وآله مع التوبة والندم أللهم إنی أستودعک نفسی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۷] وأهلی وولدی وإخوانی وأستکفیک ماأهمنی و ما لم یهمنی وأسألک بخیرتک من خلقک ألذی لایمن به سواک یاکریم الحمد لله ألذی قضی عنی صلاة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا -روایت-از قبل-۱۷۹ ثم تسجد سجدتی الشکر وتقول فی الأولی أللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلامنک یاأحد یا من [یا من] لاأحد له یاأحد من لاأحد له یاأحد من لاأحد له غیرک یا من لایزیده کثرة العطاء إلاکرما وجودا یا من لایزیده کثرة العطاء إلاکرما وجودا یا من لایزیده کثرة العطاء إلاکرما وجودا صل علی محمد و أهل بیته صل علی محمد -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۸] و أهل بیته صل علی محمد و أهل بیته وافعل بی کذا کذا ثم تضع خدک الأیمن علی الأرض وتقول مثل ذلک ثم تضع خدک الأیسر علی الأرض وتقول مثل ذلک ثم تعود وتضع جبهتک علی الأرض وتقول مثل ذلک ثم تقول و هو من الأدعیة التی تدفع بهاالشدائد یاسابغ النعم یادافع النقم یاباریء النسم یامجلی الهم یامغشی الظلم یاکاشف الضر والألم یاذا الجود والکرم یاسامع کل صوت یامدرک کل فوت یامحیی العظام وهی رمیم ومنشئها بعدالموت صل علی محمد وآل محمد واجعل -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۹] لی من أمری فرجا ومخرجا یاذا الجلال والإکرام -روایت-از قبل-۵۱ ثم تصلی رکعتی الوتیرة جالسا ویجوز فعلهما قائما والمشهور فیهما الجلوس وذکر بعض علمائنا أنه فیهما أفضل من القیام . وروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال رکعتان بعدالعشاء کان أبی یصلیهما و هوقاعد و أناأصلیهما و أناقائم -روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۳۷ وعملنا علی المشهور ویمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهما بعدالانتصاف قضاء. وتفتتحهما بالتکبیرات السبع والأدعیة الثلاثة وتقرأ فی الأولی سورة الملک أوالواقعة و فی الثانیة التوحید وتدعو بعدالفراغ [فراغک]بما شئت .توضیح لاتؤمنا مکرک کالاستدراج ونحوه و لاتؤیسنا من روحک بفتح الراء أی من رحمتک والروح فی الأصل بمعنی الراحة وأسبغ علی من حلال رزقک أی اجعل رزقک الحلال سابغا أی واسعا وتعدیة الإسباغ بعلی [صفحه ۲۷۰] لتضمنه معنی الإفاضة و لاتعننی بالعین المهملة والنونین وأولاهما مشددة أی لاتتعبنی بطلب غیرالمقدر لی والمراد ألهمنی الإعراض عن طلبه وخذ لنفسک رضا من نفسی أی اجعل نفسی راضیة بکل مایرد علیها منک و أهل حزانتی بالحاء المهملة المضمومة والزای العیال لأنک تحزن لأجلهم واجعلنی فی کنفک بفتح النون أی فی حرزک وحیاطتک بالحاء المهملة المکسورة أی تعهدک وصیانتک وذمتک أی عهدک وکفالتک أدرأ بک فی نحور أعدائی أدرأ بالمهملتین کأدفع وزنا ومعنی ونحور بضم النون جمع نحر و هوموضع القلادة و قدضمن أدرأ معنی أضرب أوأطعن فقال فی نحور أعدائی أخذ عزیز مقتدر المراد بالعزیز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم الأولی قراءة السقم هنا بفتحتین لیناسب النقم و إن جاء بضم أوله وإسکان ثانیة أیضا و ماطغا به الماء لغضبک طغا بالطاء المهملة والغین المعجمة أی جاوز الحد والمراد مایوجب الهلال بالماء بسبب غضبه جل شأنه و ماعتت به

الریح عن أمرک عتت بالعین المهملة والتاءین الفوقانیتین من العتو و هومجاوزة الحد أی ماعتت بسببه الریح عتوا صادرا عن أمرک لها بذلک وعیل [صفحه ۲۷۱] به صبری بالعین المهملة وبعدها یاء مثناة تحتانیة علی صیغة المجهول من عال إذاغلب ألذی لایمن به سواک أی أسألک الأمن ألذی لایقدر علی إعطائه لی والمن به علی إلا أنت کغفران الذنوب والخلود فی الجنة یاسابغ النعم من قبیل الوصف بحال المتعلق و قدعرفت معنی السبوغ یاباریٔ النسم الباریٔ الخالق والنسم بالنون والسین [المهملتین]المفتوحتین جمع نسمة بفتحتین وهی الإنسان ویطلق علی المملوک ذکرا کان أوأنثی ویمکن أن یراد به هنا جمیع الخلائق من الناس وغیرهم [صفحه ۲۷۳]

الباب الخامس فیما یعمل ما بین وقت النوم إلی انتصاف اللیل

اشاره

أول ماتعمله عندإرادة النوم الطهارة روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن الصادق ع أنه قال من تطهر ثم أوی إلی فراشه بات وفراشه کمسجده -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۰۷ و قدذکر علماؤنا قدس الله أرواحهم أن غیرالقادر علی الماء یجوز له التیمم للنوم کالتیمم لصلاة الجنازة. و من الأعمال المستحبة عندالنوم قراءة سورة التوحید والجحد رواه رئیس المحدثین أیضا فی الفقیه بسند صحیح . وورد أیضا عن أصحاب العصمة ع قراءة سورة [صفحه ۲۷۴] التوحید مائة مرة کمارواه ثقة الإسلام فی الکافی بطریق صحیح عن أبی أسامة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حین یأخذ مضجعه غفر الله له ماقبل ذلک خمسین عاما -روایت-۱-۲-روایت-۹۶-۱۸۳ وروی فیه أیضا عنه ع أنه قال قال رسول الله ص من قرأ ألهاکم التکاثر عندالنوم وقی فتنة القبر -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۰۶ . وینبغی أن تدعو إذااضطجعت بما رواه رئیس المحدثین فی الفقیه بطریق صحیح عن محمد بن مسلم قال قال لی أبو جعفر ع إذاتوسد الرجل یمینه فلیقل بسم الله أللهم أسلمت نفسی إلیک ووجهت وجهی إلیک وفوضت أمری إلیک وألجأت ظهری إلیک وتوکلت علیک رهبة منک ورغبة إلیک لاملجأ و لامنجی منک إلاإلیک آمنت بکتابک ألذی أنزلت وبرسولک ألذی أرسلت ثم تسبح تسبیح الزهراء ع -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۳۶۰ هذاآخر الحدیث . [صفحه ۲۷۵] واعلم أن المشهور استحباب تسبیح الزهراء ع فی وقتین أحدهما بعدالصلاة والآخر عندالنوم وظاهر الروایة الواردة به عندالنوم تقتضی تقدیم التسبیح علی التحمید وظاهر الروایة الصحیحة الواردة فی تسبیح الزهراء ع علی الإطلاق یقتضی تأخیره عنه . و لابأس ببسط الکلام فی هذاالمقام و إن کان خارجا عن موضوع الکتاب فنقول قداختلف علماؤنا قدس الله تعالی أرواحهم فی ذلک مع اتفاقهم علی الابتداء بالتکبیر لصراحة صحیحة ابن سنان عن الصادق ع فی الابتداء به فالمشهور ألذی علیه العمل فی التعقیبات تقدیم التحمید علی التسبیح و قال رئیس المحدثین وأبوه و ابن الجنید بتأخیره عنه والروایات عن أئمة الهدی ع لاتخلو بحسب الظاهر من اختلاف والروایات المعتبرة التی ظاهرها تقدیم التحمید شاملة بإطلاقها لمایفعل بعدالصلاة و مایفعل عندالنوم وهی مارواه شیخ الطائفة -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۷۶] فی التهذیب بسند صحیح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع أبی علی أبی عبد الله ع فسأله أبی عن تسبیح الزهراء ع فقال الله أکبر حتی أحصی أربعا وثلاثین مرة ثم قال الحمد لله حتی بلغ سبعا وستین مرة ثم قال سبحان الله حتی بلغ مائة مرة یحصیها بیده جملة واحدة -روایت-۴۹-۲۷۱ والروایة التی ظاهرها تقدیم التسبیح علی التحمید مختصة بما یفعل عندالنوم وهی مارواه رئیس المحدثین فی الفقیه عن أمیر المؤمنین ع أنه قال لرجل من بنی سعد أ لاأحدثکم عنی و عن فاطمة ع إنها کانت عندی فاستقت بالقربة حتی أثر فی صدرها وطحنت بالرحی حتی مجلت یداها وکسحت البیت حتی اغبرت ثیابها وأوقدت تحت القدر حتی دکنت ثیابها فأصابها من ذلک

ضرر شديد فقلت لها لوأتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من [هـذا]العمل فأتت النبى ص فوجدت عنده أحداثا فاستحيت وانصرفت فعلم ع أنها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن فى -روايت-١-٢-روايت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۲۷۷] لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف و قد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فإن أذن له و إلاانصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عندرءوسنا و قال يافاطمة ماكانت حاجتك أمس عند محمدفخشيت إن لم تجبه أن يقوم فأخرجت رأسى و قلت و الله أناأخبرك يا رسول الله أنها استقت بالقربة حتى أثر فى صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لوأتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هـذاالعمل فقال ص أ فلاأعلمكما ما هوخير لكما من الخادم إذاأخذتما منامكما فكبرا أربعا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ۲۷۸] وثلاثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فأخرجت فاطمة ع رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله -روايت-از قبل-١٣٩ . و لابأس بإيضاح بعض ماتضمنه هذاالحديث حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها إذاحصلت فيها من شدة العمل نفاطة وهى التى يقال لها بالفارسية آبلة وكسحت البيت بالمهملتين أى كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون أى اسودت لوأتيت أباك جواب لومحذوف لدلالة المقام عليه فسألته خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوى فيه المذكر والمؤنث يكفيك حر ما أنت فيه الحر بالمهملتين بمعنى التعب والشدة ووجدت عنده أحداثا يقال رجل حدث بفتح الدال أى شاب وأحداث جمعه هذا و لايخفى أن هذه الرواية غيرصريحة فى تقديم التسبيح على التحميد فإن الواو لاتفيد الترتيب وإنما هى لمطلق الجمع على الأصح كما بين فى الأصول نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلك وكذا الرواية السابقة غيرصريحة فى تقديم التحميد [صفحه ۲۷۹] على التسبيح فإن لفظة ثم فيها من كلام الراوى فلم يبق إلاظاهر التقديم اللفظى أيضا فالتنافى بين الروايتين إنما هوبحسب الظاهر فينبغى حمل الثانية على الأولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كمارواه أبوبصير عن الصادق ع أنه قال فى تسبيح الزهراء ع تبدأ بالتكبير أربعا وثلاثين مرة ثم التحميد ثلاثا وثلاثين ثم التسبيح ثلاثا وثلاثين -روايت-١-٢-روايت-٣۴-١۵١ و هذه الرواية صريحة فى تقديم التحميد فهى مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الأخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافى بينهما كماقلنا. فإن قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا تحمل الأولى على ألذى يفعل بعدالصلاة والثانية على ألذى يفعل عند [صفحه ۲۸۰] النوم وحينئذ لايحتاج إلى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لأنى لم أجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء ع فى الحالين بل ألذى يظهر بعدالتتبع أن كلا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعدالصلاة أوقبل النوم .فالقول بالتفصيل إحداث قول ثالث فى مقابل الإجماع المركب . و أما مايقال من أن إحداث القول الثالث إنما يمتنع إذالزم منه رفع مااجتمعت عليه الأمة كمايقال فى رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين فى شطر و كمانحن فيه إذ لامانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمى بعدقول أحد الشطرين بالثانى ونقيض الأول [صفحه ۲۸۱] والشطر الثانى بعكسه فجوابه أن هذاالتفصيل إنما يستقيم على مذهب العامة كماذكرته فى زبدة الأصول أما على ماقرره الخاصة من أن حجية الإجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلاإذ مخالفته حاصلة و إن وافق القائل كلا من الشطرين فى شطر وقس عليه مثال البيع والقتل

فصل

وینبغی أن یکون اضطجاعک علی جانبک الأیمن فإنه نوم المؤمنین کمارواه ثقهٔ الإسلام فی الکافی بسند صحیح عن أحمد بن إسحاق قال قلت لأبی محمدیعنی الحسن العسکری ع جعلت فداک إنی مغتم لشیء یصیبنی فی نفسی و قدأردت أن أسأل أباک ع عنه فلم یقض لی ذلک فقال و ما هو یا أحمدفقلت روی لنا عن آبائک ع أن نوم الأنبیاء علی أقفیتهم ونوم المؤمنین علی إیمانهم ونوم المنافقین علی شمائلهم ونوم الشیاطین علی وجوههم فقال ع کذلک هوفقلت یاسیدی فإنی أجهد أن أنام علی یمینی فما یمکننی و لایأخذنی النوم علیها فسکت ساعهٔ فقال یا أحمدادن منی فدنوت منه فقال أدخل یدک تحت ثیابک فأدخلتها فأخرج یده من تحت ثیابه فمسح بیده الیمنی علی جانبی -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-ادامه دارد [صفحه ۲۸۲] الأیسر وبیده الیسری علی جانبی الأیمن ثلاث مرات فقال أحمدفما أقدر أن أنام علی یساری منذ فعل ذلک بی ع و لایأخذنی علیها نوم أصلا -روایت-از قبل-۱۴۳ ومما یدعی به عندالاضطجاع مارواه ثقهٔ الإسلام فی الکافی بطریق صحیح عن الصادق ع أنه قال من قال حین یأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله ألذی علا فقهر والحمد لله ألذی بطن فخبر والحمد لله ألذی ملک فقدر والحمد لله ألذی یحیی الموتی ویمیت الأحیاء و هو علی کل شیءقدیر خرج من الذنوب کهیئهٔ ولدته أمه -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۱۹ وروی فی الکتاب المذکور عن النبی ص أنه قال من قرأ هذه الآیهٔ عندمنامه قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُکُم یُوحی إِلَیّ أَنّما إِلهُکُم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن کانَ یَرجُوا لِقاءَ -روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد [صفحه ۲۸۳] رَبّهِ فَلیَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا یُشرِک بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَداًسطع له نور إلی المسجد الحرام حشو ذلک النور ملائکهٔ یستغفرون له -روایت-از قبل-۱۳۸ وروی فی الکتاب المذکور أیضا عن الصادق ع أنه قال ما من عبدیقرأ آخر الکهف حین ینام إلاستیقظ فی الساعهٔ التی یرید -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۲۶ قلت هذا من الأسرار العجیبهٔ المجربهٔ التی لاشک فیها والمراد بآخر الکهف الآیهٔ الأخیرهٔ منها أعنی الآیهٔ المقدمهٔ و إذاخفت من عقرب أونحوها فقل مارواه فی الکتاب المذکور عن الباقر[الصادق] أنه قال من قرأ هذه الکلمات فأنا ضامن أن لاتصیبه عقرب و لاهامهٔ حتی یصبح أعوذ بکلمات الله التامات التی لایجاوزهن بر و لافاجر من شر ماذرأ و من شر مابرأ و من شر کل دابهٔ هوآخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۹۹ [صفحه ۲۸۴] وروی فی الکتاب المذکور بسند صحیح لدفع الاحتلام عن الصادق ع أنه قال إذاخفت الجنابهٔ فقل فی فراشک أللهم إنی أعوذ بک من الاحتلام و من شر[سوء]الأحلام و من أن یتلاعب بی الشیطان فی الیقظهٔ والمنام -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۱۳ وروی فیه أیضا للأمن من أن یسقط علیه البیت عن الرضا ع أنه قال لم یقل أحد إذاأراد أن ینام إِنّ اللّهَ یُمسِکُ السّماواتِ وَ الأَرضَ أَن تَزُولا وَ لَئِن زالَتا إِن أَمسَکَهُما مِن أَحَدٍ مِن بَعدِهِ إِنّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراًفسقط علیه البیت -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۵۴ وروی فیه أیضا أن النبی ص کان إذاأوی إلی فراشه قال -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۲۸۵] باسمک أللهم أحیا وباسمک أموت و إذااستیقظ قال الحمد لله ألذی أحیانی بعد ماأماتنی و إلیه النشور -روایت-از قبل-۱۰۲ وروی فیه أیضا عن الصادق ع أنه قال إذاسمعت صوت الدیک فقل سبوح قدوس رب الملائکهٔ والروح سبقت رحمتک [سبقت برحمتک]غضبک لاإله إلا أنت سبحانک وبحمدک عملت سوء وظلمت نفسی فاغفر لی إنه لایغفر الذنوب إلا أنت -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۲۷ ومما ینبغی فعله عندالنوم الاکتحال فقد روی أن النبی ص کان یکتحل بالإثمد إذاأراد أن یأوی إلی فراشه -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۲ و قدروی عن الرضا ع أنه قال من أصابه ضعف فی بصره فلیکتحل سبع مراود عندمنامه -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد [صفحه ۲۸۶] من الإثمد أربع فی الیمنی وثلاث فی الیسری -روایت-از قبل-۴۸ و عنه ع أنه قال الکحل عندالنوم أمان من الماء ألذی ینزل فی العین -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۶ وروی أنه یدعی بهذا الدعاء عندالاکتحال أللهم إنی أسألک بحق محمد وآل محمد أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل النور فی بصری والبصیرهٔ فی دینی والیقین فی قلبی والإخلاص فی عملی والسلامهٔ فی نفسی والسعهٔ فی رزقی والشکر لک أبدا ماأبقیتنی -روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۵۳ وروی ثقهٔ الإسلام فی

الکافی بسند حسن عن الصادق ع أنه قال إذارأی الرجل مایکره فی منامه فلیتحول عن شقه ألذی کان علیه نائما ولیقرأإِنَّمَا النَّجوی مِنَ الشّیطانِ لِیَحزُنَ الّذِینَ آمَنُوا وَ لَیسَ بِضارّهِم شَیئاً إِلّا بِإِذنِ اللّهِ ثم لیقل عذت بما عاذت به ملائکة الله -روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد [صفحه ۲۸۷] المقربون وأنبیاؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر مارأیت و من شر الشیطان الرجیم -روایت-از قبل-۸۹ [صفحه ۲۸۹]

الباب السادس فیما یعمل ما بین انتصاف اللیل إلی طلوع الفجر و فیه مقدمة وفصول

مقدمة

قدتظافرت الروایات عن أصحاب العصمة ع فی قیام اللیل وبیان فضله روی ثقة الإسلام فی الکافی بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال شرف المؤمن قیامه باللیل وعزه استغناؤه عن الناس -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۲۱ وروی فیه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع یقول ثلاث هن فخر المؤمن وزینته فی الدنیا والآخرة الصلاة فی آخر اللیل ویأسه مما فی أیدی الناس وولایة الإمام من آل محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۲۰۵ وروی -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۹۰] فیه بسند حسن أیضا عنه ع فی قول الله تعالی کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللّیلِ ما یَهجَعُونَ قال کان أقل اللیالی تفوتهم لایقومون فیها -روایت-۳۰-۱۴۰ وروی فیه أیضا أنه جاء رجل إلی أمیر المؤمنین ع فقال إنی حرمت صلاة اللیل فقال أمیر المؤمنین ع أنت رجل قدقیدتک ذنوبک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۳ وروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع فی قوله تعالی إِنّ ناشِئَةَ اللّیلِ هیَ أَشَدّ وَطئاً وَ أَقوَمُ قِیلًا قال قیامه عن فراشه لایرید إلا الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۸۱ وروی طاب ثراه فیه بسند صحیح أیضا عنه ع -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۹۱] أنه قال لیس من عبد إلایوقظ فی کل لیلة مرة أومرتین فإن قام کان ذلک و إلافحج الشیطان فبال فی أذنه أ و لایری أحدکم أنه إذاقام و لم یکن ذلک منه قام و هومتخثر ثقیل کسلان -روایت-۱۳-۱۹۱ وروی فیه بسند صحیح أیضا عن عمر بن یزید أنه سمع أبا عبد الله ع یقول إن فی اللیل لساعة لایوافقها عبدمسلم یصلی ویدعو الله فیها إلااستجاب له فی کل لیلة قلت أصلحک الله فأیة ساعة من اللیل قال إذامضی نصف اللیل إلی الثلث الباقی -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۲۴۶ وروی رئیس المحدثین فی الفقیه بسند صحیح عن عبد الله بن سنان أنه سأل الصادق ع عن قول الله عز و جل سِیماهُم فِی وُجُوهِهِم مِن أَثَرِ السّجُودِ قال هوالسهر -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد [صفحه ۲۹۲] فی الصلاة -روایت-از قبل-۱۳ والروایات عن أصحاب العصمة ع فی قیام اللیل کثیرة. ولنبین بعض مایحتاج إلی البیان فی هذه المقدمةإِنّ ناشِئَةَ اللّیلِ قدتفسر الناشئة بالنفس التی تنشأ من مضجعها للعبادة و هوقریب مما ذکره ع وأَشَدّ وَطئاً أی أشد کلفة أوثبات قدم وقرأ بعض السبعة وطاء بالمد أی مواطأة القلب اللسان لما فیها من الإخلاص وَ أَقوَمُ قِیلًا أی أشد[أسد]قولا لحضور القلب فی ذلک الوقت و إلافحج الشیطان بالحاء المهملة والجیم [المهملة]نوع من المشی ردیء و هو أن یتقارب صدر القدمین ویتباعد العقبان و هوکنایة عن سوء الجیئة ورداءتها کما أن البول فی الأذن کنایة عن تلاعب الشیطان به متخثر بالتاء[المثناة]الفوقانیة والخاء المعجمة والثاء المثلثة و قوله ع ثقیل کسلان کالمفسر له -قرآن-۱۰۵-۱۲۵-قرآن-۲۰۳-۲۱۵-قرآن-۳۱۵-۳۳۱ [صفحه ۲۹۳]

فصل

فإذاانتبهت من نومک فأول ماینبغی لک فعله أن تسجد لله تعالی فقد روی أن النبی ص کان إذاانتبه من نومه یسجد ثم قل فی

سجودک أو بعدرفع رأسک منه الحمد لله ألذی أحیانی بعد ماأماتنی و إلیه النشور الحمد لله ألذی رد علی روحی لأحمده وأعبده -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۹۰ وروی ثقة الإسلام فی الکافی بسند حسن عن الباقر ع إذاقمت باللیل فانظر فی آفاق السماء وقل أللهم إنه لایواری عنک لیل ساج و لاسماء ذات أبراج و لاأرض ذات مهاد و لاظلمات بعضها فوق بعض و لابحر لجی تدلج بین یدی المدلج من خلقک تعلم خائنة الأعین و ماتخفی الصدور غارت النجوم ونامت العیون و أنت الحی القیوم لا -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد [صفحه ۲۹۴] تأخذک سنة و لانوم سبحان [سبحانک رب][وسبحان رب] الله رب العالمین وإله المسلمین والحمد لله رب العالمین ثم اقرأ الآیات الخمس من آخر آل عمران إِنّ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ اختِلافِ اللّیلِ وَ النّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الأَلبابِ الّذِینَ یَذکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِم وَ یَتَفَکّرُونَ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ رَبّنا ما خَلَقتَ هذا باطِلًا سُبحانَکَ فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبّنا إِنّکَ مَن تُدخِلِ النّارَ فَقَد أَخزَیتَهُ وَ ما لِلظّالِمِینَ مِن أَنصارٍ رَبّنا إِنّنا سَمِعنا مُنادِیاً یُنادِی لِلإِیمانِ -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۵] أَن آمِنُوا بِرَبّکُم فَآمَنّا رَبّنا فَاغفِر لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفّر عَنّا سَیّئاتِنا وَ تَوَفّنا مَعَ الأَبرارِ رَبّنا وَ آتِنا ما وَعَدتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخزِنا یَومَ القِیامَةِ إِنّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَالحدیث -روایت-از قبل-۲۲۴ توضیح لایواری عنک لیل ساج أی لایستر عنک من المواراة وهی الستر وساج بالسین المهملة وآخره جیم اسم فاعل من سجا بمعنی رکد واستقر والمراد لیل راکد ظلامه مستقر قدبلغ غایته و لاأرض ذات مهاد بکسر أوله جمع ممهود أی ذات أمکنة مستویة ممهدة و لابحر لجی بضم اللام و قدتکسر وتشدید الجیم المکسورة والیاء المشددة أی عظیم تدلج بین یدی المدلج الإدلاج السیر باللیل وربما یختص بالسیر فی أوله وربما یطلق الإدلاج علی العبادة فی [صفحه ۲۹۶] اللیل مجازا لأن العبادة سیر إلی الله تعالی و قدفسر بذلک قول النبی ص من خاف أدلج و من أدلج بلغ المنزل -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۶ ومعنی تدلج بین یدی المدلج أن رحمتک وتوفیقک وإعانتک لمن توجه إلیک وعبدک صادرة عنک قبل توجهه إلیک وعبادته لک إذ لو لارحمتک وتوفیقک وإیقاعک ذلک فی قلبه لم یخطر ذلک بباله فکأنک سریت إلیه قبل أن یسری هوإلیک تعلم خائنة الأعین قدتقدم تفسیره فی الباب الثانی وغارت النجوم أی تسفلت وأخذت فی الهبوط والانخفاض بعد ماکانت آخذة فی الصعود والارتفاع واللام للعهد ویجوز أن یکون بمعنی غابت والسنة بالکسر مبادئ النوم و قدتقدم فی الباب الأول وجه تقدیمها علی النوم مع أن القیاس فی النفی الترقی من الأعلی إلی الأدنی لَآیاتٍ أی علامات عظیمة أوکثیرة دالة علی کمال القدرةلِأُولِی الأَلبابِ أی لذوی العقول الکاملة وسمی العقل لبا لأنه أنفس ما فی الإنسان فما عداه کأنه -قرآن-۵۵۲-۵۵۸-قرآن-۶۰۶-۶۲۴ [صفحه ۲۹۷] قشروَ یَتَفَکّرُونَ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ قال المفسرون فی هذادلالة علی شرف علم الهیئةرَبّنا ما خَلَقتَ هذا باطِلًا أی قائلین حال تفکرهم فی تلک المخلوقات العجیبة الشأن ربنا ماخلقت هذاعبثاسُبحانَکَ أی ننزهک عن فعل العبث تنزیهافَقِنا عَذابَ النّارِ لما کان خلق هذه الأشیاء لحکم ومصالح منها أن یکون سببا لمعاش الإنسان ودلیلا یدله علی معرفة الصانع ویحثه علی طاعته والقیام بوظائف عباداته لینال الفوز الأبدی والإنسان مخل فی الأغلب بذلک حسن التفریع علی الکلام السابق مَن تُدخِلِ النّارَ فَقَد أَخزَیتَهُ قال بعض المفسرین فیه إشعار بأن العذاب الروحانی أشد من العذاب الجسمانی إذ الخزی فضیحة وحقارة نفسانیةرَبّنا إِنّنا سَمِعنا مُنادِیاً یُنادِی لِلإِیمانِالمراد به الرسول ص وقیل القرآن رَبّنا فَاغفِر لَنا ذُنُوبَناالمراد بهاالکبائروَ کَفّر عَنّا سَیّئاتِناالمراد بهاالصغائر أی اجعلها مکفرة عنا بتوفیقنا -قرآن-۵-۵۲-قرآن-۱۰۱-۱۲۹-قرآن-۲۰۹-۲۱۷-قرآن-۲۵۰-۲۷۰-قرآن-۵۰۷-۵۴۲-قرآن-۶۵۱-۷۰۱-قرآن-۷۳۶-۷۶۴-قرآن-۷۸۲-۸۰۶ [صفحه ۲۹۸] لاجتناب الکبائروَ تَوَفّنا مَعَ الأَبرارِ أی فی زمرتهم رَبّنا وَ آتِنا ما وَعَدتَنا عَلی رُسُلِکَ أی علی تصدیقهم أو علی ألسنتهم -قرآن-۱۸-۴۳-قرآن-۵۹-۱۰۰

فصل

فإذاانتصف الليل فقـد دخل وقت صـلاة الليل و قـديعبر عن انتصاف الليل بالزوال أيضا روى رئيس المحـدثين فى الفقيه أن عمر بن حنظلـة سأل الصادق ع فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال ع لليل زوال كزوال الشـمس قال فبأى شـىءنعرفه قـال بالنجوم إذاانحـدرت -روايت-١-٢-روايت-٣۴-١٩۶ والظـاهر أنه ع أراد بـالنجوم النجـوم الـتى طلعت عنـدغروب الشـمس كماقـاله شـيخنا الشـهيد رحمه الله والمراد بانحـدارها شـروعها فى الانخفـاض وصـلاة الليـل تطلق فى الأحاديث تارة على الثمان وأخرى على الإحـدى عشــرة بإضافـة الشـفع ومفردة الـوتر وأخرى على الثلاـث عشـرة بإضافـة ركعـتى الفجر وهى مـن النـوافل المؤكـدة روى شـيخ الطائفـة فى التهـذيب بسـند صـحيح عن الصـادق ع أنه قـال كـان فى وصـية رسـول الله ص لعلى ع يـا على أوصـيك فى نفسك بخصال فاحفظها ثم قال -روايت-١-٢-روايت-۶٧-ادامه دارد [صـفحه ٢٩٩] أللهم أعنه وذكر جملـة من الخصال إلى أن قال وعليك بصـلاة الليل وعليك بصـلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال -روايت-از قبل-١٧٣ والظاهر أنه ص أراد بصلاة الليل الثلاث عشرة ركعة وبصلاة الزوال الركعات الثمان التى هى نافلـة الزوال كماقـاله بعض علمائنا. فإذاأردت التوجه إلى العبادة و كان لك حاجـة إلى التخلى فابـدأ به أولا فإذاأردت الدخول إلى الخلاء فإن كان فى نقش خاتمك أومعك اسم محترم فلاتدخله معك وكذا الدراهم البيض غيرالمصـرورة ثم قدم رجلك اليسرى عندأول دخولك إن كان بيتا و إن تخليت فى فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها فى موضع جلوسك وقل بسم الله وبـالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم -روايت-١-٢-روايت-٣-١۴٩ . [صـفحه ٣٠٠] واختر إن تخليت فى فضـاء موضـعا لاـيرى فيه شـخصك . وليكن اعتمادك فى حال التخلى على رجلك اليسـرى وينبغى تفريـج اليمنى و لاتطـل الجلوس و لاـتتكلم إلالحاجـة تخـاف فوتهـا أوقراءة آيـة الكرسـى أوالحمـد لله رب العـالمين أوحكايـة الأذان أوذكر الله سبحانه وامسـح بطنك بعـدالفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله ألذى أماط عنى الأذى وهنأنى طعامى وشـرابى وعافانى من البلوى -روايت-١-٢-روايت-٣-١٣٠ . واسـتبرئ بأن تضع الوسـطى عندالمقعـدة وتمسـح بها إلى أصل القضـيب ثلاثا ثم تضـع السـبابة تحته والإبهام فوقه وتنتره ثلاثا وتعصـر الحشفة ثلاثا وتنحنح فى حال الاستبراء و إذاأردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله ألـذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا -روايت-١-٢-روايت-٣-٨٧ . واسـتنج بيسـارك فى الماء وغيره فإن كان فيهاخاتم [صفحه ٣٠١] فصه من حجر زمزم فـانزعه وليكن غسـل المقعـدة ببنصـرها و لاـتمس ذكرك بيمينـك وآثر فى غيرالمتعـدى من الغائط الماء على استجمار والجمع بينهما مع التعدى وغيره أولى واغسل مخرج الغائط إلى أن تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء أللهم حصن فرجى وأعفه واسـتر عـورتى وحرمنى على النـار -روايت-١-٢-روايت-٣-٧٩ . وقـدم غسل الـدبر على القبل وأوتر عدد الأحجار إن لم ينق بالثلاث واسـتوعب المحل بكل حجر على سبيل الإدارة عليه فإذاخرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عندالخروج -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٠٢] الحمد لله ألذى عرفنى لذته وأبقى فى جسدى قوته وأخرج عنى أذاه يالها نعمة يالها نعمة يالها نعمة لايقدر القادرون [قدرها]عدها -روايت-از قبل-١٣٣

فصل

فإذاخرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كمامر فى الباب الأول ثم تطيب فقد روى عن الصادق ع أنه قال كانت للنبىص ممسكة إذا هوتوضأ أخـذها بيده وهى رطبة -روايت-١-٢-روايت-٣۵-٨٩ وروى عنه أيضـاص أنه قال ركعتان يصليهما متعطر أفضل من سبعين ركعة يصليها غيرمتعطر -روايت-١-٢-روايت-٣١-٩٠ . واعلم أن التعطر مستحب لكل صلاة و

کل دعاء و لیس مختصا بصلاهٔ اللیل وأدعیته . فإذاتوضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلهٔ ثم ادع بدعاء زین العابدین ع ألذی کان یدعو به فی جوف اللیل -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۰۳] إلهی غارت نجوم سمائک ونامت عیون أنامک وهدأت أصوات عبادک وأنعامک وغلقت الملوک علیها أبوابها وطاف علیها حراسها[حجابها] واحتجبوا عمن یسألهم حاجهٔ أوینتجع منهم فائدهٔ و أنت إلهی حی قیوم لاتأخذک سنهٔ و لانوم و لایشغلک شیء عن شیءأبواب سمائک لمن دعاک مفتحات وخزائنک غیرمغلقات وأبواب رحمتک غیرمحجوبات وفوائدک لمن سألک غیرمحظورات بل هی مبذولات أنت إلهی[إلهی أنت]الکریم ألذی لاترد سائلا من المؤمنین سألک و لاتحتجب عن أحد منهم أرادک لا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۴] وعزتک وجلالک و لاتختزل حوائجهم دونک و لایقضیها أحد غیرک أللهم و قدترانی ووقوفی وذل مقامی بین یدیک وتعلم سریرتی وتطلع علی ما فی قلبی و مایصلح به أمر آخرتی ودنیای أللهم إن ذکر الموت وأهوال المطلع والوقوف بین یدیک نغصنی مطعمی ومشربی وأغصنی بریقی أقلقنی عن وسادی ومنعنی رقادی کیف ینام من یخاف ملک الموت فی طوارق اللیل وطوارق النهار بل کیف ینام العاقل وملک الموت لاینام لاباللیل و لابالنهار ویطلب روحه [قبض روحه]بالبیات و فی آناء الساعات -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۵] و کان ع یسجد بعد هذاالدعاء ویلصق خده بالتراب و یقول أسألک الروح والراحهٔ عندالموت والعفو عنی حین ألقاک -روایت-از قبل-۱۱۵ . و کان ع یصلی قبل صلاهٔ اللیل رکعتین یقرأ فی الأولی بقل هو الله أحد و فی الثانیهٔ بقل یاأیها الکافرون ثم یرفع یدیه بالتکبیر ویدعو و أنت إذاصلیت هاتین الرکعتین فیحسن أن تدعو بهذا الدعاء ألذی رواه رئیس المحدثین فی کتاب الأمالی عن أبی الدرداء أنه سمع أمیر المؤمنین ع یدعو به فی جوف اللیل إلهی کم من موبقهٔ حلمت عن مقابلتها بنقمتک [بنعمتک] وکم من جریرهٔ تکرمت عن کشفها بکرمک إلهی إن طال فی عصیانک عمری وعظم فی الصحف ذنبی فما أنا -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۳۰۶] بمؤمل [مؤمل] غیرغفرانک و لا أناراج [براج] غیررضوانک إلهی أفکر فی عفوک فتهون علی خطیئتی ثم أذکر العظیم من أخذک فتعظم علی بلیتی آه إن أناقرأت فی الصحف [الصحیفهٔ]سیئهٔ أناناسیها و أنت محصیها فتقول خذوه فیا له من مأخوذ لاتنجیه عشیرته و لاتنفعه قبیلته آه من نار تنضج الأکباد والکلی آه من نار نزاعهٔ للشوی آه من غمرهٔ من لهبات لظی -روایت-از قبل-۳۵۳ . ثم ابک بعد هذاالدعاء وادع بما شئت ثم قم إلی صلاهٔ اللیل و قدأجمع علماؤنا علی أن أول وقتها انتصاف اللیل وأنها کلما قربت من الفجر الثانی کانت أفضل من تقدیمها. [صفحه ۳۰۷] فإن طلع و قدتلبس بأربع أتمها مخففهٔ بالحمد أداء والمشهور جواز تقدیمها علی الانتصاف لذی العذر وقضاؤها أفضل من تقدیمها فإذاأردت الشروع فی صلاهٔ اللیل فینبغی أن تقول أللهم إنی أتوجه إلیک بنبیک نبی الرحمهٔ وآله وأقدمهم بین یدی حوائجی فاجعلنی بهم وجیها فی الدنیا والآخرهٔ و من المقربین أللهم ارحمنی بهم و لاتعذبنی بهم واهدنی بهم و لاتضلنی بهم وارزقنی بهم و لاتحرمنی بهم واقض لی حوائج الدنیا والآخرهٔ إنک علی کل شیءقدیر وبکل شیءعلیم -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۶ ثم تفتتح الرکعهٔ الأولی بالتکبیرات السبع مع أدعیتها الثلاث والأفضل أن تقرأ فیها بعدالحمد سورهٔ التوحید ثلاثین مرهٔ و فی الثانیهٔ سورهٔ الجحد و فی الرکعات الست الباقیهٔ السور الطوال مثل سورهٔ الأنعام والکهف [صفحه ۳۰۸] والأنبیاء ویس والحوامیم و ماأشبهها فی الطول ویجوز لک فی کل النوافل قراءهٔ السورهٔ من المصحف و إن کنت تحفظ غیرها أما فی الفرائض فلا إلا مع عدم الحفظ. وقیل بالجواز فیهامطلقا و هوضعیف و لوضاق وقتک عن السور الطوال کفاک الحمد والتوحید فی کل رکعهٔ و لک الاقتصار علی الحمد وحدها کسائر النوافل . واعلم أنه قداتفق علماؤنا علی أن القنوت کمایستحب فی الفرائض یستحب فی کل ثانیهٔ من النوافل أیضا روی ذلک ثقهٔ الإسلام فی الکافی بسند صحیح عن الصادق ع ویجزیک منه أن تقول أللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا فی الدنیا والآخرهٔ إنک علی کل شیءقدیر -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۳۰۹] کمارواه فی الکافی

أیضا عنه ع بسند حسن -روایت-از قبل-۴۵ وروی الاجتزاء بثلاث تسبیحات ویستحب الجهر به و لو فی نوافل النهار وینبغی تطویله و لاسیما فی صلاهٔ اللیل فإن وقتک فیهاوسیع و قدروی رئیس المحدثین فی الفقیه عن النبی ص أنه قال أطولکم قنوتا فی دار الدنیا أطولکم راحهٔ یوم القیامهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۱۶ و قدأورد السید الجلیل رضی الدین علی بن طاوس قدس الله روحه فی کتاب مهج الدعوات نبذهٔ من القنوتات الطویلهٔ التی کان [کانت]یقنت بهاأئمتنا ع ویدعون فیها علی أعداء الدین و لابأس بأن تقنت فی النوافل بما تقرأه من کتاب ونحوه وإنما یمنع من ذلک فی الفرائض و من الأدعیهٔ المختصرهٔ التی یلیق أن تقنت بها فی النوافل والفرائض ماروی عن الصادق ع إلهی کیف أدعوک و قدعصیتک وکیف لاأدعوک و قدعرفت حبک فی قلبی و إن کنت عاصیا مددت إلیک یدا بالذنوب -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۰] مملوءهٔ وعینا بالرجاء ممدودهٔ مولای أنت عظیم العظماء و أناأسیر الأسراء أناالأسیر بذنبی المرتهن بجرمی إلهی لئن طالبتنی بذنبی لأطالبنک بکرمک ولئن طالبتنی بجریرتی لأطالبنک بعفوک ولئن أمرت بی إلی النار لأخبرن أهلها أنی کنت أقول لاإله إلا الله محمد رسول الله أللهم إن الطاعهٔ تسرک والمعصیهٔ لاتضرک فهب لی مایسرک واغفر لی ما لایضرک یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۳۷۸ و من الأدعیهٔ المتوسطهٔ التی یلیق أن یدعی بها فی القنوت -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۱] أیضا و هو من أدعیهٔ الوسائل إلی المسائل المرویهٔ عن الرضا ع أللهم إن الرجاء لسعهٔ رحمتک أنطقنی باستقالتک والأمل لأناتک ورفقک شجعنی علی طلب أمانک وعفوک و لی یارب ذنوب قدواجهتها أوجه الانتقام وخطایا قدلاحظتها أعین الاصطلام واستوجبت بها علی عدلک ألیم العذاب واستحققت باجتراحها مبیر العقاب وخفت تعویقها لإجابتی وردها إیای عن قضاء حاجتی بإبطالها لطلبتی وقطعها لأسباب رغبتی من أجل ماأنقض ظهری من ثقلها وبهظنی من الاستقلال بحملها ثم تراجعت ربی إلی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۲] حلمک عن الخاطئین وعفوک عن المذنبین ورحمتک للعاصین فأقبلت بثقتی متوکلا علیک طارحا نفسی بین یدیک شاکیا بثی إلیک سائلا ما لاأستوجبه من تفریج الهم و ما لاأستحقه من تنفیس الغم مستقیلا[مستقبلا]إیاک واثقا مولای بک أللهم فامنن علی بالفرج وتطول علی بسهولهٔ المخرج وادللنی برأفتک علی سمت المنهج وأزلقنی برحمتک [بقدرتک] عن الطریق الأعوج وخلصنی من سجن الکرب بإقالتک وأطلق أسری برحمتک وطل علی برضوانک وجد علی بإحسانک وأقلنی عثرتی وفرج کربتی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۳] وارحم عبرتی و لاتحجب دعوتی واشدد بالإقالهٔ أزری وقو بهاظهری وأصلح بهاأمری وأطل بهاعمری وارحمنی یوم حشری ووقت نشری إنک جواد کریم رءوف رحیم -روایت-از قبل-۱۵۸ وتدعو بین کل رکعتین من الرکعات الثمان بهذا الدعاء أللهم إنی أسألک و لم یسأل مثلک أنت موضع مسألهٔ السائلین ومنتهی رغبهٔ الراغبین أدعوک و لم یدع مثلک وأرغب إلیک و لم یرغب إلی مثلک أنت مجیب دعوهٔ المضطرین وأرحم الراحمین أسألک بأفضل المسائل وأنجحها وأعظمها یا الله یارحمان یارحیم وبأسمائک الحسنی وأمثالک -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۴] العلیا ونعمتک [ونعمک]التی لاتحصی وبأکرم أسمائک [علیک] وأحبها إلیک وأقربها منک وسیلهٔ وأشرفها عندک منزلهٔ وأجزلها لدیک ثوابا وأسرعها فی الأمور إجابهٔ وباسمک المکنون الأکبر الأعز الأجل الأعظم الأکرم الذی تحبه وتهواه وترضی به عمن دعاک فاستجبت [واستحببت] له دعاءه وحق علیک أن لاتحرم سائلک و لاترده [أن لاترد سائلک] وبکل اسم هو لک فی التوراهٔ والإنجیل والزبور والفرقان العظیم وبکل اسم دعاک به حملهٔ عرشک وملائکتک وأنبیاؤک ورسلک و أهل طاعتک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۵] من خلقک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تعجل فرج ولیک و ابن ولیک وتعجل خزی أعدائه و أن تفعل بی کذا وکذا -روایت-از قبل-۱۱۹ ثم تسبح تسبیح الزهراء ع وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدتی الشکر ویحسن أن تدعو فی إحداهما بهذا الدعاء المنسوب إلی سید العابدین ع إلهی وعزتک وجلالک وعظمتک لوأنی منذ

بـدعت فطرتی من أول الـدهر عبدتک دوام خلود ربوبیتک بکل شعرة فی کل طرفة عین سرمد الأبد بحمد الخلائق وشکرهم أجمعین لکنت مقصرا فی بلوغ أداء شکر خفی[حق]نعمـة من نعمک علی و لوأنی کربت معادن حدید الدنیا بأنیابی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صـفحه ۳۱۶] وحرثت أرضیها[أرضـها]بأشفار عینی وبکیت من خشیتک مثل بحور السماوات والأرضین دما وصدیدا لکـان ذلک قلیلا فی کثیر مایجب من حقک علی و لوأنک إلهی عـذبتنی بعد ذلک بعـذاب الخلائق أجمعین وعظمت للنار خلقی وجسمی وملأت [جهنم وأطباقها]طبقات جهنم منی حتی لا یکون فی النار معذب غیری و لا یکون لجهنم حطب سوای لکان ذلک بعدلک علی قلیلا فی کثیر ماأستوجبه من عقوبتک -روایت-از قبل-۳۷۹ فإذافرغت من الرکعة الثامنـة فادع بهذا الدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۷] یـا الله یا الله عشـرا صل علی محمـد وآله وارحمنی وثبتنی علی دینک ودین نبیک و لاتزغ قلبی بعـدإذ هدیتنی وهب لی من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب -روایت-از قبل-۱۵۳ وتقول أیضا أللهم أنت الحی القیوم العلی العظیم الخالق الرازق المحیی الممیت البـدیء البـدیع لک الکرم و لک الجود و لک المن و لک الأمر وحدک لاشریک لک یاخالق یارازق یامحیی یاممیت یابدیع یارفیع أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن ترحم ذلی بین یدیک وتضرعی إلیک ووحشتی من الناس وأنسی بک -روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۱۹ [صفحه ۳۱۸] ثم تقول ما کان أمیر المؤمنین ع یدعو به بعدالثامنة أللهم إنی أسألک بحرمة من عاذ بک ولجأ إلی عزک واستظل بفیئک واعتصم بحبلـک و لم یثق إلابـک یاجزیـل العطایا یامطلق الأساری یا من سـمی نفسه من جوده وهابا أدعوک راغبا وراهبا وخوفا وطمعا وإلحاحـا وتضرعا وتملقـا وقائما وقاعـدا وراکعا وساجـدا وراکبا وماشـیا وذاهبا وجائیا و فی کل حالاتی أسألک أن تصـلی علی محمد وآل محمد و أن تفعل بی کذا وکذا وتذکر حاجتک ثم تسـجد سجدتی الشکر وتدعو فیهما وبعدهما بما سبق -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۶۹ توضـیح غارت نجوم سـمائک مر معنی غور النجوم فی الدعاء عندالانتباه قبیل هذا وهدأت بالدال المهملة قبل [صفحه ۳۱۹] الهمزة أی سـکنت وینتجع منهم فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانیة ثم الجیم وآخره عین مهملة طلب الإحسـان ولعله هنـا بمعنی مطلق الطلب و لایشـغلک یشـغل علی وزن یعلم وفوائـدک لمن سألک غیرمحظورات بالحاء المهملة والظـاء المعجمـة أی غیرممنوعـات و لاـتختزل حوائجهم دونـک تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمـة والتاء المثناة الفوقانیـة والزای یراد به التعویق وأهوال المطلع بتشدیـد الطـاء المهملـة والبنـاء للمفعول أمر الآـخرة ألـذی یحصـل الاطلاـع علیه بعـدالموت وأغصـنی بریقی بـالغین المعجمـة والصاد المهملـة المشـددة من الغصـة بالضم وهی الشـجا فی الحلق والریق ماء الفم وأغصـنی بریقی کنایة عن کمال الخوف والاضـطراب أی صـیرنی بحیث لاأقدر علی أن أبلع ریقی و قدوقف فی حلقی ویطلب روحه بالبیـات و فی آنـاء الساعـات البیـات بالبـاء الموحـدة والیـاء المثنـاة التحتانیـة وقت البیتوتـة کم من موبقـة بالبـاء الموحـدة المکسورة والقاف أی خطیئة مهلکة للدین هادمة له وعظم فی الصـحف بضـمتین صحائف الأعمال تنضج الأکباد والکلی تنضج علی وزن تکرم بالضـاد المعجمـة والجیـم [صـفحه ۳۲۰] والکلی بـالضم جمـع کلیـة وکلوة آه من نـار نزاعـة للشوی النزع القلع والشوی الأطراف أوجمع شواة بالضم وهی جلدة الرأس آه من غمرة من لهبات لظی الغمرة بالغین المعجمة والراء مایغمر الشـیء أی یشـتمل علیه ویستره ولهبات جمع لهب بالسـکون والفتح الاشـتعال ولظی اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها قدواجهتها أوجه الانتقام الکلام اسـتعارة أی سارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه قدلاحظتها أعین الاصطلام هذاأیضا استعارة والمعنی کالأول مع زیـادة والاصـطلام بالصـاد والطـاء المهملتین الاستئصـال واسـتحققت باجتراحهـا مبیر العقـاب الاـجتراح بـالجیم والتـاء المثناة الفوقانیـة وآخره حاء مهملـة الاکتساب والمبیر بالباء الموحـدة والیاء المثناة التحتانیـة والراء المهلک من أجل ماأنقض ظهری من ثقلها أنقض بالنون والقاف والضاد المعجمـة أی حمل ظهری علی النقض و هوصوت عظامه [عظام] عندحمل ثقیل وبهظنی من الاسـتقلال بحملها بهظنی بالباء الموحـدة والظاء المعجمة أی أثقلنی شاکیا بثی [صـفحه ۳۲۱] إلیک البث بالباء الموحـدة والثاء

المثلثة الهم ألـذى لاتصبر على كتمانه فتبثه أى تظهره من تنفيس الغم أى إزالته وادللنى برأفتك على سـمت المنهج ادللنى على وزن اشكرنى والسمت الجهة والمنهج الطريق وأزلقنى بقدرتك عن الطريق الأعوج أزلقنى بالزاى والقاف أى أبعدنى وطل على برضوانك بضم الطاء أى تفضل على به واشـدد بالإقالـة أزرى الأزر بفتح الهمزة وإسـكان الزاى القوة كربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملـة والباء الموحـدة كحفرت معنى ووزنا بأشـفار عينى أشـفار جمع شـفرة بضم الشـين المعجمة وإسـكان الفاء طرف الجفن ألذى ينبت عليه الشـعر واستظل بفيئك أى التجأ إليك و هو كناية مشهورة وإلحاحا بالحاءين المهملتين المبالغة فى الطلب وإلحافا بالحـاء المهملـة والفـاء بمعنى الإلحـاح وتضرعا وتملقـا التضـرع التـذلل والتملق يطلق تـارة على التودد والتلطف والخضوع التى يطـابق فيهااللسان الجنان و هـذا هوالمراد هنا وأخرى على إظهار هـذه الأمور باللسان مع مخالفـة الجنان كمايفعله [يفعل]أكثر أبناء الزمان نعوذ بالله منه [صفحه ٣٢٢]

فصل

و بعـدفراغك من الركعـات الثمـان تقوم إلى ركعتى الشـفع ومفردة الوتر وأفضـل أوقاتها ما بين الفجرين كمامر ذكره فى الباب الأول عنـدذكر الفجر الصـادق والكـاذب من ورود الروايـة بـذلك عن أمير المؤمنين ع . واعلم أن الشائع على ألسـنة المتأخرين إطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلاث والشائع فى الأحاديث الواردة عن أصحاب العصمة ع عكس ذلك كمارواه شـيخ الطائفة فى التهذيب بسـند صـحيح عن الصادق ع أن أباه الباقر ع كان يقرأ فى الوتر بقل هو الله أحد فى ثلاثهن و كمارواه فيه بسـند موثق عنه ع أنه قال كان رسول الله ص يصـلى ثمان ركعات الزوال وأربعا الأولى والثمان بعدها وأربعا العصر وثلاثـا المغرب وأربعـا بعـدالمغرب والعشـاء الآـخرة أربعـا وثمانى صـلاة الليل وثلاثا الوتر وركعتى[صـلاة]الفجر وصـلاة الغـداة ركعتين الحديث -روايت-١-٢-روايت-٤٧-٢٧٢ [صفحه ٣٢٣] و كمارواه رئيس المحدثين بسـند صحيح عن حفص بن سالم الحنـاط قال سـمعت أبا عبـد الله ع يقول لابأس أن يصـلى الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصـرف فيقضـى حاجته ثم يرجع فيصـلى ركعـة -روايت-١-٢-روايت-٩٨-١٨٣ إلى غير ذلـك مـن الأحـاديث الكـثيرة و أماإطلاـق الـوتر على الثالثـة وحــدها فهـو فى الأحـاديث قليـل جـدا لكنه كثير فى عبـارات متـأخرى علمائنا قـدس الله أرواحهم و أماالقـدماء فأكثر مايعبرون عنها بمفردة الوتر كمـاعبر عنهـا شـيخ الطائفـة فى المصبـاح وغيره و مـن هـذايظهر أن مـن نـذر صـلاة الـوتر الموظفـة لم يخرج عن العهـدة بيقين إلابالإتيـان بالثلاـث إنمـا ذكره الشـيخ الجليل أبو على الطبرسـى عطر الله مرقـده فى كتاب مجمع البيان من تعليل تسـمية الفاتحة بالسـبع المثـانى بأنها تثنى قراءتها فى كل صـلاة فرض ونقل كلام مستقيم خال عن [صـفحه ٣٢٤] القصور وإنمـا أورد عليه من انتقاض هـذه الكليـة بصـلاة الوتر غيروارد و الله أعلم وتقرأ فى كل من ركعتى الشـفع بعدالحمـد التوحيد و إن شـئت فاقرأ أولى المعوذتين فى إحـداهما والأخرى فى الأخرى فإذاسـلمت فادع بهـذا الدعاء إلهى تعرض لك فى هذاالليل المتعرضون وقصدك فيه القاصـدون وأمل فضـلك ومعروفك الطالبون و لك فى هـذاالليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٢٥] من لم تسـبق له العناية منك وها أناذا عبدك الفقير إليك المؤمل فضـلك ومعروفك فإن كنت يامولاى تفضـلت فى هذه الليلة على أحد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمـد وآله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضـلين وجـد على بطولك ومعروفك يارب العالمين وصـلى الله على محمدخاتم النبيين وآله الطاهرين الـذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا إن الله حميد مجيد أللهم إنى أدعوك كماأمرت فاسـتجب لى كماوعـدت إنـك لاتخلف الميعاد -روايت-از قبل-٤٥٣ . ثم قم إلى مفردة الوتر وتوجه بـالتكبيرات السـبع والأدعيـة الثلاـثة وتقرأ فيها بعدالحمـد التوحيـد ثلاثا [صـفحه ٣٢٦] والمعـوذتين ثم ترفـع يـديك وتقنت و أنت تبكى أوتتبـاكى بمـا رواه رئيس

المحدثین فی الفقیه بسند صحیح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما أعنی الباقر أوالصادق قال قل فی قنوت الوتر لاإله إلا الله الحلیم الکریم لاإله إلا الله العلی العظیم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضین السبع و مافیهن و مابینهن [و ماتحتهن] ورب العرش العظیم أللهم أنت الله نور السماوات و الأرض و أنت الله زین السماوات و الأرض و أنت الله جمال السماوات و الأرض و أنت الله عماد السماوات و الأرض و أنت الله قوام السماوات و الأرض و أنت الله صریخ -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷- ادامه دارد [صفحه ۳۲۷] المستصرخین و أنت الله غیاث المستغیثین و أنت الله المفرج عن المکروبین و أنت الله المروح عن المغمومین و أنت الله مجیب دعوة المضطرین و أنت الله إله العالمین و أنت الله الرحمن الرحیم و أنت الله کاشف السوء و أنت الله بک تنزل کل حاجة یا الله لیس یرد غضبک إلاحلمک و لاینجی من عقابک إلارحمتک و لاینجی منک إلاالتضرع إلیک فهب لی من لدنک یاإلهی رحمة تغنینی بها عن رحمة من سواک بالقدرة التی أحییت بها[بهاأحییت]جمیع ما فی البلاد و بهاتنشر میت العباد لاتهلکنی غما حتی تغفر لی وترحمنی وتعرفنی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۲۸] الإجابة[الاستجابة] فی دعائی وارزقنی العافیة إلی منتهی أجلی وأقلنی عثرتی و لاتشمت بی عدوی و لاتمکنه من رقبتی أللهم [إنک] إن رفعتنی فمن ذا ألذی یضعنی و إن وضعتنی فمن ذا ألذی یرفعنی و إن أهلکتنی فمن ذا ألذی یحول بینک وبینی أویتعرض لک فی شیء من أمری و قدعلمت أن لیس فی حکمک ظلم و لا فی نقمتک عجلة وإنما یعجل من یخاف الفوت وإنما یحتاج إلی الظلم الضعیف و قدتعالیت عن ذلک یاإلهی فلاتجعلنی للبلاء غرضا و لالنقمتک نصبا ومهلنی ونفسنی وأقلنی عثرتی و لا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۲۹] تتبعنی ببلاء علی أثر بلاء فقد تری ضعفی وقلة حیلتی أستعیذ بک اللیلة فأعذنی وأستجیر بک من النار فأجرنی وأسألک الجنة فلاتحرمنی ثم ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعین مرة هذاآخر الحدیث -روایت-از قبل-۱۹۹ . ویستحب أن تدعو لأربعین من إخوانک فصاعدا فتقول أللهم اغفر لفلان وفلان إلی آخرهم ثم تقول أستغفر الله ربی وأتوب إلیه سبعین مرة وینبغی أن تعد الاستغفار بیدک الیمنی وتنصب یدک الیسری [علی ما]رواه رئیس المحدثین فی الفقیه بسند صحیح و لوبلغت بالاستغفار المائة کان أفضل ثم تقول سبع مرات أستغفر الله ألذی لاإله إلا هوالحی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۰] القیوم لجمیع ظلمی وجرمی وإسرافی علی نفسی وأتوب إلیه ثم تقول رب أسأت وظلمت نفسی وبئس ماصنعت و هذه یدای یارب جزاء بما کسبت و هذه رقبتی خاضعة لماأتیت وها أناذا بین یدیک فخذ لنفسک من نفسی الرضا حتی ترضی لک العتبی لاأعود ثم تقول العفو العفو ثلاثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لی و[رب]ارحمنی وتب علی إنک أنت التواب الرحیم -روایت-از قبل-۳۴۸ . ویستحب لک التطویل فی قنوتک فتضیف إلیه ماتقدم ذکره فی الرکعات الثمان و إن اتسع الوقت فأضف إلی ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۱] ما کان یدعو به سید العابدین ع فی قنوته کمارواه رئیس المحدثین فی کتاب الأمالی سیدی سیدی هذه یدای قدمددتهما إلیک بالذنوب مملوءة وعینای بالرجاء ممدودة وحق بمن دعاک بالندم تذللا أن تجیبه بالکرم تفضلا سیدی أ من أهل الشقاء خلقتنی فأطیل بکائی أم من أهل السعادة خلقتنی فأبشر رجائی سیدی ألضرب المقامع خلقت أعضائی أم لشرب الحمیم خلقت أمعائی سیدی لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لکنت أول الهاربین منک لکنی أعلم أنی لاأفوتک سیدی لو أن عذابی مما یزید فی ملکک لسألتک الصبر علیه غیرأنی أعلم أنه لایزید فی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۳۲] ملکک طاعة المطیعین و لاینقص منه معصیة العاصین سیدی ما أنا و ماخطری هب لی بفضلک وجللنی بسترک واعف عن توبیخی بکرم وجهک إلهی وسیدی ارحمنی مصروعا علی الفراش تقلبنی أیدی أحبتی وارحمنی مطروحا علی المغتسل یغسلنی صالح جیرتی وارحمنی محمولا قدتناول الأقرباء أطراف جنازتی وارحم فی ذلک البیت المظلم وحشتی وغربتی ووحدتی -روایت-از قبل-۳۴۶ . و إن ضاق الوقت عن تطویل القنوت فلک الاقتصار علی ماشئت مما یسعه الوقت و من الأدعیة المختصرة التی یحسن

القنوت بها فى السعة والضيق فى الوتر وغيرها أللهم إن كثرة الذنوب تكف أيدينا عن -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۳] انبساطها إليك بالسؤال والمداومة على المعاصى تمنعنا عن [من]التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك ياذا الجلال والإكرام فإن لم يعطف السيد على عبده فممن يبتغى النوال فلاترد أكفنا المتضرعة إليك إلابلوغ الآمال وصلى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين -روايت-از قبل-۲۹۲ فإذافرغت من القنوت فاركع وتقول بعدرفع رأسك من الركوع هذامقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل إلهى طموح الآمال قدخابت إلالديك -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۴] ومعاكف الهمم قدتقطعت إلاعليك ومذاهب العقول قدسمت إلاإليك فإليك الرجاء وإليك الملتجأ ياأكرم مقصود و ياأجود مسئول هربت إليك بنفسى ياملجأ الهاربين بأثقال الذنوب أحملها على ظهرى و ماأجد لى إليك شافعا سوى معرفتى بأنك أقرب من رجاه الطالبون ولجأ إليه المضطرون وأمل مالديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته وأطلق الألسن بحمده وجعل ماامتن به على عباده كفاء لتأدية حقه صل على محمد وآله و لاتجعل للهموم [للهم] على عقلى سبيلا- و لاللباطل على عملى دليلا- برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۵۱۸ [صفحه ۳۳۵] ثم تسجد السجدتين وتتشهد فإذاسلمت فسبح تسبيح الزهراء ع ثم تدعو بهذا الدعاء المعروف بدعاء الحزين أناجيك ياموجود فى كل مكان لعلك تسمع ندائى فقد عظم جرمى وقل حيائى مولاى يامولاى أى الأهوال أتذكر وأيها أنسى و لو لم يكن إلاالموت لكفى كيف و ما بعدالموت أعظم وأدهى مولاى يامولاى حتى متى و إلى متى أقول لك العتبى مرة بعدأخرى ثم لاتجد عندى صدقا و لاوفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى قدغلبنى و من عدو قداستكلب على و من دنيا قدتزينت لى و من نفس أمارة بالسوء إلا مارحم ربى مولاى يامولاى إن كنت رحمت مثلى فارحمنى و إن -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۶] كنت قبلت مثلى فاقبلنى ياقابل السحرة اقبلنى يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذينى بالنعم صباحا ومساء ارحمنى يوم آتيك فردا شاخصا إليك بصرى مقلدا عملى قدتبرأ جميع الخلق منى نعم و أبى وأمى و من كان له كدى وسعيى فإن لم ترحمنى فمن يرحم فى القبر وحشتى و من ينطق لسانى إذاخلوت بعملى وسألتنى عما أنت أعلم به منى فإن قلت نعم فأين المهرب من عدلك و إن قلت لم أفعل قلت أ لم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يامولاى قبل [أن تلبس الأبدان]سرابيل القطران عفوك عفوك يا -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۳۷] مولاى قبل أن تغل الأيدى إلى الأعناق ياأرحم الراحمين وخير الغافرين -روايت-از قبل-۷۶ ثم تسجد وتقول أللهم صل على محمد وآله وارحم ذلى بين يديك وتضرعى إليك ووحشتى من الناس وأنسى بك ياكريم ياكائنا قبل كل شىء يامكون كل شىء ياكائنا بعد كل شىء لاتفضحنى فإنك بى عالم و لاتعذبنى فإنك على قادر أللهم إنى أعوذ بك من كرب الموت و من سوء المرجع فى القبور و من الندامة يوم القيامة أسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلبا كريما غيرمخز و لافاضح أللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۸] عملى فصل على محمد وآل محمد واغفر لى ياحيا لا-يموت -روايت-از قبل-۵۷ توضيح تعرض لك أى تصدى لطلب عفوك وإحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الأولى وعدت عليه بعائدة من عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه بعائدة تكرم عليه بمكرمة وجد على بطولك الطول بفتح الطاء المهملة الفضل والغنى والقدرة و أنت الله عماد السماوات و الأرض عماد الشىء بالكسر مايقوم ويثبت به الشىء لولاه لسقط وزال و أنت الله قوام السماوات و الأرض قوام الشىء بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمفسرة لماقبلها و هو من قبيل قوله تعالى إِنّ اللّهَ يُمسِكُ السّماواتِ وَ الأَرضَ أَن تَزُولا- و هودليل سمعى على احتياج الباقى فى البقاء إلى علة مبقية و أنت الله المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم و لاتجعلنى للبلاء غرضا الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف و لاالنقمتك نصبا النصب بالنون -قرآن-۴۸۹-۵۴۱ [صفحه ۳۳۹] والصاد المهملة المفتوحتين قريب من

معنى الغرض [الهدف] و لاتتبعنى ببلاء على أثر بلاء تتبع على وزن تكرم وأثر بكسر الهمزة وفتحها وإسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على أثره أى بعده بقليل لك العتبى بضم العين المهملة وإسكان التاء[المثناة]الفوقانية بمعنى المؤاخذة والمعنى أنت حقيق بأن تؤاخذنى بسوء أعمالى أم من أهل السعادة خلقتنى فأبشر رجائى أبشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة أى أبسط رجائى وأكثره أم لضرب المقامع خلقت أعضائى المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وإسكان القاف شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى فى صفة عذاب أهل الناروَ لَهُم مَقامِعُ مِن حَدِيدٍأم لشرب الحميم خلقت أمعائى الحميم الماء الشديد الحرارة والأمعاء جمع معى بالكسر وبالقصر معى و هو ماينتقل إليه الطعام بعدالمعدة والظاهر أن المراد بالأمعاء هنا مايشمل المعدة وسائر -قرآن-۶۴۷-۶۷۵ [صفحه ۳۴۰] الأحشاء أيضا ما أنا و ماخطرى الخطر بالخاء المعجمة والطاء والراء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمنى مصروعا بالمهملات أى ملقى على الأرض إلهى طموح الآمال قدخابت إلالديك طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخره حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد أن الآمال الطامحة أى المرتفعة العظيمة قدخابت إلاآمالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التى استوجبنا بهاأليم العقاب وإدخالنا الجنة تفضلا من غيراستيجاب ومعاكف الهمم قدتقطعت إلاعليك المعاكف جمع معكف و هومصدر بمعنى العكوف أى الإقامة والمراد أن عكوفات الهمم وإقاماتها على باب كل أحد فى طلب الإحسان منه قدتقطعت وخابت إلاعكوفاتها على باب جودك وإحسانك ومذاهب العقول قدسمت [سدت] إلاإليك المذاهب الطرق وتطلق على الآراء أيضا وسما إلى الشيء ارتفع إليه والمراد أن طرق العقول والآراء قدارتفعت إلى الأشياء أماإليك فقد قصرت عن الارتقاء [صفحه ۳۴۱] وضلت فى بيداء العظمة والكبرياء وجعل ماامتن به على عباده كفؤا لتأدية حقه أى جعل تكليفنا بعبادته مكافيا لأداء حق نعمائه مع أن تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا أهلا للقيام بهالطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا أ لاترى أن الملك العظيم إذاشرف شخصا بخدمته وجعله أهلا لمخاطبته فإن ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم ألطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من بهاعلينا ووفقنا لها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه الأخرى و مع ذلك قدوعدنا عليها ثوابا جزيلا فى الآخرة فسبحانه سبحانه ماأعلى شأنه وأعظم امتنانه و من عدو قداستكلب على أى وثب على و فيه تشبيه له بالكلب وربما يقال أن فيه إشارة إلى أن عداوته على الأمور الدنيوية فإن الدنيا جيفة وطالبوها كلاب قبل سرابيل القطران تلميح إلى قوله تعالى وَ تَرَى المُجرِمِينَ يَومَئِذٍ مُقَرّنِينَ فِي الأَصفادِ سَرابِيلُهُم مِن قَطِرانٍ والسرابيل جمع سربال و هوالقميص والقطران بكسر الطاء عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بهاالجمل الأجرب فتحرق جربه لحدتها و من شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بهابسرعة. -قرآن-۷۷۵-۸۵۷ [صفحه ۳۴۲] وروى أنه يطلى بهاجلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدغها وحدتها مع احتراق النار نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية بكسر الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعدحصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها

فصل

و بعدفراغك من مفردة الوتر و مايتعلق بهاتقوم إلى ركعتى الفجر وتسميان الدساستين لدسهما فى صلاة الليل كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الرضا ع أنه قال احشوا بهما صلاة الليل -روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۹۳ والظاهر امتداد وقتهما إلى طلوع الحمرة كماتضمنه بعض الروايات و كما قال به جماعة من علمائنا قدس الله تعالى أرواحهم و إن أفضل أوقاتهما ما بين طلوع الفجرين وتقرأ فى الأولى بعدالحمد سورة الجحد و فى الثانية التوحيد فإذاسلمت فاضطجع على يمينك

مستقبلا القبلة کالملحود وضع خدک الأیمن علی یدک الیمنی وقل استمسکت بعروة الله الوثقی التی لا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۴۳] انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتین وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم و من شر فسقة الجن والإنس ربی الله ربی الله آمنت بالله توکلت علی الله و لاحول و لاقوة إلابالله و من یتوکل علی الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قدجعل الله لکل شیءقدرا حسبی الله ونعم الوکیل أللهم من أصبح و له حاجة إلی مخلوق فإن حاجتی ورغبتی إلیک وحدک لاشریک لک لک الحمد الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الإصباح الحمد لله ناشر الأرواح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل اللیل سکنا والشمس والقمر حسبانا ذلک تقدیر العزیز العلیم أللهم صل علی محمد -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴۴] وآل محمد واجعل فی قلبی نورا و فی بصری نورا و علی لسانی نورا و من بین یدی نورا و من خلفی نورا و عن یمینی نورا و عن شمالی نورا و من فوقی نورا و من تحتی نورا وأعظم لی النور واجعل لی نورا أمشی به فی الناس و لاتحرمنی نورک یوم القیامة -روایت-از قبل-۲۵۲ . ثم اقرأ آیة الکرسی والمعوذتین والخمس من آل عمران إِنّ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ إلی قوله إِنّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَ ثم تجلس وتسبح تسبیح الزهراء ع ثم تقول مائة مرة -قرآن-۵۶-۹۱-قرآن-۱۰۳-۱۲۹ سبحان ربی العظیم وبحمده أستغفر الله ربی وأتوب إلیه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحیم و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۹ [صفحه ۳۴۵] ثم تسجد سجدتی الشکر وتقول فیها مایسنح لک مما قدمناه وادع فیهالإخوانک المؤمنین فتقول أللهم رب الفجر واللیالی العشر والشفع والوتر واللیل إذایسر ورب کل شیء وإله کل شیء وخالق کل شیء وملیک کل شیءصل علی محمد وآل محمد وافعل بی وبفلان وبفلان ما أنت أهله و لاتفعل بنا مانحن أهله فإنک أهل التقوی و أهل المغفرة -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۴۵

فصل

وینبغی أن تدعو بعدفراغک من صلاة اللیل أعنی الثلاث عشرة رکعة بما کان یدعو به سید العابدین ع و هو من أدعیة الصحیفة الکاملة أللهم یاذا الملک المتأبد بالخلود والسلطان الممتنع بغیر جنود و لاأعوان -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۴۶] والعز الباقی علی مر الدهور وخوالی الأعوام ومواضی الأزمان والأیام عزسلطانک عزا لاحد له بأولیة و لامنتهی له بآخریة واستعلی ملکک علوا سقطت الأشیاء دون بلوغ أمده و لایبلغ أدنی مااستأثرت به من ذلک أقصی نعت الناعتین ضلت فیک الصفات وتفسخت دونک النعوت وحارت فی کبریائک لطائف الأوهام کذلک أنت الله الأول فی أولیتک و علی ذلک أنت دائم لاتزول و أناالعبد الضعیف عملا الجسیم أملا خرجت من یدی أسباب الوصلات إلا ماوصلت رحمتک وتقطعت عنی عصم الآمال إلا ما أنامعتصم به من عفوک قل عندی ماأعتد به من -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴۷] طاعتک وکثر[وکبر عندی] علی ماأبوء به من معصیتک ولن یضیق علیک عفو عن عبدک و إن أساء فاعف عنی أللهم و قدأشرف علی خفایا الأعمال علمک وانکشف کل مستور دون خبرک و لاتنطوی عنک دقائق الأمور و لاتغرب عنک غیبات [غائبات]السرائر و قداستحوذ علی عدوک ألذی استنظرک لغوایتی[لإغوائی]فأنظرته واستمهلک إلی یوم الدین لإضلالی فأمهلته فأوقعنی و قدهربت إلیک من صغائر ذنوب موبقة وکبائر أعمال مردیة حتی إذاقارفت معصیتک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴۸] واستوجبت بسوء سعیی سخطتک [سخطک]فتل عنی عذار[عنان]غدرة وتلقانی بکلمة کفره وتولی البراءة منی وأدبر مولیا عنی فأصحرنی لغضبک فریدا وأخرجنی إلی فناء نقمتک طریدا لاشفیع یشفع لی إلیک و لاخفیر یؤمننی علیک و لاحصن یحجبنی عنک و لاملاذ ألجأ إلیه منک فهذا مقام العائذ بک ومحل المعترف لک فلایضیقن عنی فضلک و لایقصرن [یقصر]دونی عفوک و لاأکن أخیب عبادک التائبین و لاأقنط وفودک الآملین واغفر لی إنک خیر الغافرین أللهم إنک أمرتنی

فتركت -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴۹] ونهيتنى فركبت وسول لى الخطايا[الخطأ]خاطر السوء ففرطت و لاأستشهد على صيامى نهارا و لاأستجير بتهجدى ليلا و لاتثنى على بإحيائها سنة حاشا فروضك التى من ضيعها هلك ولست أتوسل إليك بفضل نافلة مع كثير ماأغفلت من وظائف فروضك وتعديت عن مقامات حدودك إلى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لى من فضائحها سترا و هذامقام من استحيا لنفسه منك وسخط عليها ورضى عنك فتلقاك [وتلقاك]بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۰] واقفا بين الرغبة إليك والرهبة منك و أنت أولى من رجاه وأحق من خشيه واتقاه فأعطنى يارب مارجوت وآمنى ما[مما]حذرت وعد على بعائدة رحمتك إنك أكرم المسئولين أللهم وإذ سترتنى بعفوك وتغمدتنى بفضلك فى دار الفناء بحضرة الأكفاء فأجرنى من فضيحات دار البقاء عندمواقف الأشهاد من الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين وكم من جار كنت أكاتمه سيئاتى و من ذى رحم كنت أحتشم منه فى سريرتى لم أثق بهم رب فى الستر على ووثقت بك رب فى المغفرة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۱] لى و أنت أولى من وثق به وأعطى من رغب إليه وأرأف من استرحم فارحمنى أللهم و أنت حدرتنى ماء مهينا من صلب متضائق العظام حرج المسالك إلى رحم ضيقة سترتها بالحجب تصرفنى فيهاحالا عن حال حتى انتهيت بى إلى تمام الصورة وأثبت فى الجوارح كمانعت فى كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم أنشأتنى خلقا آخر كماشئت حتى إذااحتجت إلى رزقك و لم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۲] أستغن عن غياث فضلك جعلت لى قوتا من فضل طعام وشراب أجزيته لأمتك التى أسكنتنى جوفها وأودعتنى قرار رحمها و لوتكلنى يارب فى تلك الحالات إلى حولى أوتضطرنى إلى قوتى لكان الحول عنى معتزلا ولكانت القوة منى بعيدة فغذوتنى بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بى تطولا على إلى غايتى هذه لاأعدم برك و لايبطئ بى[عنى]حسن صنيعك و لاتتأكد مع ذلك ثقتى فأتفرغ لما هوأحظى -روايت-از قبل-۳۹۳ [صفحه ۳۵۳] لى عندك قدملك الشيطان عنانى فى سوء الظن وضعف اليقين فأنا أشكو سوء مجاورته لى وطاعة نفسى له وأستعصمك من ملكته [مهلكته] وأتضرع إليك فى أن تسهل إلى رزقى سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام وإلهامك الشكر على الإحسان والإنعام فصل على محمد وآله وسهل على رزقى و أن تقنعنى بتقديرك لى و أن ترضينى بحصتى فيما قسمت لى و أن تجعل ماذهب من جسمى وعمرى فى سبيل طاعتك إنك خير الرازقين أللهم إنى أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك -روايت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۵۴] و من نار يأكل بعضها بعض ويصول بعضها على بعض و من نار تذر العظام رميما وتسقى أهلها حميما و من نار لاتبقى على من تضرع إليها و لاترحم من استعطفها و لاتقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم إليها تلقى سكانها بأحر مالديها من أليم النكال وشديد الوبال وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهها وحياتها الصالقة بأنيابها وشرابها ألذى يقطع أمعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم وأستهديك لماباعد منها وأخر عنها أللهم صل على محمد وآله وأجرنى منها بفضل رحمتك وأقلنى عثراتى بحسن إقالتك و لاتخذلنى ياخير المجيرين إنك تقى الكريهة وتعطى الحسنة وتفعل ماتريد و أنت على كل شىءقدير -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۵] أللهم صل على محمد وآله إذاذكر الأبرار وصل على محمد وآله مااختلف الليل والنهار صلاة لاينقطع مددها و لايحصى عددها صلاة تشحن الهواء وتملأ الأرض والسماء وصلى الله عليه حتى يرضى وصلى الله عليه وآله بعدالرضا صلاة لاحد لها و لامنتهى ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۲۶۸ توضيح السلطان كمامر فى ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط وخوالى الأيام بالخاء المعجمة أى مواضيها من إضافة الصفة إلى الموصوف استعلى ملكك الاستفعال هنا بمعنى الفعل أى علا وتفسخت دونك النعوت تفسخت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة أى تقطعت وبطلت فإنك فوق نعت الناعتين خرجت من يدى أسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع

وصلة بضم الواو وهى مايتوصل به إلى المطلوب والمراد أنه قدفاتتنى الأسباب [صفحه ٣٥٦] التى يتوصل بها إلى السعادات الأخروية إلاالسبب ألذى هورحمتك فإنه لايفوت من أحد وتقطعت عنى عصم الآمال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة و قدتقدم تفسيرها ماأبوء به من معصيتك أبوء بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى أقر وأرجع فتل عنى عذار غدره فتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية أى صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة بعدها ذال معجمة مايقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد أن الشيطان بعدحصول مراده من إيقاعه لى فى المعصية بالحيلة والغدر يصرف عنى عنان غدره حيث حصل منى مراده وتلقانى بكلمة كفره إشارة إلى ماحكاه سبحانه عنه بقوله تعالى إِذ قالَ لِلإِنسانِ اكفُر فَلَمّا كَفَرَ قالَ إِنّيِ برَيِءٌ مِنكَفأصحرنى لغضبك أصحرنى بالصاد والحاء المهملتين أخرجنى إلى الصحراء والمراد هنا جعلنى تائها فى بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك على و لاـخفير يؤمننى عليك الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير إلى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية أى بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها أى اكتسبتها و قدقدمنا فى الباب الأول ما ـقرآن-٦٠٤-٦٧٠ [صفحه ٣٥٧] يحمل عليه أمثال هذاالكلام إذاصدر من المعصوم ع بحضرة الأكفاء أى بحضور الأمثال والأشباه كنت أحتشم منه أى أستحيى منه حدرتنى ماء مهينا بفتح الميم أى محقورا حرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة وآخره جيم صفة مشبه من الحرج بفتحتين و هوالضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها إما على حكاية ماوقع فى القرآن المجيد أو على إضمار عامل كخلقنى ونحوه فالنطفة مأخوذة من النطف و هوالصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهى أول مايستحيل إليه النطفة ثم مضغة أى قطعة من اللحم وهى فى الأصل بقدر مايمضغ ثم عظاما بتصليب بعض أجزاء المضغة[العلقة] والإتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام فى الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما إما مما بقى من المضغة أولحما جديدا ثم أنشأتنى خلقا آخر و هوصورة البدن ونفخ الروح فيه و هذاالكلام منه ع إشارة إلى ماتضمنه قوله تعالى وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍ ثُمّ جَعَلناهُ نُطفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ ثُمّ خَلَقنَا النّطفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقنَا العَلَقَةَ مُضغَةً فَخَلَقنَا ـقرآن-٨٠٤-٩٦٩ يحمل عليه أمثال هذاالكلام إذاصدر من المعصوم ع بحضرة الأكفاء أى بحضور الأمثال والأشباه كنت أحتشم منه أى أستحيى منه حدرتنى ماء مهينا بفتح الميم أى محقورا حرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة وآخره جيم صفة مشبه من الحرج بفتحتين و هوالضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها إما على حكاية ماوقع فى القرآن المجيد أو على إضمار عامل كخلقنى ونحوه فالنطفة مأخوذة من النطف و هوالصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهى أول مايستحيل إليه النطفة ثم مضغة أى قطعة من اللحم وهى فى الأصل بقدر مايمضغ ثم عظاما بتصليب بعض أجزاء المضغة[العلقة] والإتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام فى الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما إما مما بقى من المضغة أولحما جديدا ثم أنشأتنى خلقا آخر و هوصورة البدن ونفخ الروح فيه و هذاالكلام منه ع إشارة إلى ماتضمنه قوله تعالى وَ لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍ ثُمّ جَعَلناهُ نُطفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ ثُمّ خَلَقنَا النّطفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقنَا العَلَقَةَ مُضغَةً فَخَلَقنَا المُضغَةَ عِظاماً فَكَسَونَا العِظامَ لَحماً ثُمّ أَنشَأناهُ خَلقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللّهُ أَحسَنُ الخالِقِينَ ـقرآن-١-١١٢ من فضل طعام وشراب أجريته لأمتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فإن بعضه يصير غذاء للحمل مادام فى الرحم وبعضه يصعد إلى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذاء له إذاخرج وأستعصمك من ملكته بالفتحات أى تملكه إياى واسترقاقه لى من صدف عن رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين والفاء بمعنى خرج وأعرض من أليم النكال تقدم تفسير النكال الفاغرة أفواهها فغر فاه بالفاء والغين المعجمة والراء أى فتحه الصالقة بأنيابها صلق بالصاد المهملة وآخره قاف كضرب وزنا ومعنى صلاة تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ حتى يرضى بصيغة الغائب والضمير للنبىص و فيه إشارة إلى ماوعده به سبحانه بقوله جل شأنه وَ لَسَوفَ يُعطِيكَ رَبّكَ فَتَرضى و فى بعض الأحاديث عن أصحاب العصمة ع أنه ص لايرضى وواحد من أمته فى النار و أن هذه الآية أبلغ فى الرجاء من آيةلا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ

اللّهَ یَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِیعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِیمُ -قرآن-۶۴۸-۶۸۱-قرآن-۸۰۱-۹۰۲ [صفحه ۳۵۹]

خاتمهٔ

ینبغی للمصلی ملاحظهٔ معانی أذکار الصلاهٔ وأدعیتها وتعقیباتها و مایقرأ فیها و أن لا یکون ذکره ودعاؤه وقراءته مجرد تحریک اللسان من غیرملاحظهٔ المعانی المقصودهٔ منها فیکون حاله کحال العربی إذاتلفظ بکلام الفارسی من غیرشعور بمعانی مایتلفظ به أوکحال الساهی أوالمصروع إذاتکلم بشیء من دون أن یخطر معناه بباله ویکفی فی تنبیه المصلی وحثه علی ملاحظهٔ معانی مایقوله فی الصلاهٔ قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا لا تَقرَبُوا الصّلاهَ وَ أَنتُم سُکاری حَتّی تَعلَمُوا ما تَقُولُونَ. -قرآن-۴۰۶-۵۰۱ وروی رئیس المحدثین عن الصادق ع أنه قال من صلی رکعتین یعلم ما یقول فیهما انصرف و لیس بینه و بین -روایت-۱-۲- روایت-۴۹-ادامه دارد [صفحه ۳۶۰] الله ذنب إلاغفر له -روایت-از قبل-۲۴ ونحن بتوفیق الله تعالی قدبینا فی الأبواب السالفهٔ[السابقهٔ] مایحتاج إلی البیان وشرحنا مایفتقر إلی الشرح من أذکار الصلاهٔ وبعض مایقرأ فیها ویتلی بعدها من التعقیبات و قدختمنا کتابنا هذابتفسیر الفاتحهٔ رجاء لحسن الخاتمهٔ ولیکون جمیع مایقال فی الصلاهٔ وقبلها وبعدها مما ذکرناه فی هذاالکتاب مفسرا مشروحا سهل التناول علی إخوان الدین وخلان الیقین و علی الله أتوکل وبالله أستعین .بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ.الباء إما للاستعانهٔ أوللمصاحبهٔ و قدترجح الأولی بإشعارها بکون ذکر الاسم الکریم عندابتداء الفعل وسیلهٔ إلی وقوعه علی الوجه الأکمل الأتم حتی کأنه لایتأتی و لایوجد بدون التبرک بذکره والمصاحبهٔ عریهٔ عن ذلک الإشعار وإما متعلق الباء فمقدر خاص أوعام فعل أواسم مؤخر أومقدم وأولی هذه الثمانیهٔ أولها أعنی الخاص الفعلی المؤخر إذ العام المطلق الابتدائی یوهم بظاهره قصر - قرآن-۳۹۵-۴۲۵ [صفحه ۳۶۱] الاستعانهٔ علی ابتداء الفعل فیفوت شمولها لجملته [بجملته] والخاص الاسمی کقراءتی مثلا یوجب زیادهٔ تقدیر بإضمار خبره إذ تعلق الظرف به یمنع جعله خبرا عنه والمقدم کأقرأ بسم الله یفوت معه قصر الاستعانهٔ علی اسمه جل وعلا و الله اسم علم شخصی للذات المقدسهٔ الجامعهٔ لصفات الکمال لااسم لمفهوم واجب الوجود و إلا لم یکن کلمهٔ لاإله إلا الله مفیدهٔ للتوحید لاحتمال تعدد أفراد ذلک المفهوم فی اعتقاد قائلها والمعارضهٔ بأنه لو کان کذلک لم یکن قل هو الله أحد مفیدا للتوحید لجواز کونه علما لأحد أفراد الواجب مع عدهم السورهٔ من الدلائل السمعیهٔ علی التوحید مدفوعهٔ بأن الواحدیهٔ تستفاد من آخرها و أماصدرها فیفید الأحدیهٔ أعنی عدم قبول القسمهٔ بأنحائها والرّحمنِ الرّحِیمِصفتان مشبهتان من رحم بالکسر بعدنقله إلی رحم بالضم والرحمن أبلغ لدلالهٔ زیادهٔ المبانی علی زیادهٔ المعانی وهی هنا إما باعتبار الکمیهٔ و علیه حملوا ماورد فی الدعاء یارحمان الدنیا و یارحیم الآخرهٔ لشمول رحمهٔ -قرآن-۶۶۷-۶۸۴ [صفحه ۳۶۲] الدنیا للمؤمن والکافر واختصاص رحمهٔ الآخرهٔ بالمؤمن وإما باعتبار الکیفیهٔ و علیه حملوا ماورد فی الدعاء أیضا یارحمان الدنیا والآخرهٔ ورحیم الدنیا لجسامهٔ نعم الآخرهٔ بأسرها بخلاف نعم الدنیا فمعنی الرحمن البالغ فی الرحمهٔ غایتها فلهذا اختص به سبحانه و لم یطلق علی غیره لأنه هوالمتفضل حقیقهٔ و أما من عداه فطالب بإحسانه إما ثناء دنیویا أوثوابا أخرویا أوإزالهٔ رقهٔ الجنسیهٔ أوإزاحهٔ خساسهٔ البخل ثم هوکالواسطهٔ فإن ذات النعمهٔ وسوقها إلی المنعم وأقداره علی إیصالها کلها صادرهٔ عنه جل شأنه وعظم امتناعه وتقدیمه علی الرحیم مع اقتضاء الترقی العکس لصیرورته بسبب الاختصاص به سبحانه کالواسطهٔ بین العلم والوصف فناسب توسطه بینهما و فی ذکر هذه الأسماء فی البسملهٔ التی هی مفتتح الکتاب الکریم تأسیس لمبانی الجود والکرم وتشیید لمعالم العفو والرأفهٔ وإیماء إلی مضمون سبقت رحمتی غضبی وتنبیه علی أن الحقیق بأن یستعان بذکره فی مجامع الأمور هوالجامع لصفات الکمال البالغ فی الرحمهٔ غایتها المولی للنعم بأسرها عاجلها وآجلها جلیلها وحقیرها و أماحمده سبحانه علی بعض صفاته فراجع إلی [صفحه ۳۶۳] الحمد علی الآثار المرتبهٔ علی نفس الذات المقدسهٔ بناء علی ما هوالحق من عینیتها لها وتلک الآثار اختیاریهٔ ولامه إما

جنسية أواستغراقية أوعهدية أى حقيقة الحمد أوجميع أفراده أوالفرد الأكمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كماتفيده لام الاختصاص و لوبمعونة المقام . والرب إما مصدر بمعنى التربية وهى تبليغ الشىء كماله تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل وإما صفة مشبهة من ربه يربه بعدنقله إلى اللازم كمامر فى الرحمن وإضافة حقيقته لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة مع أن المراد الاستمرار لاالتجدد والعالم اسم لمايعلم به الشىء غلب فى كل جنس مما يعلم به الصانع كمايقال عالم الأفلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرّحمنِ الرّحِيمِتكريرهما للإشعار فى مفتتح الكتاب المجيد بأن اعتناءه جل شأنه بالرحمة أشد وأكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء بأن مالك يوم الجزاء رحمان رحيم فلاتيأسوا أيها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم فى ذلك اليوم الهائل مالِكِ يَومِ الدّينِقراءة عاصم والكسائى وقرأ الباقون مالِكِ و قدتؤيد الأولى بموافقة قوله تعالى -قرآن-٦٨٢-٦٩٩-قرآن-٩٢٩-٩٤٨-قرآن-٩٨٤-٩٨٩ [صفحه ٣٦٤] يَومَ لا تَملِكُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَيئاً وَ الأَمرُ يَومَئِذٍ لِلّهِ. والثانية بوجوه خمسة الأول أنها أدخل فى التعظيم الثانى أنها أنسب بالإضافة إلى يوم الدين كمايقال ملك العصر الثالث أنها أوفق بقوله تعالى لِمَنِ المُلكُ اليَومَ لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ.الرابع أنها أشبه بما فى خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعدالربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام الخامس أنها غنية عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير وإضافة اسم الفاعل إلى الظرف لإجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الأمور كلها فى ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة[به]إرادة معنى المضى تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ماوقع أوإرادة الاستمرار الثبوتى و أماقراءة ملك فغنية عن التوحيد لأنها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء و منه قولهم -قرآن-١-٦٥-قرآن-٢١٥-٢٦٢ كماتدين تدان -روايت-١-٢-روايت-٣-١٩ وتخصيص يوم الدين بالإضافة مع [صفحه ٣٦٥] أنه سبحانه ملك ومالك لكل الأشياء فى كل الأوقات لتعظيم ذلك اليوم ولأن الملك والملك حاصلين لبعض الناس فى هذه النشأة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان فى ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شأنه بهما انفرادا ظاهرا على كل أحد و فى ذكر هذه الصفات بعداسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال إشارة إلى أن من يحمده الناس ويعظمونه إنما يكون حمدهم وتعظيمهم له لأحد أمور أربعة إما لأنهم يرجون الفوز فى الاستقبال بجزيل إحسانه وجليل امتنانه وإما لأنهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكأنه جل وعلا يقول ياأيها الناس إن كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتى والصفاتى فإنى أنا الله و إن كان للإحسان والتربية فأنا رب العالمين و إن كان للرجاء والطمع فى المستقبل [للمستقبل]فأنا الرحمن الرحيم و إن كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فأنا مالك يوم الدين إِيّاكَ نَعبُدُ وَ إِيّاكَ نَستَعِينُالعبادة أعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لايليق بها إلا من هومول لأعلى النعم -قرآن-٧٩٥-٨٣١ [صفحه ٣٦٦] وأعظمها من الوجود والحياة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة فى المهمات بأسرها أو فى أداء العبادات والقيام بوظائفها من الإخلاص التام وحضور القلب و فى الآية الكريمة أمور خمسة لابد من بيان النكتة فى كل منها أولها تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها تكرير لفظة إياك ورابعها إيثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة إلى الخطاب فنقول أماتقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه أمور سبعة الأول رعاية توافق الفواصل كلها فى متلو الحرف الأخير و هذه النكتة إنما يستقيم على ما هوالأصح من كون البسملة آية من الفاتحة الثانى أن العبادة مطلوبة سبحانه من العباد والإعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم الثالث أن العبادة أشد مناسبة لماينبئ عن الجزاء والاستعانة أقوى [صفحه ٣٦٧] اتصالا بطلب الهداية فناسب إيلاء كل مايناسبه الرابع أن المعونة التامة ثمرة العبادة كمايظهر من الحديث القدسى مايتقرب إلى عبدى بشىء أحب مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذاأحببته كنت له سمعه ألذى يسمع به وبصره ألذى يبصر به ويده التى يبطش بها -روايت-١-٢-روايت-٣-١٧٦ الحديث الخامس أن التخصيص بالعبادة أول مايحصل به الإسلام و أماالتخصيص بالاستعانة فإنما يحصل بعدالرسوخ التام فى الدين فهو

أحق بالتأخير السادس أن العباد وسيلة إلى حصول الحاجة التى هى المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى إلى الإجابة السابع أن المتكلم لمانسب إلى نفسه العبادة كان فى ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله وَ إِيّاكَ نَستَعِينُيعنى أن العبادة أيضا لاتتم و لاتستتب إلابمعونتك وتوفيقك و أماتقديم مفعولى العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه أمور ثلاثة الأول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا أوإضافيا إفراديا الثانى تقديم ما هومقدم فى الوجود -قرآن-۳۵۹-۳۷۹ [صفحه ۳۶۸] الثالث الإيماء إلى أن العابد والمستعين ينبغى أن يكون مطمح نظرهما أولا وبالذات هوالحق سبحانه على وتيرة مارأيت شيئا إلارأيت الله قبله ثم منه إلى أنفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث إنها ملاحظة له عز و جل ومنتسبة إليه ثم إلى أعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث إنها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شأنه و أماتكرير الضمير فلعل النكتة فيه أمور أربعة الأول التنصيص على التخصيص بالاستعانة و إلالاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص الثانى رفع مايتوهم من أن التخصيص إنما هوبمجموع الأمرين لابكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما فى قول موسى على نبينا و عليه السلام هيَ عصَايَ أَتَوَكّؤُا عَلَيهاالآية والفرق بين الأخيرين جريان الثانى فى ضمير الغيبة دون الأول و أماإيثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه أمور أربعة الأول الإرشاد إلى ملاحظة القارئ دخول الحفظة أوحضار صلاة الجماعة أوجميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة أوجميع ماحوله دائرة الإمكان -قرآن-۶۷۵-۷۰۷ [صفحه ۳۶۹] واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه وَ إِن مِن شَيءٍ إِلّا يُسَبّحُ بِحَمدِهِالثانى الإيذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب الإعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول فى جملة جماعة يشاركونه فى عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هوالدأب فى عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج إليهم الثالث أن فى خطابنا له عز وعلا- بأن خضوعنا التام واستعانتنا فى المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لأهل الدنيا من الملوك والوزراء و من يحذو حذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل فى الفعلين عن الإفراد إلى الجمع لأنه يمكن أن يقصد حينئذ تغليب الأصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع أن هنا مسألة فقهية هى أن من باع أمتعة مختلفة صفقة واحدة و كان بعضها معيبا فإن المشترى لايصح أن يقبل الصحيح ويرد المعيب بل إما يقبل الجميع أويرد الجميع فكأن العابد أراد أن يحتال لقبول عبادته الناقصة المعيبة ويتوصل إلى نجاح حاجته فأدرج عبادته الناقصة المعيبة فى عبادات غيره -قرآن-۳۶-۷۶ [صفحه ۳۷۰] من الأولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذى الجود والإفضال فهو عزشأنه أجل من أن يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف و قدنهى عباده عن تبعيض الصفقة و لايليق بكرمه رد الجميع فلم يبق إلاقبول الكل و فيه المطلوب و أماالالتفات من الغيبة إلى الخطاب فقد ذكرت له فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى أربع عشرة نكتة واقتصر هنا على ست نكات الأولى التنبيه على أن القراءة ينبغى أن تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما أجرى القارئ اسما من تلك الأسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه أونقشه على صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء وأحس هوبتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا إلى أن يترقى من مرتبة البرهان إلى درجة الحضور والعيان فيستدعى المقام حينئذ العدول إلى صيغة الخطاب والجرى على هذاالنمط المستطاب الثانية أن من بيده هدية حقيرة معيبة وأراد أن يهديها إلى ملك عظيم ويجعلها وسيلة إلى نجاح حاجته فإن عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك أقرب إلى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون [صفحه ۳۷۱] المواجهة فإن فى رد الهدية فى وجه المهدى لها كسرا عظيما لخاطره و أماردها فى الغيبة فليس بهذه المثابة الثالثة الإشارة إلى أن حق الكلام أن يجرى من أول الأمر على طريق [سبيل]الخطاب لأنه سبحانه حاضر لايغيب بل هوأقرب من حبل الوريد ولكنه إنما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الأدب ألذى هودأب السالكين وشعار العاشقين كماقيل طريق [طرق]العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه

أن يجرى عليه فى ابتداء الذكر ففى الحديث القدسى أناجليس من ذكرنى -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۴۳ الرابعة التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيما آياته المتضمنة لذكر الله عزشأنه والإرشاد[والإشارة] إلى أن العبد بإجراء هذاالقدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير أهلا لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لولازم وظائف الأذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه [صفحه ۳۷۲] بالليل والنهار فلاريب فى ارتفاع الحجب من البين والوصول من الأثر إلى العين و قدروى عن الإمام جعفرالصادق ع أنه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه ولكن لايبصرون -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۹۷ وروى أنه ع كان يصلى فى بعض الأيام فخر مغشيا عليه فى أثناء الصلاة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال مازلت أردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها -روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۵۲ قال بعض العارفين عن لسان جعفرالصادق ع كان فى ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله إِنِّى أَنَا اللَّهُ و ماأحسن قول الشيخ الشبسترى بالفارسية نظما -قرآن-۸۶-۱۰۴ روا باشد أنا الله از درختى || چرا نبود روا از نيك بختى .الخامسة أن العبادة لما كان فيهاكلفة ومشقة و من دأب المحب أن يتحمل من المشاق العظيمة فى حضور المحبوب ما لايتحمل عشر عشره فى غيبته بل لايحصل له بسبب عزحضوره إلاغاية الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه إلى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر به مايلزمها من المشقة ويأتى بهاالعابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور [صفحه ۳۷۳] والملال مقرونة[بما فيه]بتمام النشاط ونهاية الانبساط السادسة أن الحمد كماقاله المحققون [من المفسرين]إظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للأغيار وجود فى نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم و أما إذاآل أمره وترقى حاله بسبب ملازمة الأذكار وملاحظة الآثار إلى ارتفاع الأستار واضمحلال جميع الأغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى فَأَينَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجهُ اللّهِفبالضرورة لايصير توجيه الخطاب إلا إليه و لم يكن [يمكن]ذكر الشىء إلالديه فينصرف عنان لسانه [لا]نحو عزجنابه ويصير كلامه منحصرا فى خطابه وفوق هذاالمقام مقام لايفى بتقريره الكلام و لايقدر على تحريره ألسنة الأقلام بل لايزيده الكشف إلاسترا وخفاء و لايورثه البيان إلاغموضا واعتلاء -قرآن-۴۰۹-۴۴۶ [صفحه ۳۷۴] و إن قميصا خيط من نسج تسعة || وعشرين حرفا عن معاليه [BA]معانيه]قاصر أللهم اكشف عن بصائرنا الغواشى الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشى الهيولانية حتى لانطمح إلى ماسواك بنظر و لانحس منه بعين و لاأثر إنك جواد كريم رءوف رحيم اهدِنَا الصّرِاطَ المُستَقِيمَالهداية مطلق الإرشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول إلى البغية أم لا وسواء تعدت إلى ثانى المفعولين بنفسها أوبالحرف وقيل إن تعدت به فكذلك أوبنفسها فموصلة وقيل بل هى موصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وَ هَدَيناهُ النّجدَينِإذ لاامتنان فى الإيصال إلى طريق الشر ويدفع الأول بقوله تعالى فَاستَحَبّوا العَمى عَلَى الهُدى. و أما قوله تعالى شأنه إِنّكَ لا تَهدِي مَن أَحبَبتَفأخص من مطلوبهم واعلم أن أصناف هدايته عز[جل]شأنه -قرآن-۱۶۷-۱۹۵-قرآن-۴۰۹-۴۳۱-قرآن-۴۹۹-۵۳۰-قرآن-۵۵۶-۵۸۵ [صفحه ۳۷۵] و إن كانت مما لايحصر مقداره [مقدارها] و لايقدر انحصاره إلاأنها على أربعة أنحاء الأول الهداية إلى جلب المنافع ودفع المضار بإفاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة و إليه يشير قوله تعالى أَعطى كُلّ شَيءٍ خَلقَهُ ثُمّ هَدى.الثانى نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد و إليه يشير قوله عز وعلاوَ هَدَيناهُ النّجدَينِ.الثالث الهداية بإرسال الرسل وإنزال الكتب و إليه يومئ قوله تعالى وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيناهُم فَاستَحَبّوا العَمى عَلَى الهُدى.الرابع الهداية إلى طريق السير إلى حضائر القدس والسلوك إلى مقامات الأنس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس أكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق فى ملاحظة أسرار الكمال ومطالعة أنوار الجمال و هذاالنوع من الهداية يختص به الأولياء و من يحذو حذوهم فإذاتلا هذه الآية -قرآن-۲۰۹-۲۴۲-قرآن-۳۴۳-۳۶۵-قرآن-۴۳۸-۴۹۹ [صفحه ۳۷۶] أصحاب المرتبة الثالثة أرادوا بالهداية المرتبة الرابعة و إن تلاها أصحاب المرتبة الرابعة أرادوا الثبات على ماهم عليه من الهدى كماروى عن أمير المؤمنين ع من تفسيراهدِنَابثبتنا أوزيادته

والهدایـة علی الأول مجاز وکـذا علی الثانی إن اعتبر مفهوم الزیادة داخلا فی المعنی المستعمل فیه و إلافحقیقـة والصِّراطَالجادة کأنهـا تسترط السابلـة أوهم یسترطونه [یسترطونهـا] وقراءة ابن کثیر بالسین و من عـدا حمزة بالصـاد و هوبإشـمامها صوت الزای والمراد بالصـراط المستقیم إما مطلق طریق الحق أودین الإسـلام صِراطَ الَّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِم غَیرِ المَغضُوبِ عَلَیهِم وَ لَا الضّالِّینَ هذه بأجمعها آیة واحدة عند من یعد البسملة آیة من الفاتحة وهم علماؤنا و من وافقهم من بقیة الفرق و أما من لایعدها آیة منها فهو یعدصِراطَ الَّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِمآیـة سادسـة و مابعدها آیة سابعة و ذلک أن الأمة متوافقون علی أن الفاتحة سـبع آیات فمن نـذر قراءة آیـة من الفاتحـة لایبر[یبرأ]عنـدنا بقراءةصِراطَ -قرآن-۱۷۱-۱۷۷-قرآن-۳۰۶-۳۱۳-قرآن-۵۰۱-۵۷۷-قرآن-۷۱۰-۷۴۲-قرآن-۸۷۹-۸۸۴ أصحاب المرتبة الثالثة أرادوا بالهدایة المرتبة الرابعة و إن تلاها أصحاب المرتبة الرابعة أرادوا الثبات علی ماهم علیه من الهـدی کماروی عن أمیر المؤمنین ع من تفسیراهدِنَابثبتنا أوزیادته والهدایـة علی الأول مجاز وکذا علی الثانی إن اعتبر مفهوم الزیادة داخلا فی المعنی المستعمل فیه و إلافحقیقة والصِّراطَالجادة کأنها تسترط السابلة أوهم یسترطونه [یسترطونها] وقراءة ابن کـثیر بالسین و من عـدا حمزة بالصـاد و هوبإشـمامها صـوت الزای والمراد بالصـراط المسـتقیم إمـا مطلق طریق الحق أودین الإسـلام صِراطَ الَّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِم غَیرِ المَغضُوبِ عَلَیهِم وَ لَا الضّالِّینَ هذه بأجمعها آیة واحدة عند من یعد البسـملة آیة من الفاتحـة وهم علماؤنا و من وافقهم من بقیة الفرق و أما من لایعدها آیة منها فهو یعدصِراطَ الَّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِمآیة سادسة و مابعـدها آیـة سابعـة و ذلـک أن الأمـة متوافقون علی أن الفاتحـة سـبع آیـات فمن نـذر قراءة آیـة من الفاتحـة لایبر[یبرأ]عنـدنا بقراءةصِراطَ الَّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِم کما لایبر عندهم بقراءة البسـملة و هذه الآیة کالتفسـیر للصـراط المسـتقیم وصِراطَبدل کل منه والمراد بالذین أنعمت علیهم هم المذکورون فی قوله تعالی فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِم مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وقیـل المراد بهم المسلمون فإن نعمـة الإسـلام رأس جمیع النعم . واعلم أن نعمه سـبحانه و إن جلت عن أن یحیط بهانطاق الحصـر کما قال جل شأنه وَ إِن تَعُدّوا نِعمَةَ اللّهِ لا تُحصُوهالکنها ثمانیة أنواع لأنها إما دنیویة أوأخرویة و کل منهما إما موهبی أوکسبی و کـل منهما إما روحانی أوجسـمانی و هذاتفصـیلها دنیوی موهبی إما روحانیـة[روحانی]کإفاضـة العقل والفهم أوجسـمانی کخلق الأعضاء دنیوی کسبی إما روحانی کتحلیة النفس بالأخلاق الزکیة أوجسـمانی کتزیین البدن بالهیئة المطبوعة أخروی موهبی إما روحانی کغفران ذنوبنا من غیرسـبق توبة أوجسـمانی کالأنهار من اللبن والعسل فی الجنة أخروی کسبی إما -قرآن-۱-۲۷-قرآن-۱۰۰-۱۰۵-قرآن-۱۸۱-۲۹۱-قرآن-۴۳۶-۴۷۷ [صفحه ۳۷۸] روحانی کغفران الذنوب بعدالتوبة أوجسمانی کاللذات [کالمستلذات]الجسـمانیة المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الأربعة الأخیرة و ما یکون وسـیلة إلی نیلها من الأربعة الأول . والغضب ثوران النفس لإرادة الانتقام و إذاأسـند إلیه سـبحانه فهو باعتبار الغایـة کالرحمـة والضـلال العـدول عن الطریق السوی و لوخطأ و قداشـتهر تفسـیر المغضوب علیهم بـالیهود والضالین بالنصاری و قدیفسـر المغضوب علیهم بالعصاة فی الفروع والضالون بالمخالفین فی الاعتقادیات . فإن المنعم علیه من وفق للجمیع بین العلم بالأحکام الاعتقادیـة والعمل بالشـریعة المطهرة فالمقابل له من اختل إحـدی قوتیه أی العاقلـة والعاملة ولفظة غیرإما بدل من الموصول أوصـفة له إما مبینة أومقیدة فکیف کانت فتوغلهـا فی النکـارة مع تعرف الموصوف یحوج إلی إخراج أحـدهما عن صـرافته إمـا یجعـل لفظـة غیربالإضافـة إلی ذی الضـد الواحـد قریبـة من المعرفة أویجعل الموصول مقصودا به جماعة لابأعیانهم فیجری مجری المعرف باللام الجنسـیة [صـفحه ۳۷۹] إذاأرید به فرد غیرمعین ولفظة لاتفید تأکید النفی الواقع قبلها مع التصـریح بشـموله کلا من المتعاطفین وسوغ مجیئها هنا تضـمن غیرالمغایرة والنفی معا ولـذلک جاز أنازیـدا غیرضارب رعایـة لجانب النفی فتصـیر الإضافـة بمنزلـة العـدم فیجوز تقـدیم معمول المضـاف إلیه علی المضـاف کماجـاز أنازیـدا لاضـارب و إن لم یجز فی أنامثـل ضارب زیـدا أنازیـدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حیث یمتنع وقوع العامل هذا و فی عدوله سبحانه عن إسناد الغضب إلی نفسه جل شأنه مع التصریح بإسناد عدیله أعنی

النعمة إليه عزسلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتأسيس لمبانى الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هوالإنعام لا غير و أن الغضب صادر عن غيره سبحانه و إلاافالمناسب بعد قوله عز وعلاصِرٰاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم أن يقول غيرالذين غضبت عليهم و على هذاالنمط من التصريح فى جانب الرحمة والتعريض فى جانب العقاب جرى قوله عز و جل لَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَ لَئِن كَفَرتُم إنّ عذَابِي لَشَدِيدٌحيث لم يقل لأعذبنكم مع أنه هومقتضى المقابلة وكذلك أغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فإنك -قرآن-٦٧٩-٧١١-قرآن-٨٣٦-٩٠٦ [صفحه ٣٨٠] تجدها ظاهرة فى ترجيح جانب العفو كما فى قوله تعالى يَغفِرُ لِمَن يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَن يَشاءُ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً فإن ظاهر المقابلة و كان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك إلى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها و كما فى قوله عزسلطانه غافِرِ الذَّنبِ وَ قابِلِ التَّوبِ شَدِيدِ العِقابِ ذِي الطَّولِحيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والإحسان مغمورة فى صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظى الرحمة والغفران سائلين منه جل شأنه أن يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه و أن يوفقنا وسائر الإخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذاالكتاب و أن يجعله من أحسن الذخائر ليوم الحساب ونتوسل إليه سبحانه بسيد المرسلين وأشرف الأولين والآخرين وعترته الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أن لايردنا عن بابه خائبين و أن لايؤاخذنا بسوء أعمالنا يوم الدين إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين وسلم تسليما كثيرا برحمتك ياأرحم الراحمين . -قرآن-٥٦-١٣١-قرآن-٢٥٥-٣١٦[صفحه ٣٨١] فرغت بعون الله من تأليفه مع تراكم أفواج العلائق وتلاطم أمواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال فى أوائل العشر الثالث من الشهر الثانى من السنة الخامسة من العشر الثانى بعدالألف ببلدة كنجه و أناأقل الأنام محمدالمشتهر ببهاء الدين العاملى تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١). قالَ الإمامُ عليّ بنُ موسَى الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ عليهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ١٣٤٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسّسةً و طريقةً لم ينطفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و

الشـبُهات المنتشرة فى الجامعـة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً على أنّه يُمكِن تسـريعُ إبراز المَرافِق و التسـهيلاتِ — فى آكناف البلد - و نشـرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة — فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى. - من الأنشـطة الواسـعة للمركز: الف) طبع و نشـر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيـة، قابلة للتشـغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانورامـا)، الرّسـوم المتحرّكـة و... الأمـاكن الدينيّـة، السـياحيّة و... د) إبـداع الموقـع الانترنتى "القائميّـة" www.Ghaemiyeh.com و عـدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة و) الإطلاق و الـدَّعم العلميّ لنظام إجابـة الأسـئلة الشـرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسـيم النظام التلقائىّ و اليـدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرىّ مع عشـراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منهـا بيـوت الآيـات العِظـام، الحـوزات العلميّة، الجوامع، الأمـاكن الدينيّة كمسـجد جَمكرانَ و... ط) إقامـة المؤتمَرات، و تنفيذ مشـروع "ما قبلَ المدرسـة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّين (حضوراً و افتراضـاً) طيلـة السَّنة المكتب الرّئيسـىّ: إيران/أصـبهان/ شـارع "مسـجد سيّد"/ مـا بينَ شـارع "پنـج رَمَضان" ومُفترَق "وفائى"/بناية "القائميّة" تاريخ التأسـيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة) رقم التسـجيل: ٢٣٧٣ الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقـع: www.ghaemiyeh.com البريـد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com الهـاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١) الفـاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتـب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التِجاريّة و المَبيعـات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المسـتخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١) ملاحَظـة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهـذا المركز، شـعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنَّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهـذا فقـد ترجَّى هـذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسـمَّى بالقائميّة) و مع ذلـك، يرجو مِن جـانب سـماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائـداً لِإعانتهم - فى حدّ التمكّن لكلّ احدٍ منهم — إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹